2264
.1118
.A3
.349

2264.1118.A3.349
'Āmilī
Iqd al-Husaynī

DATE | ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 077906426

غبار مدرسه گر تیره کرد رویم ازاول
هزار شکر که آخر بآب میکده شستم
(میرزا سید علی مدرس)

رساله عقد الحسینی

تصنیف الشیخ حسین والد الشیخ البهائی
المتوفی سنه ۹۸٤

و

الحجة فی وجوب صلوة الجمعه من مولانا ملامحمد مقیم الیزدی
المتوفی ۱۰۸۴

و

شرح دعاء الندبة من علامه صدر الدین محمد الحسنی
المدرس الیزدی
المتوفی ۱۱۵٤

عنی باستخراجه وطبعه ونشره السید جوادالمدرسی دام افضاله

قیمت ۳۰ ریال

چاپ گلبهار یزد

al-ʿĀmilī, Ḥusayn ibn ʿAbd al-Ṣamad

عقد الحسینی (الطهماسبی)

ʿIqd al-Ḥusaynī

تصنیف

عزالدین الشیخ حسین بن عبدالصمد العاملی

والد الشیخ البهائی رحمهم‌الله تعم

المتوفی سنه ۹۸۴

عنی بتصحیحه و طبعه السید جواد المدرسی

الیزدی دام افضاله

چاپ کلبهار یزد

(RECAP)
2264
.1118
A3
.349

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل من السماء ماء طهورا والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى خلص اصحابه الذين حفظوا وصيته الله ورسوله في اهل البيت ولم يغير واتغييرا • وبعد فيقول فقير رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي و فقه الله لمرا ضيه و جعل مستقبله خيرا من ماضيه • لما وردت الا و امر العا لية الغا لية المسددة المؤيد ة الطاهرة القا هرة البا هرة الحيد رية الصفو ية الحسينيه ادام الله تسديدها وتأييدها و اجزل على العالمين برها و مزيدها و لازالت عا لية الا علام نافذة الاحكام شا ملة بعد لها و فضلها كل الا نام مادام خطت الاقلام وخطت الاقدام وراق صوب الغمام وشاق صوت الحمام ان اكتب شيئا يتعلق با لو سواس وبالطهارة واحكامها التي تعم بها البلوى بين الناس وما يجوز فيه الصلوة نجسا من البدن واللباس قابلت الاوامر المطاعة با لقبول و ذكرت اشياء مع مأ خذ ها من الا حاديث المطهرة والا صول و اتبعتها با شيا ء من طهارة القلب ا لتي توجب اقبا له بكليته على الرب شكر الماله على وعلى كل المؤمنين من الوسع والاحسان المتين و سميته

بالعقد الحسينى ليدوم الذكر الجميل والاجر الجزيل **مقدمة** الطهارة والنجاسته ليس مدارهما على العقل كبعض الافعال ولا على معنى فى ذات الطاهر يقتضى طهارته و فى النجس يقتضى نجاسته على الظاهر لانهما ذوات بل هما تعبد محض متلقى من الشارع لاجل تكليف عباده فيثيب الطائع ويعاقب العاصى كطهارة العصير اولا ونجاسته اذا غلا وطهره اذا ذهب ثلثاه و يجوز ان يكون لا مر عارضى وكذلك اكثر العبادات والاحكام التى لا يعقل معناها كوجوب العدة مع عدم الدخول و وجوب صوم اخر يوم من رمضان وتحريم صوم العيد واستحباب صوم مابعده فان المقصود البارى من ذلك مجرد الانقياد والتسليم وذكر بعض العلماء ان العبادات التى لا يعقل معناها افضل لان الانقياد والتسليم لا مر الله فيها اكثر فالواجب علينا ان ندخل البيوت من ابوابها كما امر الله تعالى ونتلقى ماجائنا به النبى و الائمة صلوات الله عليهم بالقبول و هذا اول درج لايمان و ليس لنا ان نحيل ذالك على عقولنا و اوهامنا التى يخيلها لنا الشيطان فنبعد بذلك عن رضى الرحمن وتشتغلنا بها عن مهمات ديننا و دنيانا لانه عدونا بل يجب علنا الانقياد لما قرره لنا الائمه عليهم السلام فان ذالك دليل التوفيق والتأييد ورضى الله عزوجل **تنبيه نبيه** واما الوسواس فى الطاهر والنجس والنية فى العبادات وافعال الصلوة فقد قرر الائمه عليهم السلام انه من الشيطان و اجمع الناس على ذلك فلابد للمؤمن الرشيد من دفعه عنه وذلك يكون بوجهين الاول ما بينه الله تعالى و ورد عن الائمة المعصومين من الدعاء .

لدفعه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فاحسن ما يقال لدفعة ما امرنا الله بقوله و ادنبا به ورويت بسندى المتصل الى رسول الله ص انه قال من و جد من هذا الوسواس شيئا فليقل امنت بالله ورسله ثلثا فان ذلك يذهب عنه ورويت بسندى الى جعفر الصادق ع ان النبى ص قال لمن شكى اليه كثرة الوسواس حتى لا يعقل ما صلى من زيادة ونقصان اذا دخلت فى صلوتك فاطعن فخذك اليسرى باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله و بالله توكلت على الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فانك تطرده عنه و رويت عن رسول الله ص ان بعض الصحابة شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ص ان الشيطان قد حال بينى وبين صلوتى يلبسها على فقال رسول الله ص ذلك شيطان يقال خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه و اتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى خنزب بخاء معجمة تفتح و تكسر و نون ساكنه و زاء مفتوحة و باء موحدة و رويت عن ابن عباس رضى الله عنهما انه شكا اليه بعضهم الوسوسة فقال اذا وجدت من قلبك شيئا فقل هو الاول و الاخر والظاهر و الباطن و هو بكل شيئى عليم. و قال العلماء انفع علاج فى دفع الوسوسة ذكر الله والاكثار منه لان الشيطان اذا سمع ذكر الله خنس اى بعد و تأخر فينبغى الاكثار من قول لااله الاالله لانها رأس الذكر و قد ورد فى فضلها وشرافتها و اسرارها من طريق الخاصه والعامة مالا يكاد يحصر و لهذا اختارها اهل السلوك لتربية السالكين و تهذيب المريدين

و قد جمعت بين النفى والاثبات نفى الوهية ما سوى الله واثبات الوهيته لان الاثبات اذا ورد على القلب فلا بدان يكون خا ليا من كل شئى لتستقر فيه الو هية ا لله تعالى ومادام فيه شئى لا تستقر لان البارى لا يقبل شريكا فاذا خلا القلب من كل شيئى تثبت فيه الوهية الله تعالى وانقهر الشيطان وتاخر قال بعض العارفين اذا اردت ان تقطع ا لوسواض فا ى وقت ا حسست به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شيئى ابغض الى الشيطان من سرور المؤمن و ان غممت به ز ادك قلت هذا يدل على ان ا لوسوا س انما يبتلى به ا لمؤ من لان اللص لا يقصد بيتا خر با لكن د قعه يكو ن بكمال ا لايما ن با لله و رسو له و الا ئمة ا لراشد ين صلوات ا لله عليهم اجمعين **الوجه الثانى** فى د فع الوسواس الفكر و التعقل و ذالك انه قد علم انه من عدونا وعدوا بينا من قبل حيث وسوس له واخرجه من الجنة و البار ى عز وجل و الائمة المعصومون عليهم السلام قد بينوا ذلك و امرونا بمخالفته و اتباع ظاهر الشرع قا ل الله تعالى لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فاذا علمنا ذالك واتبعناه نكون قد خالفنا الله والائمة المعصومين عليهم السلام واتبعنا عدونا الذ ى قصده اضرارنا و نكون قد ادخلنا الضرر على انفسنا اما فى الدنيا فبا لتعب والعنا بغير نفع و ا ما فى الاخره فلمخالفتنا اوا مر الله و رسوله والائمة المعصومين و هذا لا يفعله موفق رشيدا جارنا الله و ايا كم من ذلك و كا ن بعض مشايخنا من السادات يؤدب بعض المو سو سين و يعظه فقا ل له ا نت تخا لف ا لله و ر سوله و تعبد ا لشيطا ن بغير فا ئد ة بل للضرر ر فقا ل كيف و انا او من با لله

و العن الشيطان فقال السيد لان الله و رسوله والائمة المعصومين قدقرروا للطهارة و النجاسة قدر اوحد و الها حدودا وانت تفعل ذلك كما قرروه ومقتضاه ان يكون صحيحا او طاهرا فيقول لك الشيطان هذا باطل او نجس فتتبعه و تترك ما قالوه فتعبده وانت لا تدرى فتاب ذالك الموسوس و ترك الوسوسة ببركة السيد **قاعدة فوائدها زائدة**

قال النبى (ص) انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء مانوى و قد جاء هذا المعنى عن الائمة عليهم السلام فى احاديث متكثرة ورتب الفقهاء على الحديث من الفروغ ما لا يتفا هى ومن هنا لم يكفر الانسان بالسجود للملوك والابوين والاخوة كما فى اخوة يوسف على قصد الادب والتعظيم و اعتقاد انهم عبيد مخلوقون و يكفر لو سجد للصنم و ان قصد التعظيم لانه لا عظمة له ولا يعظمه الا اهل الكفر فالسجود له لا يقع الاعلى وجه واحد ممنوع منه بخلاف الانسان فان السجود له يقع على وجه الادب و التعظيم فيكون راجحا اذا كان فى العرف تركه اهانة و الانسان اهل التعظيم لانه عبد الله فتعظيمه تعظيم لله و لهذا ورد فى اكرام المؤمن خصوصا الانقياء واهل العلم عن اهل البيت مالا يتناهى من الحث و الثواب و الاهتمام حتى ورد انه من زار مؤمنا فكانما زار الله تعالى و قال رسول الله (ص) من سر مؤمنا فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله وماذلك الا لما قلناه لان تعظيم العبد تعظيم لمولاه وقال الباقر (ع) اذا اردت تعلم ان فى قلبك خيرا فانظر الى قلبك فان كان تحب اهل طاعة الله

وتبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كنت تبغض اهل طاعته وتحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب ومن الحديث السابق اوجب العلماء فى العبادات النية لانها قد تقع لغير القربة كالتبرد وازالة الوسخ فى الوضوء والرياء فيه وفى غيره من العبادات بخلاف ما لا يقع الا على وجه واحد وما هو مقصود الشارع مجرد حصوله كازالة النجاسة وحفر القبر وتكفين الميت واراقة الخمور ونحو ذلك فان المقصود من ايجابه مجرد ايجاده لغرض او مصلحة تتعلق به فعلى اى وجه وقع اجزاء لكنه لا يكون لفاعله ثواب على فعله اذا وقع بغير نية وان اجزاء ولو نوى القربة اثيب لانه يصير عبادة لان الاعمال بالنيات كما تقدم **تفريع رفيع** ينبغى للعاقل الرشيد ان ينوى فى كل افعاله القربة ليثاب عليها لان البارى سبحانه كريم يقبل الحيلة لكرمه بل هو الذى دلنا عليها ووضع لنا طرقها حيث ان جميع عباداتنا حيل على كرمه لغناه عنها وقد كلفنا بها فاذا اكل نوى باكله القربة فى تقوية جسمه على الصلوة والعبادة ودفع ضرر الجوع لان دفع الضرر واجب وكذا اذا شرب اولبس ليقى جسمه من الحر اوالبرد اونام ليدفع ضرر السهر ويقوم للصلوة نشيطا او جامع ليكسر الشهوة الحيوانية ويقبل على ما يهمه من امور آخرته ودنياه وعلى هذا لمنهج فيصير افعال الانسان كلها عبادة ويثاب عليها من جزيل كرم الله تعالى وهذا هو الرشد الكامل والتجارة التى لن تبور وفقنا الله لذلك بمنه وبمنه انه جواد كريم **اتمام فيه اهتمام**

ينبغي لحضرة المولى ادام الله نصره وتأييده و اجزل عليه فضله ومزيده زيادة عما قلناه اذا اراد الخروج للناس ان يقصد قضاء حاجات ذوى الحاجات من المؤمنين فانها اكبر القربات عند الله و عند رسوله و اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين و قد جاء في ذلك من النص ما لا يحصى فمن ما رويناه في ذلك عن الصادق (ع) انه قال لقضاء حاجة المؤمن احب الى الله من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف و قال (ع) قضاء حاجة للمؤمن خير من عتق الف رقبة و خير من حملان الف فرس في سبيل الله و قال (ع) ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك و تعالى ثوابك على ولا ارضى لك بدون الجنة و يقصد ايضا الاحسان لمن يجبر عنه من الفقراء المحتاجين ليسرهم فقد رويت بسندى الى رسول الله (ص) انه قال من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله وقال (ص) الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله من نفع عياله وادخل على اهل بيته سرورا ويقصد ايضا رد الظلم عن المظلومين و تفريج كربتهم بحسب الممكن فقد رويت بسندى الى رسول الله (ص) انه قال من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و فرج كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة و قال ايضا (ع) من اغاث اخاه اللهفان اللهثان فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك مائتين و سبعين رحمة يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر احدا و سبعين لافزاع يوم القيمة واهواله

و يقصد ايضا النظر الى وجوه من بحضرته من طلاب العلم فقد رويت ان النظر اليهم عبادة و يقصد استفادة بعض المسائل منهم فان ذلك من افضل الاعمال و على هذا النهج وبهذا يصير افعال المولى بلغه الله آماله وحركاته وسكناته كلها عبادة و ينال سعادة الاخرة كما نال سعادة الدنيا من كرم الله تعالى و هذا و امثاله وما ياتى مما رقمناه فى هذه الرسالة و ما ذكره العلماء من العلوم والاعمال و السنن والاداب انما هو قطرة من بحار آثار الصادقين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فهو ادام الله نصره و اعلى امره احق بالعمل به منا

نقل كلام من علامة النجفى كاشف الغطاء ره يناسب المقام

قال فى مقدمات كشف الغطاء البحث الرابع و الخمسون

فى ان الاحتياط فى الجواز والحرمة و الطهارة و النجاسة لا تجرى فى الامور العلمة لترتب الحرج على الخطاب بها وان كان ندبيا و يرشد الى ذالك فى القسم الاول النظر الى حال الحبوب من حنطة و شعيرة و ذرة و ارز و نحوها و الى حال الملبوس و المفروش من القطن و الكتان والحرير و حال الصوف والوبر و الشعر و الى حال اللحوم و الشحوم و الادهان من الحيوانات الاهلية فان اباحتها موقوفة على سلامة سلسلة

لانه ميراثه جعله الله فى الدنيا محفوظا بعناتيهم وفى الاخرة ملحوظا بشفاعتهم انه قريب مجيب **درة هى للدرر غرة** اجمع العلماء على ان الطهارة من الخبث لاتجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف ودخول المساجد وان لم تتعد خلافا للمتأخرين وكذلك يجب فيما يؤكل و يشرب وعن الضرائح المشرفه والمصاحيف ونحو ذلك وكذا الطهارة من الحدث لا يجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف ومس كتابة القرآن ونحو ذلك مما هو مسطور مشهور وقال بعضهم غسل الجنابة واجب لنفسه و هو فرق غير وجيه و الاصح الاول فلا يجب ازالة النجاسة الخبثية ولا الحدثية الا

الاصول من يوم ابتداء الخلق الى زمان الانتفاع من دخول غصب اوحرمان ارث او تعلق زكوة او خمس و نحو ذالك و فى الحيوانات بسلامة الامهات كك و مما يرشد الى غير ذ الك استمرار سيرة ا لا جلاء و الاولياء من اصحا ب النبى و الائمه عليهم السلام و جميع علماء اهل الاسلام على ا ستعما ل الدراهم المسكوكة بسكة حكام الجور من خا صة اموالهم و على ا خذ اموال الاعراب و ركوب ابلهم خصوصا فى طر يق الحجاز والتصر ف فى ادهانهم و البانهم فمن تطلب الحلال الواقعى باخذ البذر من بلاد الكفار الحربيين واراد حصول العلم فقد ضيق على نفسه وتعرض للاتيا ن بما لم يسبق به نبى او وصى او عا لم ورع تقى ثم انه قد طاب محا لا لانه كيف يعلم انه فى تضاعيف الطبقات من مبدء خلق الاصول لم يد خل غصب من

لاحد الا مور المذكورة ومن ذلك الصلوة فتجب طهارة جسم المصلى وثوبه و موضع سجوده من النجا سة اجما عاً الا ما استثناه الا ئمة عليهم السلام فى نصوصهم كالاقل من الدرهم و ثوب المر بية اللصبى وما لا تتم الصلوة فيه منفردا كالتاج والتكة والخف سواء كان ملبوسا اومحمولا و النجاسة المتعذر زوالها على اختلاف انواعها قلت او كثرت ودم انجروح والقروح و الدماميل الدامية فانه يصح الصلوة فى كل ذلك وان امكن التطهير تسهيلا و رفعا للحرج **اصل اصيل نفعه جليل** قد استفاض النقل من الائمة عليهم السلام واجمع علماء الاسلام على ان الاصل فى الاشياء كلها الطهارة

ما ل معصوم مع ان اموال المسلمين لم تزل نهبا فى ايدى الكفار و لوان مثل هذه الامو ر يكون لها ر جحان ووجه مقبول ماخلت عنه الاخبا ر و لظهر منه اثر فى الاثار و لم يغفل عنه العلماء الابرار من قديم الا عصار و فى القسم الثا نى من عد م تحاشى ا لمسلمين من ايا م النبى و الا ئمة الطاهرين ا لى يومنا هذا من استعمال السكر والعقاقير والاقمشة المجتلبة من الهند و من ا لمظنون بحيث يقارب ا لقطع انها مما تعملها ا لكفا ر و عدم التحا شى عما يصنع من الادهان ا لمتخذ ة من السمسم و نحوه و دبس التمر والعنب فى مقام واحد بر هة من الدهر و من البعيد جدا ا ن لا تصيب محله نجاسته فى حين من الاحيان خصوصا ما يكون البعيد من السمسم فا نه لا يخلو عن فضلة ا لفا ر و نحو ذ ا لك فمن تعاطى غسل ا لا قمشة

حتى تعلم نجاستها فقد روينا بسندنا الى علي ع انه قال ما ابالي ابول اصابني ام ماء اذا لم علم و ذلك لان البول ماء والاصل فيه الطهارة حتى يعلم انه شرب وصار بولا وامثال ذلك كثير بل اذا اعلم نجاسة الماء بعد ما توضأ منه فانه لا يجب اعادة الوضوء و لا غسل الاعضاء اذا امكن ان يكون وقوع النجاسة بعد الاستعمال فقد رويت عن الصادع انه سئل عن رجل يجد في اناثه فارة و قد توضأ من ذلك الاناء و غسل منه ثيابه و اغتسل منه و قد كانت الفارة منسلخة فقال ان كان رآها في الاناء قبل ان يغتسل او توضأ او يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الاناء فعليه ان

الهنديه اذا اراد لبسها وهجر استعمال البرغال و الجلد المسمى عند العجم بالصاغرى والادهان الطيبة المجتلبة من بلاد الهند الى غير ذالك طلبا للاحتياط كان آتيا بالمرجوح دون الراجح ثم ايضا قال ره المقصد الحادي عشر في الوسواس الذى امر بالاستعاذة منه رب الناس في سورة الناس و هو عبارة عن احالة في الانسان تمنعه عن الثبات و الاطمينان و هو كالجنون له فنون و منشائه غلبة الوهم و اضطراب الفكر فقد يرى نفسه باشد المرض و هو في كمال الصحة او باشد الخوف و هو في غاية الامن و يرى عمله فاسدا و هو صحيح و غير فاعل بشئى عند الفراغ من فعله ويرى الطاهر نجسا والحلال حراما و بالعكس فيهما ويقع في المعاملات و ان كان معظم بلائه في العبادات و قد يقع

يغسل ثيا به ويغسل كل ما اصا به ذ لك ا لما ء و يعيد الوضوء والصلوة و ا ن كا ن انما رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلايمس من ا لماء شيئا وليس عليه شيئى لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قا ل لعله ا نما سقطت فى تلك ا لسا عة ا لتى رآها وعلى هذ ه ا لقاعدة مد ارلعلماء فى مسائلهم و ا لمسلمين فى طها رتهم و احوا لهم و يتفرع على ذ لك ا ن ا لخا رج من ا لذكر بعد الاستبراء طا هر ولا ينقض ا لطهأ رة و ا ن كثر وتفاحش فقد روينا عن الصا دق (ع) فى ا لرجل يبول قا ل ينتره ثلثا ثم ان سا ل حتى بلغ الساق فلايبالى وروينا عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر عليه السلام

فى ا لعقائد ا لاصولية فلا تطمئن ا ليها وفى الد لائل ا لشرعيه فلايعتمد عليها و ا قوى ا لبواعث على حصوله غا لبا فى ا لعبا د ات ا لرياء ثم يقوى و يتحكم فيتسلط عليه ا لشيطا ن و يرفع عنه ا لا طمينا ن و هو مرض عظيم قد ينتهى بصا حبه ا لى ا لجنون ا ن وقع فى ا لعقائد ا فسد ا لاعتقاد او فى ا لمعا ملات او فى ا لعبا د ات اورث فيها ا لفسا د فيكرر ا لقول ا و ا لفعل فيهما ولا يعين ا لقصد بواحد منهما و ا ن تعلق بالبدن تما رض طول الزمن ا و تعلق بسوء ا لظن ا قا م بين ا لخلق نا ئرة ا لفتن فيحب تصفيته منه و ا بعا د ا لشيطا ن برفعه عنه وهو من ذميم ا لصفات ا لمعدودة عند ا لعقل و ا لشرع من ا لمحظورا ت وفيه مع قبحه فى ذاته مفا سد عظيمه **منها** ا نه حيث كا نت عقيد ته تصويب فعله و تخطئة

رجل با ل ولم يكن معه ماء قا ل يعصر اصل ذكره ثلث عصرات و ينتر طرفه ثلث نترات فا ن خرج بعد ذ لك شيئى فليس من ا لبول ولكنه من ا لحبا ئل و مما يشبه ا صل ا لطهارة اصل برا ئة ا لذمة وفرع العلماء على ذ لك ما لا يتنا هى من ا لمسا ئل بل اكثر مدار فروع ا لفقه عليه كما نقول الاصل برائة الذمة من وجوب تطهير الشيئى والاصل برائة الذمة من ا لتكليف بهذا الفعل و الاصل برانة ا لذمة من وجوب اعا دة الصلوة لمن شك فى صحتها وامثال ذ لك و مما يجرى مجرى الاصل الاستصحاب وحقيقته ترجع ا لى ان ا لاصل بقاء الشيئى على ما كا ن عليه كما نقول

فعل غيره ربما ا ل ا مره ا لى انكار ضرورى ا لمذ هب ا والد ين فا ن من الامور الضرورية عدم ما اوجبه ا لوسواسية **ومنها** القدح فى اعمال سيد الامة وجميع ا فعا ل الائمة وهذا ن ا لوجها ن قا ضيا ن با لخروج عن لايمان **ومنها** ا نه يلز مه با لبنا ء على الحكم بوجو ب فعله ا و ند به مثلا التشريع فى الدين و الدخول فى زمرة العاصين **ومنها** انه يتضمن غا لبا سوء الظن با لمسلمين حتى ينجر الى العلماء ا لعاملين فيحكم بنجا ستهم و بطلان عبادتهم **ومنها** انه لا تستقر له عزم او نية على عمل خاص لا ن تكريره لعبادته او معاملته باعث على عدم صحة عز مه و نيته **ومنها** ا نه يكرر ا لعمل فى الصلوة فيد خل ا لفعل الكثير اوالقول ا لما حى لصورة الصلوة اوالداخل فى كلام الادميين وان كان من القران اوالذكر لتوجه

هذا الشيئى كان نجسا و الاصل بقاء نجاسته حتى يعلم طهره فاذا طهرناه فالاصل بقاء الطهارة حتى يعلم عروض النجاسة نعم اختلف الاصوليون فى ان الاصل فى الاشياء الحل ام الحرمة واكثر العلماء على ان الاصل الحل و الدليل بحمد الله قائم عليه واما اصل الطهارة وبرائة الذمة فلم يخالف فيه احد وهذا هو الذى يعبر عنه العلماء بالدليل العقلى والحاصل انا اذا حكمنا بنجاسة شيئى او تحريمه بغير دليل شرعى وقعنا فى الاثم لان ذلك بدعة و ادخال فى الدين مالیس منه وقدنهى الله ورسوله والائمة المعصومين عليهم السلام عن ذلك

النهى عنه لكونه وسواسا **ومنها** انه كثيرا ما يصدر منه حركات تمحو صورة العبادة **ومنها** انه كثير اما يدعوصاحبه الى التجرى على المعاصى بتاخير الفرائض عن اوقاتها لطول الاشتغال بمقدماتها او الشك فى فى اوقاتها او الى ترك كثير من الواجبات بطول الاشتغال ببعضها او الى كثرة التصرف بالماء حتى يؤل الى الاسراف او حتى لا يرضى صاحب الحمام مثلا او الى تمريض البدن بكثرة مباشرة الماءونحوه **ومنها** انه قد عبد الشيطان او شركه فى عبادة الرحمن **ومنها** انه قد شغل بوسواسه عن الاخلاص فى العبودية و تدبر المعانى القرآنية وغير القرآنية انتهى كلامه رفع مقامه ،... مصحح

منقول از كتاب كيميای سعادت ابوحامد غزالی

دلیل جلیل اذا تعارض الاصل والظاهر قدم الاصل الا فی موا ضع یسیرة لان الاصل دلیل عقلی وحجة بالاجماع والظاهر کثیرا مایخرج الامر بخلافه فلیس حجة وعلی ذلك فرع العلماء طهارة الطریق وثیاب الصبیان والخمارین والقصابین ومن لا یتجنب النجاسة وثیاب الکفار واوانیهم حتی یعلم عروض النجاسة لذلك واکد فی اکثر ذلك النص عن الائمه علیهم السلام رویت بسندی الی المعلی بن خنیس قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول لا بأس بالصلوة فی الثیاب التی یعملها المجوس وهم اجناب وهم یشربون الخمر ونسائهم علی تلك الحالة

فصل احتیاط بچه شرائطی رواست این طهارت ظاهر اگرچه درجه با زپسین است فضل وی نیز بزرگست ولیکن بشرط آنکه ادب وی نگاه دارد ووسوسه و اسراف را بدان راه ندهد چون بحد وسوسه و اسراف رسد مکروه و نا پسندیده بوده وبا شد که بزه کار گردد واین احتیاطها که عادت صوفیانست ازجورب داشتن و ازار بسر در گرفتن وآب پاك به یقین طلب کردن و آوتا به نگاه داشتن تا کسی دست بروی فرانکند همه نیکوست وکسانی را از فقهاء ودیگران که آن نگاه ندارند نیست که بر ایشان اعتراضی کنند الا بشرطی و ایشان را نیز نیست که که بر فقها ودیگران که احتیاط نکنند اعتراض کردن اصلا چه آن احتیاطها نیکوست ولکن بشش شرط شرط اول آنکه بسبب روزگار بردن

ا لبسها و لا ا غسلها و ا صلی فیها قا ل نعم قا ل معویة فقطعت له قمیصا و خطته و فتلت له ازا راورداء من السا بری ثم بعثت بها الیه فی یوم جمعة حین ا رتفع ا لنهار فکا نه علم ما ارید فخرج فیها الی الجمعة ومثله کثیر

تبیین فیه تزیین قد یقدم الظاهر فی موارد منها اذا شك فی فعل شیئی بعد تجا وز محله ا و بعـد خروج وقته فا ن ا لظا هر ا نه فعله ا ذ ا لغا لب من حا ل ا لمؤمن فعل ا لشیئی فی محله والاصل عد م فعله فیقد م ا لظا هر علی الاصل و لکن لا طریق للعلماء فی ذ لك ا لا ا لنص لان الاصل دلیل قوی لا یجوز ا لعد ول عنه الا بدلیل ا قوی منه کالنص

بد ا ن از کا ری فا ضل تر ا ز آن با ز نما ند چه اگر کسی را قد رت آ ن با شد که بآ موختن علمی مشغول شود که آن زیادت کشفی باشد یا بکسبی مشغول شود که آ ن کفا یت عیا ل و ی بود تا او را ا ز خلق سئوا ل نبا ید کرد ن و از دست مرد ما ن نبا ید خوردن و روز گار بردن با حتیا ط طها رت ویرا با ز دارد ا زین نشا ید که بد ین ا حتیا طها مشغول شده که ا ین همه مهمتر است ا ز احتیاط طها رت وبچنین سبب بود که هر گز صحا به بچنین احتیا طها مشغـول نشد ند که ا یشا ن بکسب و جها د و طلب علم و بکا رها ی مهمتر ا زین مشغول بود ند و برای این بود که پا ی برهنه برفتندی و بر زمین نما ز کردند ی وبرخاك نشستندی و طعا م خوردندی و دست بر کف پا ی مالید ندی و ا ز عرق

فقد رویت بطریقی الی زرارة قال قلت لابی عبد الله (ع) رجل شك فی الاذان و قد دخل فی الاقامة قال یمضی قلت رجل شك فی الاذان و الاقامه وقد کبر قال یمضی قلت رجل شك فی التکبیر بعد ما قرء قال یمضی قلت رجل شك فی القرائة و قد رکع قال یمضی قلت شك فی الرکوع وقد سجد قال یمضی علی صلوته ثم قال یا زرارة اذاخرجت من شیئی ثم دخلت فی غیره فشکك لیس بشیئی و رویت بسندی الی محمد بن مسلم عن الباقر (ع) قال کلما شککت فیه بعد ما فرغت من صلوتك فامض ولا تعد و رویت عن بکیربن اعین قال قلت لهالرجل

ستوران حذر نکردندی و جهد بیشتر در پاکی دل کردندی نه در پاکی تن و جامه پس اگر کسی بدین صفت بود صوفیا نرا بروی اعتراض نرسد و کسی که بکاهلی از احتیاط دست بدارد ویرا نشاید که بر اهل احتیاط اعتراض کند که کردن احتیاط از ناکردن فاضل تر است **شرط دوم** آنکه خویشتن از ریا و ورعونت این نگاه دارد که هر که احتیاط کند از سر تا پای وی منادی میکند که من پارسا ام کة خویشتن چنین پاك میدارم وویرا ازآن شرفی پدید آید اگر پای برزمین نهد یا از آفتا به دیگری طهارت کند ترسد که از چشم مردمان بیفتد باید که خویشتن را درین بیازماید ودر پیش مردمان پای برزمین و راه رخصت سپرد ودرسّر تدارك احتیاط

یشك بعد ما یتوضأ قال هوحین یتوضأ اذکر منه حین یشك وهذاتعلیل حسن لتقدیم الظاهر علی الاصل فی هذه الصورة و اقول ثانیا یمکن تعلیل ذلك ایضاً بلزوم الحرج لان الانسان لا یمکن ان یذکر انه فعل جمیع العبادات الماضیة کل عبادة بخصوصها بجمیع شرائطهافلو وجب علیه قضاء ما لا یعلم وقوعه وقع فی حرج لا تخلص منه ابدا و من صور تقدیم الظاهر علی الاصل الحکم بنجاسة غسالة الحمام لاجل روایة لکنها غیرصحیحة ولا صریحة فی النجاسة الا ان اکثرالعلماء عملوا بها احتیاطا **قاعدة صاعدة** الاصل فی افعال المسلمین

بکند اگر نفس وی در این منازعتی کند بدانند که آفت ریا بوی راه یافته است اکنون بروی واجب بود که پای برهنه رود و بر زمین نماز کند و از احتیاط دست بدارد که ریا حرام است واحتیاط سنت چون ازحرام نتواند حذر کرد الا بترك احتیاط بروی واجب بود ترك احتیاط گفتن **شرط سیم** آنکه گاهگاه نیز راه رخصت می رود و احتیاط بر خویشتن فرض نگردانند چنانکه رسول ازمطهرهمشرکی طهارت کرده است وعمررضی‌الله عنه‌ازسبوی زنی ترسا طهارت کرده‌است و ایشان در بیشتر احوال بر خاك نماز کرده اند و کسی که در خفتن میان خویش ومیان خاك هیچ حجاب نکردی ویرا بزرگتر داشتندی پس چون سیرت ایشان را مهجور کند و ناشایست دارد

ا لصحة وهذه قا عدة ورد بها ا لنص عن ا لائمة علیهم ا لسلام و ا جمع علیها ا لعلماء ا لاعلام و علیها مدار تفا ریع ا لا حکا م فکل من فی یده شیئی جا ز شرائه منهٔ وا ن لم یسئا له بنا ء علی ا نه ملکه او مأذون فیه للزوم ا لحرج و ا لضیق لو کلفناه ا لبینة وقد ورد بذ لك ا لنص عن الائمة علیهم ا لسلام ومن هنا جا ز الشراء من ا لظلمة وا لفسقة والسراق ومن لا یتجنب ا لحرام وا کل طعامهم وقبول هبا تهم ما لم یعلم ان الشیئی بعینه حرام وهکذا یحکم بطها رة کلما فی ایدی ا لمسلمین وان لم نسا ء لهم لان ا لاصل ا لطها رة فقد رویت عن زرارة قا ل سألت ا با جعفر علیه السلام

و نفس وی مسا محت نکند موافقت ا یشا ن را دلیل آن با شد که نفس درین احتیا ط شرفی یا فته است مهم با شد که دست ازین بد ا رد

شرط چهارم آنکه هر ا حتیا طی که در آن رنج مسلمانی باشد دست بدارد که رنجا ندن دل خلق حرام است وترك احتیاط حرام نیست چنا نکه کسی قصد آن کند که دست وی بگیرد در سلام یا معانقه کند و دست و روی وی عرق دا رد خویشتن با ز کشد این حرام با شد بلکه خلق نیکو وتقرب بدا ن مسلما ن درینوقت ا ز هزار ا حتیط مبارك تر بود و فا ضلتر و همچنین اگر کسی پا ی بر سجا ده وی نهد و از آفتابه وی طها رت کند واز کوزه وی آب خورد نشا ید که منع کند و کراهت ا ظهار کند که رسول صلی الله علیه و آله آب زمزم خوا ست عبا س

عن شراء اللحم من السوق ولا یدری ما یصنع القصابون قال فقال اذا کان فی سوق المسلمین فکل ولا تسأل عنه و مثله کثیر و کذا ما فی ایدیهم من الجلود یحکم بانها ذکیة و ان لم تسأل و قد رویت عن الحسن بن الجهم قال قلت لابی الحسن الرضا علیه السلام اعترض السوق فاشتری خفا لا ادری اذکی هو ام لا قال صل فیه قلت والنعل قال مثل ذلك قلت انی اضیق من هذا قال اترغب عنا کان ابوالحسن علیه السلام یفعله قلت فوله علیه السلام اترغب عنا استفهام انکار و توبیخ ای ان کنت لاتقبل قولنا ولا تقتدی بنا فقد خرجت عن ملتنا و هذا تمام الانکار علی الحسن بن الجهم و هو من اکابر اصحاب

رضی الله عنه گفت دستهای بسیار در آب کرده اند و شوریده کرده تا ترا دلوی خاص طلب کنم و آب بر کشم گفت نی من برکت دست مسلمانان دوست تر دارم و بیشتر قرا آن جاهل این دقایق نشناسند و خویش اندر چینند از کسی که احتیاط نکند وویرا برنجانند وباشد که با پدر و مادر و رفیق و برادر سخنهای درشت گویند چون دست بافتابه و کوزه ایشان دراز کرده باشند و این همه حرام است چگونه روا باشد بسبب احتیاطی که واجب نیست وبیشتر آن باشد که قومی که این کنند تکبری در سر ایشان پدید آید که منت بر مردمان نهند که ما خود چنین میکنیم و بغنیمت دارند که خویشتن از کسی فراهم گیرند تاویرا برنجانند وپاکی خویش عرضه کنند وفخر خویش پدید آرند ودیگرانرا

الرضا عليه السلام فكيف حال الواحد منا اذا لم نأخذ بقولهم و اختار لنفسه شرعا اخر نعوذ بالله منه من ذلك و رويت بطريقي الى احمد بن ابي نصر قال سالته عن الرجل ياتي السوق فيشتري جبة فرو لا يدري اذكية هي ام غير ذكية ايصلي فيها قال نعم ليس عليكم المسئلة ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك و هذا ذم عظيم لمن يضيق على نفسه وتشبيه له بالخوارج ولو اخبر احد من المسلمين عن شئي كان نجسا انه طهره قبل قوله لان الاصل في قوله الصحة لان القول فعل لساني والاصل في افعال المسلمين الصحة

نجس نام کنند. بدانکه چنانکه صحابه اسان فراگرفته باشند فراگیرد واگر کسی در استنجا بسنگ اقتصار کند این خود از کبایر شناسند واین همه از خبائث اخلاق است ودلیل نجاست باطن است ودل پاك داشتن از این خبائث فریضه است! این همه سبب هلاکت است واحتیاط دست بداشتن سبب هلاکت نیست **شرط پنجم** آنکه در خوردنی وپوشیدنی و گفتنی نگاه دارد که آن مهمتر است چون مهمتر دست ندارد دلیل آن بود که این احتیاط برای رعونت یا برای عادت میکند چنانکه کسی طعام خورد در وقتی که گرسنگی وی بضرورت نباشد آن گاه تا دست و دهان نشوید نماز نکند و این مقدار ندانند که هرچه نجس است بی ضرورت چرا میخورد و اگر پاکست دست چرا می‌شوید پس با جامه ای که عامیان شسته باشند نماز می‌کنند

حجة تنقذ من لجة الیقین اقوی من الشك فلا یتعارضان بل متی تیقنا شیئا ثم شککنا فی زواله وجب الحکم ببقائه و اطراح الشك طهارة کان او نجاسة حلا او حرمة و قد استفاض النقل عن الائمه علیهم السلام بذلك و اجمع علیه جمیع فرق الاسلام و قد رویت عن الصادق علیه السلام انه قال لا ینقض الیقین ابدا بالشك و لکن ینقضه یقین آخر و رویت عن عبدالله بن سنان قال سألت ابی ابا عبدالله علیه السلام وانا حاضر انی اعیر الذمی ثوبی و انا اعلم انه یشرب الخمر و یاکل لحم الخنزیر و یرده علی افاغسله قبل ان اصلی فیه فقال ابو عبدالله علیه السلام صل فیه

و طعامی که در خانه عامیان پخته باشند چرا میخورد و احتیاط در پاکی لقمه مهمتر است و بیشتر این قوم در خانه بازاریان طعام پخته خورند و بر جامه ایشان نماز نکنند و این نه نشان صدق باشد در کار

شرط ششم آنکه این احتیاط بمنکرات ومنهیات ادا نکند چنانکه بر سه بار زیادت کند در طهارت که بار چهارم نهی است یا طهارت دراز بکشد و مسلمانی در انتظار وی می باشد که این نشاید یا آب بسیار بریزد تا نماز اول وقت تاخیر کند یا امام باشد اهل جماعت در انتظار دارد یا مسلمانی را وعده داده باشد بکاری و آن دیر می شده یا بسبب آن روزگار کسب وی می بشود و عیال وی ضایع می ماند که این چنین کارها بسبب اجتیاطی که فریضه نیست مباح نگردد یا سجاده فراخ فروا کند

و لا تغسله من اجل ذ لك فا نك اعرته ایا ه و هو طاهر و لم تستیقن ا نه نجسه و هذا فی الحقیقه راجع الی اصل بقاء الشئی علی ما کا ن و هو الاستصحاب کما قد منا ه ویتفرع علی ذ لك کثیر من مسائل الفقه کمن تیقن الطارة و شك فی عروض النا قض لا یلتفت و با لعکس یجب الطهارة و من تیقن طها ر ة بد نه او ثو به و شك فی عروض النجا سة لا یلتفت و با لعکس یجب التطهیر وهذا وامثاله ممالاخلاف فیه واما تخیل انه خرج بول او منی من عیران یجد رطوبة فهذا وهم فاسد و خیا ل ردی شیطا نی یتحتم الاعرا ض عنه بل و ا ن و جد ر طو بة ما لم یعلم ا نه بول او منی

در مسجد تا کسی جامه بوی نز ند که از ا ین سه چیز منکر بود یکی آنکه پارهٔ از مسجد غصب کرده باشد از مسلمانان و حق وی بیش از آن نیست که وی سجود کند و دوم آنکه صف چنین پیوسته نتوا ن دا شت و سنت آنست که کتف بکتف برادروار و پیوسته سوم آنکه ازمسلمانی حذر می کند چنانکه از سگ ونجا ستها حذر می کنند و ا ین نشا ید و همچنین منکرات بسیار که بسی قرای جاهل بسبب احتیاط ارتکاب کنند و ند انند

تمام شد آنچه مناسب بود نقل آن در این مقام ...مصحح

كما تقدم فقدرويت بسندى الى عنبسة بن منصور قال قلت لابى عبدالله عليه السلام رجل احتلم فلما اصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال يصلى فيه فقلت رجل يرى فى المنام انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قالت ليس عليه غسل ان عليا عليه السلام كان يقول انما الغسل من الماء الاكبر **تبليغ بليغ** قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الى وسعها فلا تكليف بما لا يطاق باجماع المسلمين و يتفرع على ذلك من الفروع الفقهية ما لا يحصى كجواز الصلوة فى النجاسة مع تعذر الازالة و الصلوة قاعدا او ايماء و كالصلوة لمن على ثوبه او بدنه نجاسة لم يعلم بها لان تكليفه بازالة ما لا يعلمه تكليف ما لا يطاق و قد رويت عن النبى (ص) انه قال الناس فى سعة مما لا يعلمون و رويت عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل صلى و على ثوبه عذرة من انسان او كلب او سنورا يعيد صلوته قال ان كان لم يعلم فلا يعيد ولا يجب على الانسان اذا رأى على بدن اخيه او ثوبه نجاسة ان يعلمه بها لان الاصل عدم الوجوب و هو غير مكلف بازالتها لعدم علمه بها و قد رويت عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل يرى فى ثوب اخيه دما و هو يصلى قال لا يؤذ به حتى ينصرف و رويت عن ابى بصير قال اغتسل يعنى المعصوم من الجنابة فقيل له قد بقيت لمعة من ظهرك فقال له ما عليك لو سكت ثم مسح اللمعة بيده **اجمال فيه جمال** قال الله تعالى ما جعل عليكم فى الدين

من حرج و قا ل الله تعالى يريد الله بكم اليسر فكل ما فيه حرج وعسر مرفوع عنا اجماعا وقد استفاض النقل عن النبى (ص) والائمه عليهم السلام بذلك ويتفرع على ذلك مالا يحصى من الاحكام مثل عدم الالتفات مع كثرة الشك و السهو فقد روينا عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام انه قا ل اذا كثر عليك السهو فامض على صلوتك فانه يوشك ان يدعك انما هو الشيطان و قرر العلماء ان الكثرة تحصل ثلث مرات فلا يلتفت فى الثا لثة للحرج ولا شبهة ان الحرج الحا صل با لوسواس حتى يتوصل به الى ترك الصلوة او تأخرها الى آخر الوقت و يشتغل به عن مهمات الدنيا و الاخرة اكثر و اشق من فعل موجب السهو فاذا لم يلتفت فيه مع قلة الحرج فعدم التفاتة فى الوسوسة اولى ومن هنا امر الائمه عليهم السلام بعدم الالتفات لعلمهم بما فيه من الحرج والصعوبه و تعطيل المؤمن عن مهمات الدنيا و الاخرة حتى انهم تعدوا الى ما هو ا بلغ من ذ لك فقد رويت عن الصادق عن ا بيه عن آبائه عليهم السلام قا لت كن نساء النبى اذا اغتسلن يبقين صفر ة ا لطيب على اجسادهن وذلك ان النبى (ص) امرهن ان يصبن الماء على اجسادهن قلت لعله انما لم يامرهن با لدلك و ازالة اثر الطيب لتعلموا ا ن ذ لك لا يجب مع انه ليس فيه كثير حرج و ليعلموا ان ما فيه الحرج لا يجب بطريق اولى فبين لنسا ئه و امته ان مبنى شرعه على التسهيل وعدم التعسير فكيف يخالف امر الائمه عليهم السلام ويستحق العقاب بفعل شئى فيه غاية الضرر

و نحن شيعتهم وهم اشفق بنا من كل احد ولم يتركوا شيئا من ابو اب الخيروالشرالا بينوه لنا صلوات الله عليهم اجمعين **لؤلؤة** الواجب افضل من الندب الا فى مواضع يسيرة كالابراء من الدين على المعسر فانه مستحب و امها له واجب و الابراء افضل و اعادة المنفرد مع الجماعة مستحبه وهى افضل من الاولى الواجبة والسلام واجب والابتداء به مستحب و قالوا انه افضل من الرد و نحو ذلك و هو قليل ثم الواجب على قسمين موسع و مضيق فالموسع يجوز للانسان ان يفعل المستحبات و ان كان فى ذمته واجبات موسعة كقضاء الصلوة فانه واجب موسع و النوافل سنة فيجوز فعلها لمن فى ذمته قضاء ولكن الاولى الاشتغال بالقضاء الواجب ولو قضى مع كل فريضته بقدر مالها من النوافل حصل له ثواب النوافل و خرج من عهدة قضاء الواجب فيكون قد اجزأ عن الوظيفتين النفل و القضاء كما نقل عن بعض المتأخرين وهووجيه وله نظائر صرح بها العلماء وكرم الله سبحانه و تعالى اوسع من ذلك ولا يضره كون ركعات القضاء اكثر من النوافل او اقل فيثاب بقدر ما فعل و اما الواجب المضيق فلا يجوز لمن فى ذمته واجب مضيق الاشتغال بالمستحبات ولا الواجبات الموسعة فان اخر فعل الواجب المضيق و لو بفعل مستحب او واجب موسع او مباح كان آثما و لم يكن ذلك مقبولا بل يكون من الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا و هم يحسبون انهم

يحسنون صنعا اجا ر نا الله و ايا كم من ذ لك **جو هرة فا خرة** الاغلب ان الثواب فى الكثرة والقلة يتبع العمل فى المشقة والسهولة لقولهم عليهم السلام افضل الاعمال احمزها و هذا هو الموافق لعد ل الله وحكمته على قواعد مذهبنا و مذهب المعتزلة ولا يخرج عن هذ ه القا عد ة الاما جا ء فى نص بخصوصه و هو على قسمين الاول امران متسا ويان احد هما افضل تتكبيرة الاحرام مع باقى التكبيرات الواجبة والصلوة فى مسجدين احدهما اكثر جما عة و بعدهما واحد و سجود الصلوة مع سجود التلاوة و هكذا احكم كل واجب يساوى الندب كر كعتين واجبتين واخريين مندو بتين و كذا السجود و هو كثير كذا قيل و اقو ل ان الوا جب اشق على النفس من ا لمندرب كما يشهد با لعرف و ا لوجد ان حيث ا ن ا لواجب لما لم يكن منه بد يكون اثقل على ا لنفس بخلاف ا لمندوب ا لذ ى ا لا نسا ن فيه با لخيا ر فا نه ا خف فكون ا لثواب على الواجب اكثر مع التسا وى يكو ن من هذه ا لحيثية ا لثا نى امرا ن متغايرا ن والا قل منهما اكثر ثوا با كتسبيح الزهراء ع مع ا ضعافه من ا لتسبيح والتعقيب و كصلوة الفريضة الواحدة مع حفر القبر و اشباه ذلك وهذا امر يجعله الله لحكمة و مصلحة و ان كا نت قد تخفى عنا فى بعض الاوقات و هو تعا لى يفعل ما يشا ء و يحكم ما ير يد **اعلام فيه احكام** المشتبه با لنجس حكمه حكمه و كذا المشتبه بالحرام فيجب اجتنا بها

لقول النبي ص اواحد الائمة ع ما اجتمع الحلال والحرام الاغلب الحرام الحلال والنص في ذلك عن الائمة عليهم السلام كثير ودليله ان اجتناب النجس والحرام واجب اجماعا ولا تيم الا بترك المشتبه به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما تقرر في الاصول فيجب اجتناب الاثنين اوالثوبين اوالاكثر امن ذلك اذا كان احدهما نجسا بيقين وكذا يجب تطهير الثوب اذا تنجس بعضه بيقين واشتبه موضع النجاسة ويجب غسل اليد اذا لامسه برطوبة لانه يصير لها حكمه خلافا للشيخ على ره نعم جاء النص عن الائمة عليهم السلام باستثناء غير المحصور فلا يجب اجتنابه للمشقة والحرج

اكمال فيه كمال ليس المراد بالمشتبه الذي لايدرى هل هو نجس ام لا اوالذي يشك هل عرض له نجاسة ام لا فان هذا وامثاله ليس من المشتبه اجماعا لان الاصل الطهارة والاصل عدم عروض النجاسته للطاهر وايضا الشك لا يعارض اليقين كما تقدم وانما المراد بالمشتبه اذا كان اناءان او ثلثة مثلا وعلمنا يقينا ان احدهما نجس ولا نعلمه بعينه فهذا هو المشتبه الذي يبحث عنه العلماء او كان احد الشيئين حراما يقينا ولا نعلمه بعينه اما ما بايدي الظلمه وقطاع الطريق مما لا نعلم بعينه فان الاصل فيه الحل لان الاصل في افعال المسلمين الصحة والاصل في الاشياء كلها الحل كما تقدم **قاعدة واردة** اذا امرنا الشارع بامر او حكم علينا وخاطبنا بلفظ فان كان للفظ

حقيقة شرعية حملناه عليها كما اذا قال صلوا فان الصلوة فى اللغه الدعاء و فى الشرع ذات الركوع والسجود فيحمل على حقيقته الشرعية وكذا الصوم والحج و نحوذلك و ان لم يكن للفظ حقيقة شرعية وكذا الصوم والحج ونحو ذلك و ان لم يكن للقظ حقيقة شرعيةٌ وجب حمله على حقيقته العرفية ان كان فى العرف حقيقة و على هذا مبنى اكثر فروع الفقه و مسائله كما قال الشارع لا يجوز الصلوة فى الحرير المحض فما كان محضا عرفا لا يجوز الصلوة فيه و ان كان فيه قليل قطن مستهلك و قال لا يجوز الطهارة بالماء المضاف فما يسمى مضافا عرفا لا يجوز فيه وما لا يسمى مضافا عرفا جاز و ان كان فى نفس الامر مضافا بان كان فيه قليل ماء ورد لا يصيره مضافا عرفا و من هنا يجب الاعتماد على ميزان البلاد ومكيالها فى اطلاق المعاملات والنذر واليمين و ان لم يكن له فى العرف حقيقة رجعنا فيه الى الحقيقة اللغوية كما قال عصير العنب اذا غلا حرم فلا يحرم عصير ما لا يسمى عنبا لغة ولا عرفا كالزبيب و ثحوه و فروع ذلك لا يحصى **ارشاد فيه سداد** من الطرق المنجية يقينا التى ينحتم ارتكابها لاهل التقييد بالشرع الاحتياط بحسب ما يمكن فى العبادات والاحكام الشرعية و هو طريق الابرار الذين يخافون الله و قد ورد الامر به عن النبى و اهل بيته عليهم السلام و اكثروا من ذلك كقولهم دع ما يريبك الى

ما لا يريبك وليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط و نحو ذلك وقد اجمع العلماء على انه طريق منج و وافق العقل على ذلك والاحتياج اليه فى زماننا اكثر لفقد المجتهد ظاهرا و كثيرمنه يقع مستحبا كصيام اخر يوم من شعبان و ترك النجس و المحرم غير المحصورو اعادة الصلوة لو شك بعد الانتقال فى فعل او بعد الفراغ اواعادة الزكوة لوشك فى استحقاق القابض والشك فى الحدث بعدتيقن الطهارة و نحو ذلك و كثير منه واجب كالقول بوجوب السورة و نجاسته الغسالة وما دون الكران لم يتغير و نحو ذلك ممافيه خلاف

تتمة مهمة و مما يتحتم فعله فى زماننا صلوة الجمعة لدفع تشنيع اهل السنة اذ يعتقدون اننا نخالف الله و رسوله و اجماع العلماء فى تركها و ظاهر الحال معهم اما بطريق وجوب التخييرى و اما بظرين وجوب الحتم و الاعراض عن الخلاف لقيام الادلة القاطعة البا هرة على وجوبها من القرآن و احاديث النبى و الائمة الكثيرة الصحيحة الصريحة التى لا يحتمل التأويل بوجه و كلها خالية من اشتراط الامام (ع) والمجتهد بحيث لم يحضرنى مسئلة من مسائل الفقه عليها ادلة بقدر ادلة صلوة الجمعة فى كثرتها و صحتها و المبالغة فيها ولم نقف لمن اشترط المجتهد على دليل ناهض فكيف مع معارضة اطلاق القرآن والاحاديث الصحيحة ولا قال باشتراطه احدمن العلماء المتقدمين ولاالمتاخرين ماعدا الشهيد فى اللمعه فقط و فى باقى كتبه

و افق ا لعلما ء ولم بشترطه نعم تبعه ا لشيخ على عفى ا لله عنه و ملخص ا لاقوا ل ثلثة ا لوجوب ا لحتمى من غير تعرض لمجتهد وهو ظاهر كلام ا لمتقدمين ما عدا سلار و ا بن ادريس من ا لمتاخرين ا لثا نى الموجوب ا لتخييرى بينها وبين الظهر و هو مذهب ا لمتاخرين و ادعواعليه الاجماع ولم يشترطوا مجتهد ا لثا لث ا لمنع منهاحال ا لغيبة سواء حضر المجتهد ا م لا و هو مذهب سلار و ا بن ادريس و اتفق ا لكل على ضعفه فا لذى يصلى ا لجمعة يكون قد برئت ذمته و ا دى ا لفرض بمقتضى كلام ا لله و رسوله و الائمة ا لها دين و جميع ا لعلماء وخلاف سلار و ابن ادريس والشيخ على رحمهم ا لله لا يقدح فى الاجماع لما تقرر من قوا عد نا ا ن خلاف ا لثلثة والاربعة بل ا لعشرة و ا لعشرين لا يقدح فى ا لاجما ع اذا كا نوا معلومى ا لنسب و هذا من قواعدنا الاصولية الاجما عية وعليه اجما عنا و ا لذى يصلى ا لظهر يصح صلوته على مذهب هذ ين ا لرجلين و ا لمتأ خرين لقولهم با لتخيير ولا يصح بمقتضى كلا م ا لله و رسوله والائمة ا لمعصومين و ا لعلما ء ا لمتقد مين فا ى ا لفريقين ا حق با لا من ا ن كنتم تعلمون نعم لو اراد ا حد تما م ا لاحتيا ط للخروج من خلا ف هذ ين ا لرجلين صلى ا لظهر بعدها و ليهيئى تا ركها الجواب لله تعا لي لو سأ له يوم القيمة لم تركت صلوة الجمعة وقدامرت بها فى كتابى العزيز على ا بلغ وجه و ا مر بها رسولى ا لصا د ق على آكد وجه و ا مر بها

الائمة الهادون واكدوا فيها غاية التأكيد و وقع اجماع المسلمين على وجوبها فى الجملة فهل يليق من عاقل ان يجيب بقوله تركتها لاجل خلاف سلار وابن ادريس ماهذا الا بعمى او تعام او تعصب مضر بالذين اجارنا الله واياكم منه وجميع المسلمين **تكميل فيه بيان جليل** ما اكد الله فى كتابه العظيم الكريم ولا اكد رسوله الحليم ولا اهل بيته عليهم الصلوة والتسليم على امر اكثر من التأكيد على الصلوة و وقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال وصلوة الجمعة داخلة فى ذالك ثم ان البارى عزوجل و رسوله و اهل بيته صلوات الله عليهم اكد وافى امرها بخصوصها ابلغ التأكيد و امروا بها على وجه لامزيد عليه وذهب كثير من العلماء الى انها هى الصلوة الوسطى التى امر الله سبحانه و تعالى بالمحافظة عليها و اوجبها سبحانه فى كل اسبوع يوما واحدا و هو افضل الايام ثم امروا بالاجتماع لتحصيل تواردالقلوب على الدعاء والاخلاص و ينزل عليهم الفيض الالهى ثم امروا بالخطبة ليسمع الناس الوعظ و تلين قلوبهم ويقربوا من الله تعالى ويكون الفيض منه تعم واقعا فى محله كالارض اليابسة اذا ورد عليها الماء و صارت قابلة للزراعة فاذا وقع البذر وقع فى محله فينبت ولا شك ان البارى انما يكلفنا بما فيه صلاحنا ولولا علمه عزوجل بما فى صلوة الجمعة من اللطف لعباده وصلاح قلوبهم و فيض الرحمة والتوفيقات عليهم باعتبار الاجتماع العام و استماع الوعظ لما كلفهم و لاحثهم الحث البليغ و ليس لنا اليوم

بحمدالله فى تركها عذر بخلاف من تقدمنا فان عذرهم كان فى تركها واضحا لانه كان تنصب الائمة حكام الجور وكانوا ينبصون الفساق والشيعة ما كانوا يقدرون على نصب امام مرضى منهم فهل يليق منا فى هذا الدولة الظاهره القاهرة وسيوف حضرة الشاه ادم الله نصره وسيوف شيعة اهل البيت عالية على رؤس اعدائم ودينا بحمدالله اظهر من الشمس ان نترك هذه الفريضة العظيمة بمجرد الخيال والوهم و نتعلل بما لا يقبله الله منا ونفوت انفسنا الاجر العظيم و المقام الكريم وهل شئى احسن من ان يامر الشاه بها فى ايام دولته فيكون ثوابها وثواب من يصليها فى صحائفه الى يوم القيمة ولعل التوفيقات الالهية اقتضت كون هذه السنة العظيمة مكتوبة فى صحائفه لا يزال مسددا مويدا الى يوم الذين **جوهرة من جواهر الاشراف لامن جواهر الاصداف** اعز الاشياء عند الانسان نفسه وهى امارة بالسوء فان مكنها من جميع ماتشتهى هلك وكفى بذلك خسرانا فيجب جهادها بالزامها بالطاعات واجتناب المنهيات والتوبة والاقبال على الله تعالى كان على (ع) اذا رجع من الجهاد يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى جهاد النفس فيجب تذكيرها قصر هذا العمر و فناء هذا البدن وان العمر كل لحظة فى نقص وانا نسير الى الفناء القريب الذى لابد من وقوعه فيجب منعها عن القبائح وتهذيبها بالفكر والمواعظ ليجتهد فى الطاعات ومحاسن الاخلاق والاقبال على الله و نستعين عليها

بالقرآن و الاحاديث الواردة عن اهل البيت عليهم السلام ومواعظهم البليغة فان فيها شفاء من كل داء ليسعد بالسعادة الابدية ولا يكون عمره وبالا عليه فيقع فى الشقاوة السرمدية وبالجملة فاشجع الناس واعقلهم من اشتغل بجهاد نفسه فغلبها ذلك هو الموفق من عند الله و اسفه الناس واجهلهم من غلبته نفسه فوقع فيما يعبده عن الله ذلك هو المخذول بغضب الله حيث اختار لنفسه وهى اعز الاشياء عنده الخسارة الكلية السرمدية **ياقوتة من يواقيت الابرار لا من يواقيت الاحجار** قد انعم البارى علينا بانواع النعم التى لا يحصى او جدنا من العدم ثم صورنا على احسن صورة واكملها و خلق لنا الاعضاء والعروق والاعصاب والقوى والحواس الظاهرة والباطنة التى تقصر اللسان والفكر عن وصفها ثم خلق لنا ما فى الارض جميعا من المساكن والملابس والمآكل والمشارب والمراكب والفواكه والملاذ على اختلاف انواعها ثم ارسل الينا رسلا ليدلونا عليه ويؤدبونا ويعلمونا فرائضه و احكامه و ما ينفعه فى ديننا و دنيانا و شرفنا بكلام العظيم المشتمل على انواع الحكم والمراعظ والاحكام والامثال واهلنا لخدمته وكلفنا باحسن التكاليف واسهلها لقصد نفعنا فينبغى ان نقوم بشكره بكل ما يمكننا على احسن الوجوه واكملها بان يكون جميع حركاتنا وسكناتنا و جميع افعالنا واقعة على وجه رضاه والتقرب اليه كما تقرر ليزيدنا عز و جل من نعمه وكى لا يسبلنا تلك النعم و يجعلنا من المطرودين

المبعدين لانه تعا يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد والجناب الاعلى ادام الله دولته واظهر على اهل النفاق صولته قد انعم الله عليه باكمل النعم و اجلها فينبغى ان يكون شكره اتم و اكمل من شكر كل احد من المواظبة على وظائف المراقبة لله تعالى و العبادة على النهج الذى قرره آبائه عليهم السلام خصوصا الصلوة التى هى افضل الاعمال ليزده الله من نعمته فى الدنيا ويجعله فى الدرجة العليا مع آبائه المعصومين فى الاخرى انه جواد كريم **بيان له شان** لينظر العاقل اذ اجلس لقضاء الحاجة ما يشتمل عليه من الاقذار و هو يسترها عن الناس مع انهم كلهم يشاركونه فى ذلك وقصده الراحة من ازالتها فاشتغال العاقل باخراج نجاسات قلبه كالكبر وحب الدنيا اولى لان البارى مطلع عليها وهى اضر من كل شئى و كذلك يسترعورتها عن الناس ولهم مثلها فستر العورات الباطنة بالتوبة وطلب العفو اولى كيف والمولى مطلع عليها و كك النجاسات الخبثية اذا كنت امرت بازالتها عن ثوبك و بدنك حالة الصلوة فاشتغالك بتطهير ذلك وقلبك من الادناس اولى و انما كلفنا بتطهير الاعضاء الظاهرة بالوضوء اذا حصل احد الاحداث لانها نشأت عن اللذات الدنيوية كالمأكل والمشرب فامرنا بتطهير تلك الاعضاء المباشرة لتلك الامور الدنيوية عند الاشتغال بعبادة الله تعالى والاقبال عليه وامر بغسل جميع البدن عند الجماع لان الانسان ينغمس فى اللذة ويشتغل جميع جوارحه فيغسل كل بدنه ليصلح لمناجاة الله تعا

فى العبادة و اذا كان كذلك فوجوب غسل القلب من الصفات الدنية و الاقبال على الدنيا التى يبعد عن الله تعالى غاية البعد اولى لان القلب هو الرئيس الاعظم لهذه الاعضاء وهوموضع نظر الرب ومناجاة البارى تعالى لانه لا ينظر الى الصور الظاهرة فيجب غسله من تلك الادناس ليصلح لمناجاة الرب و الوقوف بين يديه و يستلذ بالمناجاة و العبادة ويقع فى حيز القبول لان البارى طيب طاهر لايقبل الا الطيب الطاهر و اما اذا بقى على نجاسته و كدورته فانه لا يصلح لمناجاة الحق سبحانه ولا لخدمته فيتحقق عدم القبول بل يستحق الطرد و العقاب لدخوله من غير الباب و انما امرنا بالتيمم بالتراب عند فقد الماء وضعا لتلك الاعضاء الشريفة و هضما لها بتطهيرها بالتراب الخسيس وكذا القلب اذالم يمكن تطهيره من الاخلاق الرذيله وتحليه بالاوصاف الجميلة وجب ان يقوم فى مقام الذل والانكسار والاعتراف بالعجز و القصور فيطلع عليه مولاه الرحيم وهو منكسر متواضع متذلل فعسى ان يهبه نفحة من نفحات نوره و قضية جوده لانه عند القلوب المنكسرة وهذه الاشارات والمعارف وما نورده بعدذلك انما اخذناه من كلام الائمة المعصومين عليهم السلام لانه قد ورد عنهم ان الطهارة عن الحدث والخبث امر مجازى ظاهرى و انما اوجبه البارى سبحانه ليكون طريقا و دليلا على وجوب الطهارة الحقيقة و هى طهارة القلب لانه

مدار التكليف و البارى لاينظر الا اليه و هذا اصل مدارعلوم السالكين ومقامات العارفين من الانبياء والائمة المعصومين والاولياءالمقربين صلوات الله عليهم اجمعين **لعل من لعال السالك لامن للعال الهالك** السعادة التامة و التشرف برضى البارى عزوجل و نيل المنزلة عنده انما يحصل بالاقبال بالقلب حال العبادة و الا كانت كالجسد من غيرروح و الكلام من غير معين فاذا وقفت فى صلوتك بين يدى ربك فاعلم انك بحضرته و هويراك فالزم قلبك الخشوع والتذلل و الخوف و بدنك السكون قال الله تعالى والذينهم فى صلوتهم خاشعون و البارى عز وجل ملك الملوك وجبار الجبابرة وهومطلع على سريرتك فكما نهيت فى الصلوة من الالتفات يميناو شمالا كك يجب عدم الالتفات بالقلب الى سواه ولنوضح ذلك بمثال لو كان زيد و عمر و متساويان فى المرتبة و اقبل زيد على عمر و يحدثه و ينادمه و يعظه و ينصحه و يعلمه ولم يقبل عمر وعليه ولا اعطاه اذنه ولا قلبه و جعل يشتغل حال كلام زيد ببعض مهماته الدنية الحقيرة و اقبل على كلام شخص اخر هو فى المرتبة ادنى من زيد فلا شك ان زيدا يمتلى غضبا وحنقا و يعد عمر وامسيئا للادب و ربما لا يكلمه اصلا و ربما يهينه اذا قدر على اهانته وهو مثله فى المرتبة فكيف برب الارباب و ملك الملوك و نحن وقوف بين يديه فى الصلوة و هو

اقرب الينا من حبل الوريد و هو يخاطبنا بكلامه الكريم و قلوبنا مشغولة عنه بما لا يجدى من امور الدنيا و لا نستحيي منه بخطابنا ونعرض عنه و هو مطلع على قلوبنا اولا نخاف ان يعرض عنا و يمنعنا التوفيق و يبعدنا عنه ونصير من المطرودين الذين خسروا الدنياوالاخرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم و من هنا كان الائمة اذاوقف احدهم للصلوة تغيرلونه واصفر وجهه و ارتعدت فرائصه وتغيرت احواله فاذا سئل عن سبب ذلك قال الا تدرون بين يدى من اقف و هكذا مقامات الاولياء كل من كثر علمه بالله و قربه منه اشتد خوفه و كثرت مراقبته كما نجده من خدام الملوك فانهم اذا كانوا بحضرته يظهرون انواع الادب و المراقبة ولاكك اذابعدواعنه **لؤلؤة من لؤلؤ الاخيار لامن لؤلؤالبحار** البارى عزوجل لم يخلقناعبثا ولا ارسلنا كالبها ثم هملا فيكرن لاعبا قال الله تعالى و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون وليست العبادة لنفعه لانه غنى مطلق بل انما كلفنا لقصد نفعنا ليجعلنا مستحقين للثواب كرما منه وفضلا فينبغى للعاقل الرشيد ان يدخل فى العبادة بقلبه بتمام الاقبال و الرغبة والسرور خصوصا الطهارة التى هى اشارة الى طهارة القلب و وسيلة الى الصلوة التى هى افضل الاعمال وعمود الدين ومناجاة الرب واول مايسأل عنه الانسان فان قبلت قبل سائر عمله و ان ردت رد والله الموفق

لطيفة شريفة ان الملك العظيم اذا امر احد بخدمة فانه يحصل له غاية السرور والابتهاج والفخر بين الناس ويفعل تلك الخدمة بتمام الاقبال ويبذل فى تحسينها واتقانها غاية الجهد ويجعلها ما امكن ليقع ذلك فى قلب الملك موقعا حسنا رجاء ان ينفعه بشيئى مع ان الملك عبد مثله من عبيد الله الضعفاء لا يستطيع ان ينفعه بشيئى الا ان يشاء الله وان نفعه بولاية او سلطنة ربما كان فيها هلاكه لان ذلك الملك لا يعلم الغيب ولا يستطيع دفع الضرر عن نفسه وان نفعه بشيئى وليس فيه هلاكه فهو شيئى حقير يسير من حطام الدنيا ولابقاء له واما رب الارباب وموجد الموجودات فقد شرفنا بخدمته واكرمنا بها من غير احتياج منه اليها بل بمجرد صلاحنا فى الدنيا والاخرة وهو صادق القول وقادر وقد وعد على تلك الخدمة الثواب الجزيل والنفع الدائم فى جنات النعيم الذى لا تساوى الدنيا وما فيها ايسر يسير منه فكيف يليق من العاقل الرشيد ان يتكاسل فى تلك الخدمة خصوصا الصلوة ويؤخرها الى آخر اوقاتها ثم يدخل فيها بغير قلب ولا رغبة بل مستقلا بها مستثقلا لها مشتغلا بها بجسمه وقلبه وفكره مشغول بمهمات الدنيا الفانية وتغفل عن ان هذا الصلوة خدمة للرب وامتثال لامره ووقوف بين يديه لمناجاته وهو مطلع على السرائر فينبغى ان يكون بتمام الخشوع والاقبال والمراقبة وحضور القلب

وغفلته عن ذلك من علائم الخذلان وغررا لشيطان نعوذ بالله تعالى **توضيح فصيح** اذا تيسر لاحد مجالسة الملك العظيم الشان ومحادثته ومصاحبته وسؤال حاجاته يعد ذلك من اكبر النعم والفخر و يحصل له به غاية السرور والابتهاج يتبح والبارى عز وجل ملك الملوك وسلطان السلاطين ونحن نتمكن كل ساعة من مناجاته و سؤال حوائجنا بل ند بنا بذ لك و حثنا عليه بل اوجبه علينا كل يوم خمس مرات قيل لبعض الاولياء المواظبين على الخلوة والعزلة الاتستوحش فقال كيف ذ لك و انا جليس ا لله لا ن ا لبارى يقو ل فى الحديث القدسى انا جليس من ذ كرنى فا ذ ا اردت ان اكلمه د عوته و اذا اردت ان يكلمنى قرأت القرآ ن و الحاصل ا ن البار ى جل و عز حاضر معنا فى كل آن و كل مكان للمنادمة و سؤال الحا جات و هذا من اكبر النعم التى تقصر الالسن والفكر عن وصف ادنى مراتبها و الانبياء والمرسلون والائمة المعصومون والاولياء والمقربون لما لاحظوا هذه لنعمة و ادر كو ا هذه اللذ ة والبهجة كانوا يجدون العمر فرصة و يصرفون كل اوقاتهم فى عبادة الله و مناجاته و ملازمة الادب فى حضرته و كانوا يلتذون با لعبادة و الاقبال على الله تعالى غايه اللذ ة و يبتهجون بها غاية ا لابتهاج كما يلتذ العاشق بمحاد ثة معشوقه ولا يسأمون منها اصلا لان ا لمحب لا يسأم من محادثة محبوبه و كانوا يعدونها من اكبر النعم خصوصا الصلوة لانها من احسن العبادات الى الله تعالى فكانوا يختارون لها السور الطويلة

و يطيلون القنوت و الذكر فى الركوع و السجود والدعاء فى خلال الصلوة و البكاء والخشوع و فى صلوات النفل يقرؤن سورا متعددة حتى ان بعضهم كان يقرأ القرآن كله فى ركعة او ركعتين و كان النبى (ص) يشتاق الى الصلوة كاشتياق العاشق الى محبوبه اوالعطشان الى الماء و لهذا قال (ص) قرة عينى فى الصلوة و كان يتهيأ لها بالوضوء قبل وقتها و يجلس فى المسجد ينتظرها انتظار المشتاق اليها و يقول لمؤذنه ارحنا اى انظر الى الوقت و اذن فى اعجل ما يمكن فالموفق من عند الله المؤيد من فضل الله من اشتاق الى صلوته و انتظرها و تهيأ لها و دخل فيها بتمام الاقبال و الابتهاج بها والالتذاذ بالمناجاة و المخذول من لم يعتن بامرها و اخرها الى آخر اوقاتها وضيع الفضل العظيم و رضى الرب الكريم الحاصل بالتقديم و نحن نجد من باع سلعة بدرهم و قيمتها مائة درهم يعده الناس سفيها او مجنونا فما ظنك بمن ضيع من الثواب و رضى رب الارباب ما تصغر الدنيا و ما فيها عن اقل قليل منه ان هذا الا غفلة نشأت عن خذلان وعدم توفيق نسال الله العفو و العافية

ايضاح فيه انصاح لو كان للملك غلمان غير صالحين لخدمته والتشرف بحضرته لاجل نقصهم و جهلهم باداب الخدمة و كان يحسن اليهم حتى يتكملوا و يصيروا اهلا لخدمته فاذا تكمل واحد منهم فقربه الملك و البسه خلع الرضا واوقفه فى خدمته و شرفه بحضور حضرته ومجالسته ومحادثته

كل وقت فلا شك ان ذ لك الغلام يحصل له بذ لك تمام السرور و الفخر و يبالغ فى الخدمة بكل جهد ه و يتقنها غاية ما يمكنها و يشكر مو لا ه على ذ لك ان كان عاقلا رشيدا ولا شك انه ان قصر فى الخدمة اوبعض شرائطها او تضجرمنهااواخرها الى آخر اوقاتها عد غير ر شيد و لا عاقل و استحق العزل والاهانة و كذا الانسان قبل بلوغه غير صالح لخدمةالبارى عز وجل لمنقصته فاذا بلغ فقد كمل و ح يكلفه مولاه و يامره بخد مته والتشرف بمناجاته فى حضرته فينبغى ا ن يعد ذ لك من اكبر النعم و ان يبالغ فى اتقان الخدمة و تعجيلها والالتفات اليها بقلبه لان البارى مطلع عليه و يديم ا لشكر و يسأ ل الله ان لا يسلبه هذ ه النعمة و لا يعز له عن هذ ه الخدمة ليدوم له ا لتشرف بها وليزيد ه ا لله من فضله قربا و شو قا ولاشك ا نه ان لم يراع هذ ه النعمة ولم يشكرها او استثقل بهااواخرها و فعلها بتكلف و تضجر فانه يستحق العزل و سلب النعمة **تتميم نفعه عميم** نحن نجد ملو ك الد نيا و هم مثلنا عبيد عا جزو ن يحتجبون عن الناس امانها را فبا لحجاب والبوابين واما ليلافبغلق الابواب والحراس المتكثرين و اذا جلس للنا س لا يمكن ان يد خل اليهم ا كا برا لنا س الا بمشقة و صبر طويل و ملازمة لخدامهم و تحف يهدونها اليهم ليستأذنوا لهم و اما ادنى النا س و اوساطهم فقد لا يتيسر لهم ذ لك فاذا ارسل ملك منهم عظيم الشان الى احدان احضر عندى غدا حتى انادمك وسلنى حوائجك

لاقضيه الك واحسن اليك فلا شك ان ذ لك الرجل يسر بذلك غاية السرور و يتهيأ لملاقا ة الملك فيلبس احسن الثيا ب و يصلح ظا هره لا نه موضع نظر الملك و يهيأ احسن الكلام الذى يقرب به من خاطر الملك فاذا تيسر له مجالسة الملك ومحادثته ساعه اظهر غاية الادب واحضار القلب وحفظ جوارحه من العبث فاذا قضى حوائجه اوشيأ منها او اعطاه شيا من حطام الدنيا الفا نية حصل له غا ية الابتهاج و السرور و اذا لم يمتثل امرا لملك و لا ا عتنى به ولم يحضر عنده او اخر الحضور الى آخرا لنها ر من غير عذ ر اوحضر بتكا سل و لبس ثيا با وسخة د نية تد ل على عدم اعتنا ئه با لملك فلا شك ا نه لا يكون ا لا سفيها و غير رشيد ولا شك ا ن ا لملك يهمله و يعر ض عنه ولا يقضى حوا ئجه و لا يا ذ ن له بحضور مجلسه بعد ذ لك و نحن نجد ملك الملوك و سلطان السلاطين حاضرا معنا كل وقت وناظر ا لينا كل آن يسمع كلامنا و يعلم ما فى نفوسنا ليس له حاجب ولا بواب وقد دعا نا اليه و الى مناجا ته و سؤال الحوائج فى كل آن و هو ا كرم من كل كريم لا ينقصه ا لبذ ل ولا تسأم من كثرة السؤال بل احثا على سؤاله كل يوم ووعدنا على ذ لك الثواب العظيم الذى تصغر الدنيا ومافيها عن اقل قليل منه ثم توعدنا على تر كه با لعقاب و خوفنا من عذابه الاليم كل ذ لك مبا لغة فى الكرم و التفضل فهل يكون احد ا كر م منه و هل يكون احد اشد سفها و ا كثر جهلا ممن يغفل عن ذ لك و يؤخر العباد ه

او يحضرها بغير قلب او يكون قلبه مكدرا منجسا بالرذائل الدنيويه و هو يعلم ان البارى مطلع عليها ثم يدعوه اليه و هو يعرض عنه والله ان الانسان ليستحيى من مثله ان يفعل ذلك او لا يخاف ان يعرض البارى عنه ويعزله عن خدمته و يبعده عن مقامات الرضا ويجعله من المطرودين عن موائد الكرم فيكون من الذين خسروا الدنيا والآخرة ما هذا الاغفلة و غرور من الشيطان الرجيم و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم

ختم امتثاله حتم لايخفى على العاقل الرشيدان الملك والسلطنة وتعلقات الدنيا لايمنع الحازم من توجه القلب الى الله تعا فى اكثر الاوقات او قليلها خصوصا حال العبادة فان نبينا صلى الله عليه وآله كان كثير التعلقات بجهاد الكفار و ترتيب الجيوش والاستعداد للحرب وتعلقات اصحابه ونسائه و خدامه ولهذا قال الله تعا ان لك فى النهار سبحا طويلا و هكذا و اكثر الانبياء كسليمان و موسى وباقى اولى العزم فانهم مع كثرة تعلقاتهم بامور الدنيا كان لهم تعلقات و توجهات الى الله تعا و كانوا يخلون قلوبهم مما عدا الله تعا و لا يتعلقون بسواه فى اكثر الاوقات و بالخصوص حال العبادة و اما فى بعض الاوقات فكانوا ذوى جهتين قلوبهم متعلقة بالله و ظاهرهم متعلق بتدبير مهماتهم الدنيويه و ذلك لكمال نفوسهم و قد ورد عن نبينا صلى الله عليه وآله ما معناه ان لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل فينبغى للحازم اللبيب ان يجعل لله تعالى من قلبه نصيبا

وافرا خصوصا حال العبارة ولا يمكن الشيطان من الاستيلاء عليه فى كل الاوقات فيصير عبد سوء و يبعد عن رضا الله و ثوابه و يحرم التو فيقات الا لهية و يصير من الاخسرين اعمالا نعوذ بالله من ذلك ولا يخفى ان كثرة التعلقات الدنيوية لا يحصل معها تمام الا قبال على الله تع الا للمؤيدين من عنده كالانبياء والمرسلين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فا نهم ما كانوا يشغلهم عن الله شاغل اصلا لصفاء نفوسهم وعلو همتهم و كثرة علمهم بعظم الله وجلاله واما من عداهم فبقدر تعلقهم بالدنيا يبعدون عن الله تعالى لقصور نفوسهم ولهذا كان بعض الملوك والاكابر اذا كثر علمهم بالله وعلت همتهم ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابراهيم بن ادهم و بشر الحافى و اهل الكهف فا نهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشتغلوا قلو بهم بغير الله لحظة عين ولكن هذه مقامات آخر و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ولا يسقط الميسور بالمعسور والحاصل انه بقدر همة الانسان ورشده يكون تعلقه بالله تعالى سواء كان مع ذلك تعلق بالدنيا ام لا قل ذلك التعلق ام كثر **هذا** اخر ما تيسر كتابته امتثالا للملا و امر العا ليه لازالت عا لية الى يوم الدين كتبناه عجالة الوقت مع شغل البال و تشتت الحال ليكون انموذجا للحضرة المؤيدة المسددة ليترقى بفكره الصائب و فهمه الثاقب الى ما هوا على مرتبة من ذلك فا نه غصن الشجرة النبويه بل ثمرة تلك الاغصان العلوية جعله الله فى الدنيا محفوظا برعاية

آبائه الطاهرين وفى الاخرة ملحوظا بالعناية فى الدرجة العالية مع الاولياء والمقربين واذا يسر الله تعا كتبنا ما هو اكمل من ذلك بحيث يكون طريقا للمؤمنين و تذكرة للساكنين و سلما يرتقى به ذوى الهمم العالية الى منازل المقربين وفقنا الله لذلك والعمل بما يحب ويرضى انه جواد كريم

صورة خط المصنف ره انهاه كاتبه ادام تسديده وتأييده واجرى عليه فضله ومزيده قراءة وتصحيحا فى مجلسين اخرهما يوم الجمعة تاسع رجب المرجب من شهور سنة سبعين و تسعمأة من الهجرة النبوية على مشرفها السلام مؤلف الفقير حسين بن عبد الصمد الجباعى بلغه الله آماله واصلح فى الدارين اعماله انه جواد كريم

صورة خط الكاتب ره وفرغ من مشقه يوم الخامس من العشر الاول من الشهر الثامن من السنة السابعة من العشر الثالثة من المأة الثانية من الالف الثانى من الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الف الف سلام وكتب بيمناه الدائرة احوج الخلائق الى رحمة الملك الخلائق محمد سامع عفى عنه بمحمد و آله الطاهرين

تم طبع الكتاب المستطاب الموسوم بالعقد الحسينى من النسخة المنسوبة الى المصحح بعد المقابلة مع النسخة المحفوظة بمكتبة سفهسالار تهران و اسم الكتاب على هذه النسخة العقد الدرر الطهماسبى و الحمد لله

الحجة فی وجوب صلوة الجمعة فی زمن الغیبه

تصنیف

مولانا محمد مقیم الیزدی

اول من اقام الجمعة بیزد

المتوفی سنه ۱۰۸۴

عنی باستخراجه وتصحیحه و طبعه السید جواد المدرسی

الیزدی دام افضاله

بسمه تعالى

ترجمة المصنف ره

هو الشيخ العظيم والقدوة الكريم مولانا محمد مقيم اليزدى بن محمد على بن قاسم على بن اسمعيل بن تاج الدين على ما نسب نفسه فى اواخر بعض تصانيفه المعروف بملا مقيما ذكره فى الجامع المفيدى (تاريخ يزد) واثنى عليه غاية الثناء كان ره شيخ الاخباريين بيزد ومرجع فصل الخصومات و مدرس شرايع الدين . زار بيت الله واقام الجمعة والجماعة فى المسجد الجامع بيزد اربعين سنة على ما فى الجامع وهو اول من اقام الجمعة بيزد وكان رأيه الوجوب العينى خلف اولادا علماء صلحاء وكان اقامة الجمعة باقيا فى اعقابه على الظاهر الى زمان فتحعليشاه قاجار وكان المقيم للجمعة فى ذلك الزمان من احفاده من يسمى بملا محمد على صالحا عالما اخباريا وح ، انتقل فى قضية

الى جدنا العلامة الاصولى الميرزا محمدعلى المدرس المتوفى سنه١٢٦٥ و كان باقيا فى اعقابه الى الآن و لصاحب الترجمة عدة تصانيف ذكر بعضها فى الجامع منها ترجمة جامع الاخبار و منها ترجمة من لا يحضره الفقيه و منها تفسير كبير فارسى مسمى بسفينة النجاة قال و انها متداول اقول و من منن الله تعالى ان ظفرنا بمجلدين من ذلك التفسير احديهما محفوظة بمكتبة الوزيرى يبزد من سورة العنكبوت الى الفتح و اخرى مجلد ضخم من سورة مريم الى آخر القرآن وفرغ المصنف منه سنه ١٠٧٢ و بعده وصايا جمة متخذة من وصايا الائمة عليهم السلام و كلمات العلماء و الحكماء ومن وصاياه اقامة الجمعة اصل هذه النسخة متعلقة ببعض السادة حفظه الله و استنسخ للمكتبة الوزيرى و منها ما اطلعنا عليه ايضا فى تلك المكتبة و هى وسيلة النجاة فى عدة مجلات و الموجود منه المجلد الاول فارسى ذكر فى اوله ما حاصله بالعربية اشار الى بعض الاعيان الاجلة واطرى عليه بصفات لا مزيد عليه من العلم والعرفان والزهد واقامة العدل والتقرب عند الملوك الى غير ذلك ثم قال سلالة اولاد النبى صلم الميرزا ابو المهدى بجمع كتاب مقتبس من كتاب الله تعا والكتب الاربعة وروضة الكافى يشتمل على ما يهم علمه فى الدين من اول كتاب العقل والجهل الى اخر الديات و طرائف وردت فى روضة الكافى اقول و فى الحقيقة ترجمة للكتب المذكورة فرغ من المجلد الاولا منه سنة ١٠٧٧ قال و يتلوه المجلد

الثانى فى الطهارة والصلوة شكرالله مساعيه ومنها هذه الرسالة التى سماها بالحجة و هو بين يديك والظاهر انه ادق ما رأينا من تصانيفة رد فيها على من انكرعليه وجوب الجمعة فرغ منة سنه١٠٦٣ وجد نا ها مع ما سبق و ما يأتى وغيرها فى ضمن مجموعة ورثنا هامن جدنا العلامة ميرزا صدرالدين محمد الطباطبائى رمو كان ذلك من بركات سيدنا والدنا العلام السيداحمد المدرس سلمه الله ولا اظن ان لها نسخة ثانية ولا يخفى ان له رسالة اخرى فى وجوب صلوة الجمعة مذكورفى تفسير كبيره سفينة النجا ة فى سورة الجمعة

تنبيه اعلم انه قدشاع من زمان الصفوية رحمهم الله تعا اقامة الجمعة والبحث عنها و افراد الرسالة فيها اثباتا و نفيا اطلاقا و تقييد ا من العلماء والمتعلمين حتى المشا كلين لهم والطعن على مخا لفيهم وذلك لثلا ثة امور

الاول رفع التقية من المخالفين فى ممالك ايران بظهوردولتهم لان المخالفين يزعمون ان اقامة الجمعة منصب للخليفة اونائبه واقامتها بدون اذنة الحاد فى سلطانه مع انه لا يمكن ذكرائمة ا لمسلمين عليهم ا لسلام فى الخطبة بل مرام المخالفين ذكر الخليفة ينادى بذلك قول الشيخ حسين ووالدالبها ئى ره فى العقدالحسينى وليس لنا اليوم بحمدالله فى تركها عذر بخلاف من تقدمنا الى اخرماقال ره فراجع ص٣٤ و كذاقول صاحب الرسالة فى ما يأتى

الثانى كثرة علما ء الاخبار يين والغا لب عليهم القول بالو جوب العينى و منهم صاحب الترجمة كماان الغالب على الاصوليين عدم الوجوب العينى والمطلق

الثالث انه لماتمكن امر الصفوية و كثر المحاربة والمجادلة والمطاعنة

بينهم و بين العثمانية والاوزبكية وغيرهم من المخالفين صاروا بصدد اعداد العدة وسد ثلم الطعن ومنها صلوة الجمعة اما الشاه اسمعيل ره فكان مشغولا بتأسيس السلطنه واقامة عمود الرياسة اما الشاه طهماسب ره ففي اوائل سلطنته جعل الشيخ على المحقق الكركي ره شيخ الاسلام في منشور عظيم من ارادها فليراجعها في مظانها و فتوى الشيخ المذكور الوجوب التخييري بشرط وجود الفقيه و كتب رساله مفردة فيها على ما في جامع المقاصد فلم يتيسر اشاعة اقامة الجمعة فلما توفي اواستشهد وصار شيخ الاسلام الشيخ حسين والد البهائي ره حيث جائا الى ايران وكان رأيه الوجوب العيني تبعا لشيخه شيخنا الشهيد الثاني ره في رساله مفردة منسوبة اليه كتبها في اوائل امره شاع اقامة الجمعة والظاهر انه اول من اقام الجمعة بممالك محروسة ايران و اتفق ذلك في الهرات وهلم جرا ومما يوضح ما قلناه قول الشيخ حسين ايضا في الرساله المتقدمة ومما يتحتم فعله في زماننا صلوة الجمعه دفعا لتشنيع اهل السنته الخ فبهذه الامور وغيرها صارت الجمعه شايعة والعلم عند الله **وفاته** ره وكان سبب وفاته ره على ما في الجامع صدمة فرس بعض الفرسان في ميدان قلعه (والآن صارت تكيه اوحسينيه محوطة مبوته معدة لاقامة غراء سيد الشهداء ع و يكون جنب الشارع مقابل مسجد محلة قلعه كهنه المسمى بشاه يحيى) و اتصل روحه با لملاء الاعلى في عام ١٠٨٤ و دفن في حظيرة حوالى وقت الساعة على ما في الجامع و اقيمت له المأتم حشره الله مع محمد و آله الطاهرين

وقد نقل لى بعض السادة الاجلة حفظه الله نقلا عن مشايخ القوم ان قبره كان فى حظيرة اى محوطة قرب وقت الساعة ثم نبش قبره والقى عظامه فى بئر واستنكر ذلك لجلالة شان ملا مقيمى ره وموضع القبر الآن يكون دارا نعوذ بالله اقول فعلى هذا المراد بالحظيرة معناها اللغوى لا البقعة المعروفة المسماة بالحظيرة (روضة محمديه) وهو احدى البقاع المشهورة بيزد

يزد (سيد جواد مدرسى) عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه التوكل وبه نستعين

الحمد لله على ما انزل الى رسوله كتابا مباركا ليدبروا آياته وليذكر اولوا الالباب • واتم به نوره واخبر انه ما فرط من شيئ في الكتاب • وبعث الرسول ونصب الائمة ليبينوا للناس ما نزل من الحكمة وفصل الخطاب • والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعترته الهادين الى الرشد والبر والصواب • الذين من تمسك بهم وبكتاب الله لن يضل ابدا في الدين والدنيا والمعاد والمآب **اما بعد** فاني لما تتبعت كتب الفقهاء رضوان الله عليهم في صلوة الجمعه حال الغيبة وتصفحت ارائهم فيها وجدتهم مختلفين مفترقين فرقا شتى فمنهم من قال انها واجبة عينية مطلقا ومنهم من رأى وجوبها تخييريا بينها وبين الظهر مطلقا وبعضهم قال انها واجبة عينية بشرط الفقيه وقال سلار وابن ادريس لا يجوز فعلها مطلقا ولا يمكن حمل اقوالهم جميعا على الصواب قال اميرالمؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابيطالب عليه السلام ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية

بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة عند امامهم الذى استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وإلههم واحد وكتابهم واحد ونبيهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فقصر الرسول ص عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا فى الكتاب من شيئ وهو تبيان كل شيئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به انتهى كلامه صلوات الله وسلامه عليه **محمد بن نوبختى** عن احمد بن عيسى عن على بن حديد عن مرازم عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل فى القرآن تبيان كل شيئ والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل فى القرآن الا وقد انزل الله فيه **محمد بن ابيعبد الله** رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن الاول ع بما اوحد الله عزوجل فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ص ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه ص كفر **عن رسول الله** ص

ان التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وهو الفصل ليس بالهزل **وقال** ص ما عدل احد عن القرآن الا الى النار **وقد** صح عن النبي ص يرونه الخاص والعام انه قال انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على وفى معناها احاديث صحيحة وروايات كثيرة لا يسعها المقام **فعلمت** يقينا حمدا لربى الذى هدانى ان الواجب على من المذاهب والاقوال ما فى كتاب الله العزيز الحكيم واحاديث الرسول الامى وعترته عليهم التحية والتسليم ونبذ قول المانع وراء ظهرى لانه ما كان له على من حجة وسلطان والا كنت من الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وكان مثلى كمثل الحمار يحمل اسفارا وصدق فى شانى بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله وصرت من الذين قال فيهم والله لا يهدى القوم الظالمين **ولما كانت** هذه الفريضة العظيمه فى بلدتى (١) متروكة ولم تكن كما فى ساير البلاد معروفة مشهورة لم اجد سبيل السعى الى تحصيلها الا ان اكون مقيمها مع الاولاد والاخوان ومريديها حتى اجد من الاخيار والابرار من يقيمها وكان كثير من الاكابر

(١) وهى يزد

ينقمون منى و قليل من قليل تصرونى وانا القائل ما قال سيدى الصادق عليه التحية والثناء لذة ما فى النداء ازال التعب والعناء حتى اذا رأى الفاضل العالم الحكيم ذو الفضل والخلق العظيم جامع المنقول والمعقول حاوى الفروع والاصول الذى وجب صون اسمه عن اللسان لان مآثره متجاوز عن البيان لا زال ظلال فضله وافادته ظليلا ممدودا وزلال معرفته وافاضته جاريا مسكوبا الاحاديث التى وردت فى الجمعة واقول الفقهاء فيها حال الغيبة مما انا جمعتها وكتبتها فكتب رسالة وجيزة موهمة على تحريمها وعدم جوازها وارسلها الى لاتركها واعرض عنها فلولا ما قرأت مما اوعدنى ربى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى • ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا لاعرضت عنها • ولولا ما سمعت من قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لاغلقت الباب ومنعت الناس ان يدخلوها ولولا ما رأيت ارأيت الذى ينهى عبداً اذا صلى لنهيت الناس ان يصلوها ولكن كل ذلك يمنعنى من كل ذلك فانا ان شاء الله مادمت حيا مقيمها واستغفرالله واتوب اليه بما جهلت وفرطت فيها واعتذر الى الفاضل دام فضله بما احرر على رسالته واجيب عن كل واحدة من مقالته وقد يخطر ببالى ان الغرض من الرسالة اختبارى والا ارى عظيما من فضائله ان يفضل على الكتاب

والسنة ما يراه من دلائله ولا يظنى ظان متعرضا معاذ الله للتعريض باحد اومراء او حجاج من انا و ما انا و مالى و للناس لى عملى ولهم عملهم و كل اليه راجعون ومن رحمته راجون و لكن اجبروا ضميرى على اخراج مكنون ما فيه فان كل اناء يترشح بما فيه و لاحول و لا قوة الا بالله و توكلت على الله و فوضت امرى الى الله و حسبنى ربى ونعم الوكيل • نعم المولى ونعم النصير و ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم **قال**

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اعوذبك من علم لاينفع و من صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع **اقول** هذا الدعاء ذكره الشيخ ره فى المصباح هكذا اللهم انى اعوذبك من نفس لا تقنع ومن قلب لا يخشع و من علم لا ينفع الى آخر ما ذكره اما القناعة قال فى الصحاح القناعة بالفتح الرضا بالقسم وقد قنع بالكسر يقنع قناعة روى صاحب عدة الداعى ره عن النبى ص انه قال القانع يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل و يشكر اليسير و ينبغى العياذ بالله من نفس لا يقنع لئلا يطمع ما فى ايدى الناس ولا ترغب فى الدنيا عن ابى عبد الله ع انه قال ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله و عن ابى جعفر ع قال بئس العبد عبد له طمع يقوده و بئس العبد عبد له رغبة تذله و عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال رأيت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى ايدى الناس و عن ابى عبدالله ع انه قال رأس كل خطيئة حب الدنيا واما الخشوع قال صاحب

مجمع البيان قدس الله سره عند تفسير قوله تعا وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخشوع والخضوع والاخبات نظائر وضد الخشوع الاستكبار انتهى كلامه فيجب العياذ بالله من قلب لا يخشع لئلا يستكبر فقد روى عن زين العابدين ع عليه صلوات الله رب العالمين اول ما عصى به الله الكبر معصية ابليس حتى ابى و استكبر وكان من الكافرين و سئل ابو عبد الله ع عن ادنى الالحاد فقال ان الكبر ادناه وعن عبد الاعلى عن ابى عبد الله ع قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق و تغمض الناس قلت و ما سفه الحق قال تجهل الحق وتطعن على اهله واما العلم فعن النبى ص انه ثلثة آيه محكمة اوفريضة عادله اوسنة قائمة وماخلاهن فهو فضل وروى عن امير المؤمنين ع انه قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد و تعليمه من لا يعلمه صدقة و بذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام و منار سبيل الجنة والمونس فى الوحشة و الصاحب فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم و يهتدى بفعالهم وينتهى الى آرائهم ترغب الملئكة فى خلتهم و باجنحتها تمسحهم و فى صلوتها تبارك عليهم تستغفر لهم كل رطب و يابس حتى حيتان البحر وهوامه و سباع البر

وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته تعدل بالقيام به يطاع الرب عزوجل و يعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء و يحرمه الاشقياء فطوبى لمن لايحرمه الله منه حظه **وقال** الصادق ع اولى العلم مالا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده و احمد العلم عاقبة مازاد فى عملك العاجل فلا تشغلن بعلم ما لايضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد فى جهلك تركه وعن امير المؤمنين ع يحدث عن النبى صلى الله عليه وآله فى كلام له العلماء رجلان عالم اخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله فاستجاب له و قبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة و ادخل الداعى النار بترك علمه و اتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق و طول الامل ينسى الاخرة و عن ابى عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل و من عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل و عن على بن الحسين عليه السلام انه قال مكتوب فى الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون

ولما تعملوا بما علمتم فان ! لعلم اذ ا لم يعمل به لم يزدد صا حبه ا لا كفرا ولم يزدد من ا لله الا بعدا و عن امير ا لمؤمنين عليه السلام فى كلام له خطب به على ا لمنبر ا يها ا لناس ا ذ ا علمتم فا عملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان ا لعا لم ا لعامل بغيرعلمه كالجاهل الحائر ا لذ ى لايستفيق عن جهله بل قد رأيت ا ن ا لحجة عليه اعظم و ا لحسرة ا دوم على هذ ا لعا لم ا لمنسلخ من علمه منها على هذ ا ا لجا هل ا لمتحيرفى جهله و كلا هما حا ئر با ئر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولاترخصوا لا نفسكم فتد هنوا ولا تدهنوا فى ا لحق فتخسروا و ا ن من ا لحق ا ن ا ن تفقهوا و من ا لفقه ا ن لا تغتروا و ان ا نصحكم لنفسه ا طوعكم لربه و ا غشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن و يستبشر ومن يعص الله يخب ويندم وعن ابى عبد الله عليه السلام ا نه قا ل يغفر للجا هل سبعون ذ نبا قبل ا ن يغفر للعالم ذنب واحدة قال عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم ا لنا ر و عن ا بى عبد ا لله عليه السلام قا ل طلبة العلم ثلثة فا عرفهم با عيا نهم و صفا تهم صنف يطلبه للجهل و ا لمراء وصنف يطلبه الا ستطا لة و الختل وصنف يطلبه للفقه و العقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال فى اند ية الرجا ل بتذ اكر ا لعلم وصفة الحلم قد تسر بل با لخشوع و تخلى من ا لورع فد ق ا لله من هذ ا خيشومه و قطع منه حيزومه و صا حب ا لاستطا لة وا لختل ذوخب وملق يستطيل

على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوانهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه **فبهذه الاحاديث** المذكوره وبما لم يذكر منها مما في معناها تبين لك علم الذي ينفع مما استعاذ منه من علم لا ينفع اعاذنا الله منه واما الصلوة فانها عماد الدين واول ما يحساب العبد في يوم الدين واخر وصايا الانبياء والمرسلين عن ابي جعفر ع انه قال ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها تقول ضيعتني ضيعك الله وعن ابي عبدالله ع انه قال والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل منه صلوة واحدة فاي شئ اشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم واصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله عزوجل لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به وعن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال ص نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلوته ليموتن على غير ديني فكل صلوة لا تقام بشروطها وحدودها كما حددها وعينها رسول الله ص

هى التى لا ترفع سواء زيد فيها كوضع الرباعية موضع الثنائية او بالعكس او غير ذلك اعاذنا الله منه واما الدعاء فقد قال الله تبارك وتعالى ادعونى استجب لكم وقال عز شانه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وعن ابى عبدالله ع قال اذا اراد احدكم ان لا يسئال ربه شيئا الا اعطاه فليأيس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وعن ابى عبد الله ع قال ان الله عزوجل لا يستجيب الدعاء بظهر قلب قاس وقال رسول الله ص مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير تر وعن الصادق ع كان رجل من بنى اسرائيل ع قد دعا الله عزوجل ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما رأى ان الله لا يجيب قال يارب ابعيد انا منك فلا تسمعنى ام قريب فلا تجيبنى فاتاه ات فى منامه انك تدعو الله منذ ثلث سنين باسان بذى و قلب عات غير نقية و نية غير صادقة فاقلع عن بذائك ولتتق الله بقلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام وفى الحديث القدسى فمنك الدعاء وعلى الاجابة فلا تحجب على دعوة الا دعوة اكل الحرام و عن النبى ص من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه و كسبه وقال ع لمن قال ره احب ان تستجاب دعائى طهر مطعمك و مأكلك ولا تدخل بطنك الحرام فبهذه وامثاله قد لا يستجاب الدعاء نعوذ بالله من جميع ذلك **قال** واسئلك ان تصلى على محمد وآله الطاهرين المعصومين لا سيما صاحب الامر الذى هو فى زماننا هذا امام

مبين **اقول** لطف هذه العبارة غير خفى وهى غنية عن الشرح اللهم عجل فرج صاحب الامر حتى يملا الارض قسطا وعدلا **قال** وبعد ايها الاخوان فى الدين ايدكم الله وايانا ولجميع المؤمنين **اقول** هذا تكريم وتعظيم و دعاء جعله الله وايانا و جميع المؤمنين مع المتقين الذين نزلت فيهم ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكانه لو ترك لام (لجميع) لكان اولى **قال** فان الاخبار التى نقلتموه عن كتب الحديث بعضها مطلق و بعضها مقيد و يجب حمل المطلق على المقيد كما بين فى الاصول و قال الشيخ ابوجعفر رض فى كتاب الاعتقادات اعتقادنا فى الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما قال الصادق ع و كيف لم يحمل المطلق على المقيد مع ان اكثر الاخبار خالية عن شرط الخطبتين وغيرهما من الشروط لمشروعيتها اجماعاً **اقول** لا كلام فى حمل الحديث المطلق على المقيد و لا نزاع فى الخطبتين انما الخلاف فى ان صلوة الجمعة فى حال الغيبة هل هى واجبة عينية ام تخييرية ام لا يجوز فعلها اصلا حجة القائلين بالوجوب العينى بوجوه الاول بعموم قوله عزوجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فان الترغيب والتحثيث والتأكيد الذى فيها من النداء والتنبيه والتلطف والتكريم والتعميم والتبيين وتعقيب الامر بالسعى اليها وتنويه

اسمها بذكر الله تعالى والامر بترك البيع المنافى لها والاشارة بالاشارة المفيدة بعددرجتها ورفعة محلها والحكم بانها خيرعظيم لدينكم ودنياكم لدليلا واضحا و برهانا باهرا لقوم يعلمون و لوان علماء المعانى فى البيان استبدلوا بها (١) و بسبحان الله او اقم الصلوة تمثيل الافكارى والابتدائى لكان كا شفاعن اعجاز القرآن بل السورة الكريمة من فاتحتها الى خاتمتها تنادى وجوب الصلوة و تدعو اليها عموما مطلقا فما ثبت لها من شرط بدليل قاطع كالعدد والجماعة وجب قبوله ومالم يثبت كذلك فالاصل عدمه و نعوذ بالله من تضييعها بمجرد توهم عدم شرط لم يثبت

(١) هكذا فى النسخه وظنى ان صحيح العبارة هكذا ولوان علماء المعانى والبيان استبدلوها بسبحان الله او اقم الصلوة لكان كا شفا عن اعجاز القرآن و لعل المعنى ما عليه بعض افاضل عصرنا فى رسالة معجزة خالدة ان احسن طرق لدرك اعجاز القرآن الاستبدال و هو ان يوتى بمرادف بعض كلمات القرآن مع حفظ ماعداه على ما هو عليه فعند ذلك يلحق بكلام الادميين و يخرج عن حد الاعجاز كما فى قوله تعا اقتربت الساعة و انشق القمر و شعرامرؤ القيس دنت الساعة و انشق القمر و فيما نحن فيه لو استبدل قوله تعا ذكر الله و المراد منه صلوة الجمعه بمرادف مثل سبحان الله اواقم الصلوة ... يظهر اعجاز هذا الكلام اشد الظهوو لكن يبقى معنى قول الماتن تمثيل الافكارى والابتدائى مصحح

فيها فتكون من الذين اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا و نتوب اليه مما نسينا و اخطأنا الثاني(١) بما في الصحيح عن زرارة قال حثنا ابو عبد الله عليه السلام على صلوة الجمعه حتى ظننت انه يريد ان نأتيه فقلت نغدو اليك فقال لا انما عنيت عندكم نص على عموم الحث و اذن لكافة مواليهم وشيعتهم مطلقا على الفلاح باقامة هذه الفريضة العظيمة فينبغي للمؤمنين الذين يطيعون الله ورسوله واولوالامران يطيعوهم بما حثوهم ويقتدوهم بهدى الله الذى اقتدوه ليكونوا من حزبهم يوم الدين وفقنا الله و جميع المؤمنين الثالث (٢) بما رواه زرارة قال قلت له يعني ابا جعفر عليه السلام على من تجب الجمعة قال تجب على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام و اذا اجتمع سبعة و لا يخافوا امهم بعضهم و خطبهم هذا الحديث صريح على وجوب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين قال ره في الاستبصار يتعلق الوجوب بالعدد اذا كانوا سبعة و اما اذا كان العدد خمسا كان ذلك مستحبا مندوبا اليه انتهى فكل من كان فطنا ذكيا حسن الادراك يفهم من قوله عليه السلام احدهم الامام و من قوله امهم بعضهم و خطبهم ان ليس المراد بالامام الا احد من المسلمين يصلح ان يقتدى به و ليس مختصا بالسلطان العادل كما توهمه و انا اذكر الدليل على ذلك ان شاء الله

(١) في يب ور (٢) في بد و يب

و هو ان اطلاق امام الصلوة فى الروايات انما هو لمن يصلى بالناس و يقتدى به سواء كان معصوما اولا وسواء كانت الصلوة جمعة او جماعه قال رسول الله (ص) امام القوم وافدهم فقدموا افضلكم وقال رجل لابى جعفر عليه السلام انى امام مسجد الحى فاركع بهم واسمع خفقان نعل لهم و انا راكع فقال اصبر ركوعك و مثل ركوعك فان انقطعوا و الا فانصب قائما و سأل جميل بن صالح الصادق عليه السلام ايهما افضل يصلى الرجل بنفسه فى اول الوقت او يؤخر قليلا ويصلى باهل مسجده اذا كان امامهم قال يؤخر و يصلى باهل مسجده اذا كان الامام و سئل على بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن امام احدث فانصرف و لم يقدم احدا ما حال القوم قال لا صلوة لهم الا بامام فليقدم بعضهم فليتم بهم ما بقى منها و قد تمت صلوتهم ابوعلى الحرانق قال كنا عند ابى عبدالله عليه السلام فاتاه رجل فقال صلينا فى مسجد الفجر فانصرف بعضنا و جلس بعض فى التسبيح فدخل علينا رجل المسجد فاذن فمنعناه و دفعناه على ذلك فقال عليه السلام احسنتم ادفعوه عن ذلك و امنعوه اشد المنع فقلت له فأن دخل جماعة فقال يقومون فى ناحية المسجد ولا يبدو لهم عن ابى عبدالله عليه السلام فى رجل سبقه الامام بركعة ثم اوهم الامام فصلى خمسا قال يقضى تلك الركمة ولا يعتدبوهم الامام فهذه الاحاديث وما فى معناها تدل على ان الامام فى الصلوة شرعاً من يقتدى الصلوة به كائنا من كان و المنكر مكابر

و تخصيصه بالسلطان العادل تحكم الرابع من وجوه حجج القائلين بالوجوب ما رواه (١) ابو بصير و محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض فى كل سبعة ايام خمسا وثلثين صلوة منها صلوة واجب على كل مسلم ان يشهدها الا خمسة المريض و المملوك و المسافر و المرأة و الصبى فقوله عليه السلام صلوة واجب على كل مسلم ان يشهدها نص صريح بوجوب حضورها على عامة المسلمين الا الخمسة المذكورة والذى قاله ان حديث المطلق يجب حمله على المقيد فجوابه انه لم نجد فى هذا الصلوة حديثا مقيدا بالسلطان العادل و ليس مقيد الا بالامام وهو من يصلى بالناس و ليس فى اعتباره خلاف قال فى الفقيه روى عن الصا عليه السلام كل شئى مطلق حتى يرد فيه نهى و النهى عن صلوة الجمعة بدون السلطان العادل اونائيه اوالفقيه غير موجود والحمدلله رب العالمين الخامس (٢) بما ورد فى الصحيح عن منصور بن حازم عن الصا عليه السلام قال يجمع القوم يوم الجمعة اذا كانوا خمسة فما زاد فان كانوا اقل من خمسة فلا جمعة لهم و الجمعة واجبة على كل احد لا يعذر الناس فيها الا خمسة المرئة والمملوك والمسافر والمريض والصبى جمع القوم تجميعا اى شهدوا الجمعة وقضوا الصلوة فيها اكد عليه السلام فى الحديث صنوف التأكيد فى وجوب الجمعة بان وضع اولا الخبر موضع الامر لان المعنى ليجمع القوم

(١) فى فى و يب (٢) فى يب ور

كما قال الله تبارك تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء واخراج الامر في صورة الخبر تأكيد للامر واشعار بانه مما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله فكانهم امتثلوا الامر بالتجميع ثم ثنى وجو بها على جميع الناس بان قال والجمعة واجبة على كل احد ثم اخبر اخيرا ان في تركها ذنبا عظيما لا يقبل منهم بذلك عذرا الا المستثنون المزبورون السادس (١) بما رواه عمر بن يزيد في الصحيح عن الصادق ع قال اذا كانوا سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة فمن تأمل قوله ع اذا كان سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة وكان لذقلب سليم ظهر له الحق وجوب الجمعة وزهق الباطل عدم جوازها السابع (٢) بما رواه زرارة عن ابي جعفر ع قال فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة منها صلوة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرئة والمريض والاعمى ومن كان له على رأس فرسخين فمن له ملكة مستقيمة وقوة ادراك يعلم من قوله ع فرضها الله في جماعة ووضعها عن تسعة انها فرض عيني حتمي واجب على جميع الناس عدا التسعة المذكورة السعي اليها وترك ما ينافيها وبمجرد توهم شرط لم يوجد لا يجترى على تركها ولا يسعى في خرابها الثامن (٣) بما روى عن ابي جعفر ع انه قال ومثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها الله عليك قال قلت كيف اصنع قال صلها جماعة يعني الجمعة فكل

(١) في يب ور (٢) في في ويه ويب (٣) في يب ور

من له انس باللسان يفهم وجوب الجمعة بالحديث مرة بالتعجيب والتقريع والتوبيخ من تركه بقوله ومثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها ومرة بالامر الموجب لها التاسع (١) بما رواه ابو صير ومحمد بن مسلم في الصحيح عن ابي جعفر ع قال من ترك ثلاث جميع متواليات طبع الله على قلبه العاشر بما روى عنه (ص) من ترك ثلاك جمع تهاونا طبع الله على قليه الحادى عشر بما روى عنه (ص) من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة طبع الله على قلبه بخاتم النفاق الثانى عشر بما رواه عنه (ص) انه قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين قال صاحب مجمع البيان رضوان الله عليه عند تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم نظيرا لطبع يقال طبع عليه بمعنى ختم عليه ثم قال ره قيل في معنى الختم وجوه احدها ان المراد بالختم العلامة واذا انتهى الكافر من كفره الى حالة يعلم الله انه لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقيل هي نكته سوداء يشاهدها الملائكة فيعلمون بها انه لا يؤمن من بعدها فيذمونه ويدعون عليه كما انه تعا يكتب في قلب المؤمن الايمان ويعلم عليه علامات تعلم الملائكه بها انه مؤمن فيمدحونه ويستغفرون او كما طبع على قلب الكافر وختم فوسمه بسمة تعرف بها الملائكه كفره كذلك وسم في قلب المؤمن بسمات تعرفهم الملائكه

(١) في يب

بها و قد تأول على مثل هذا مناولة ا لكتا ب با ليمين وا لشما ل فى ا نها علامة المناول با ليمين من اهل الجنة وان المناول با لشمال من اهل النار و قوله تعا بل طبع ا لله عليها بكفره يحتمل امرين احدهما انه طبع ا لله عليها جزاء للكفر و عقوبة عليه و الاخر انه طبع الله عليها بعلامة كفرهم كما يقول طبع عليه با لطين و ختم عليهما با لشمع و ثا نيها ا ن المراد با لختم على القلوب ان ا لله شهد عليها و حكم با نها لا تقبل الحق كما يقال اراك تختم على كل ما يقوله فلان اى تشهد به وتصد قه و قدختمت عليك با نك لا تفلح اى شهدت و ذ لك استعارة و ثا لثها ان المراد بذلك انه تعا ذمهم با نهم كا لمختوم عليها فى انها لا يد خلها الايمان ولا يخرج عنها الكفر اوالمعنى ان ا لكفر تمكن من قلوبهم فصارت كا لمختوم عليها و صاروا بمنزلة من لا يسمع ولا يفهم ولا يبصر عن الاصم و ا بى مسلم و را بعها ان الله وصف من ذمه بهذا لكلام با ن قلبه ضا ق عن ا لنظر والاستدلال فلم ينشرح له فهو بخلاف من ذ كره فى قوله تعا افمن شرح ا لله صدره للاسلام فهو على نور من ربه و مثل قوله تعا ام على قلوب ا قفا لها و قوله تعا و قا لوا قلوبنا فى اكنة و يقو ل ذ لك ا ن ا لمطبو ع على قلبه و صف بقلة الفهم بما يسمع من ا جل الطبع فقا ل تعا بل طبع ا لله عليها بكفرهم فلا يؤ منو ن ا لا قليلا و قا ل فطبع على قلو بهم فهم لا يفقهون و بين ذ لك قوله تعا قل ارأايتم ان اخذالله سمعكم وابصار كم و ختم على

قلوبكم فعدل الختم على القلوب باخذ السمع والبصر فدل هذا على ان الختم على القلب هو ان يصير على وصف لا ينتفع به فيما يحتاج فيه اليه كما لا ينتفع بالسمع والبصر مع اخذهما وانما يكون ضيقه بان لا يسمع ما يحتاج اليه من النظر والاستدلال الفاصل بين الحق والباطل وهذا كما يوصف الجبان بان لا قلب له اذ ابولغ فى وصفه بالجبن لان الشجاعة محلها القلب فاذا لم يكن القلب الذى هو محل الشجاعة لو كانت فان لا تكون الشجاعة اولى قال طرفة فالهيبت لا فؤادله وانه يراعه وانه مجوف كذلك وصف من بعد عن قبول الاسلام بعد الدعاء اليه واقامة الحجة عليه بانه مختوم على قلبه ومطبوع عليه ضيق صدره وقلبه فى كنان وفى غلاف وهذا من كلام الشيخ ابى على الفارابى وانما قال ختم الله وطبع الله لان ذلك كان لعصيانهم لله تعالى فجاز ذلك كما يق اهلكته فلانة اذا اعجب بها وهى لا تفعل به شيئا لانه هلك فى اتباعها والى هنا تم تفسيره وبتفسيره قدس سره فسر الاحاديث الاربعة الاخيرة على وجه لا مزيد فيه من بيان الختم والطبع و قوله ع عن ودعهم اى عن تركهم وايضا قال فى مجمع البيان عند تفسير الجمعة قال ابن سيرين جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبى ص المدينة و قيل قبل ان ينزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه فى كل سبعة ايام و للنصارى يوم ايضا مثل ذلك فلنجعل يوما نجمع فيه فنذكر الله عزوجل و نشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه

يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكرهم فسموهم يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم اسعد بن زرارة شاة فتغدوا وتعشوا من شاة واحدة و ذلك لقلتهم فانزل الله ذلك و اذا نودى الآية فهذه اول جمعة جمعت فى الاسلام و اما اول جمعة جمعتها رسول الله ص باصحابه فقيل انه قدم رسول الله ص مهاجرا حتى نزل قباء على بنى عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول حين الضحى فاقام بقباء يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس و اسس مسجدهم ثم خرج من بين اظهرهم يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة الجمعة فى بنى سالم بن عوف فى بطن واديهم فاتخذ اليوم فى ذلك الموضع مسجدو كان هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله ص فى الاسلام فخطب فى هذه الجمعة وهى اول خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل فقال الحمد لله الى آخر الخطبة قال العلامة فى الكشاف فى تفسير قوله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اعتدوا فيه اى جاوز واما حد لهم فيه من التجرد للعبادة وتعظيمه واشتغلوا بالصيد وقال صاحب مجمع البيان عند تفسير قوله تع كونوا قردة خاسئين قال مجاهد لم يمسخوا قردة انما هو مثل ضربه كما قال كمثل الحمار يحمل اسفارا وحكى عنه ايضاً انهم مسخت قلوبهم فجعلت كقلوب القردة لا تقبل وعظا ولا تتقى زجرا فمن وفقه الله بالتوفيق بين الاحاديث الاربع و بين الاية الكريمة بهذا التفسير كشف له السرائر المذهبات عما فى الضمير

فهذه حجج قاطعه و براهين ساطعه على وجوب الجمعة مطلقا وليس فى واحدة منها قيد سلطان عادل و لا اذن و لا فقيه و لو كان لدن شرط ذلك من الاولين والاخرين حجة واحده مثلها او دونها لذكر البته كما قال امير المؤمنين ع فى وصية طويله لابنه الحسن ع واعلم يا بنى انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله و لرأيت آثار ملكه و سلطانه ولعرفت افعاله و صفاته و لكنه اله واحد كما وصف نفسه و لا يضاده فى ملكه احد و لا يزال ابدا لم يزل فبما انكر الماتن اثبات وجوب الجمعة مطلقا بهذه الاحاديث الصحيحة وغيرها وزعم انه لا يجوز فعلها الا مع السلطان او اذنه اوالفقيه معللا بوجوب حمل الحديث المطلق على المقيد لزم عليه ان يذكر حديثا مقيدا دالا على وجوب الجمعة او جوازها بشرط السلطان او اذنه او الفقيه بل وعدم جوازها بدون هذا الشرط وانى له ذلك و لولاجاء به لو كان من الصادقين فاذلم يأت به حق الحق و بطل الباطل لو كانوا يعلمون و قوله و كيف لم يحمل المطلق على المقيد مع ان اكثر الاخبار خالية عن شرط الخطبتين و غيرهما من الشروط لمشروعيتها اجماعا يشهد عليه ويصدقنا لان اكثر الاخبار و ان كانت خالية عن شرط الخطبتين و فى بعضها ما يدل على انهما شرطان بخلاف الشرط الذى يدعيه فانه لم نجد حديثا دالا عليه و الله يحق الحق و هو يهدى السبيل **قال** وكذلك

بعض عبارات الفقهاء التى هى مطلقة لم يصرح فيه بالفقيه الجامع لشرائط الفتوى فى حال الغيبة كما نقلتموه فارسيا وعربيا يجب حمله على المقيد **اقول** وجوب حمل عباراتهم المطلقة على المقيدة هل هو ثابت بالنص من الكتاب والسنة ام بالاجماع او بدليل العقل او القياس الله يعلم انكلها خال من ذلك اما الكتاب والسنة فظاهر الاجماع ايضاً كذلك والعقل يرى خلاف ذلك و اما القياس على الاحاديث مع قطع النظر عن بطلان القياس فبطلانه اظهر من الشمس لان حمل مطلق الاحاديث على مقيداتها انها كلها فائضة من منبع النبوية التى لا يوجد فيها اختلاف اصلا لانها من عند الله بخلاف عبارات الفقهاء و اختلافاتهم بل خلاف واحد منهم نفسه فى شئى واحد كثير فلاى شيئى يجب حمل عباراتهم المطلقة على المقيدة ولوسلمنا ذلك فلم لا تحمل على عباراتهم المقيدة بوجوب الجمعة فى زمان الغيبة و ان لم يجمعها فقيه لما انساق الكلام الى عباراتهم التى نقلت وفى ذكرها تماما اكثار ممل و فى تركها جميعا اجمال مخل فلنذكر ملخص اقوالهم بطريق الايجاز وهو امامقيد بعدم اشتراط الفقيه كقول الشيخ حسين بن عبدالصمد قدس الله روحه و مما يتحتم فى زماننا صلوة الجمعة اما بطريق الوجوب التخييرى لدفع تشنيع اهل السنة اذيعتقدون انا نخالف الله والرسول واجماع العلماء فى تركها و ظاهر الحال معهم و اما بطريق الوجوب الحتم والاعراض عن

الخلاف لقيام الادلة القاطعة الباهرة على وجوبها من القرآن و احاديث النبى (ص) و الائمة المعصومين الكثيرة الصحيحة الصريحة التى لا يحتمل التأويل بوجه و كلها خالية من اشتراط الامام والمجتهد بحيث لم يحضرنى فى مسئلة من مسائل الفقه عليها ادلة بقدر ادلة صلوة الجمعة فى كثرتها و صحتها و المبالغة فيها ولم نقف لمن اشترط المجتهد على دليل مع معارضة القرآن والاحاديث الصحيحة ولاقول باشتراطه احد من العلماء المتقدمين و لاالمتأخرين ما عدا الشهيد ره فى اللمعة و فى باقى كتبه و افق العلماء ولم يشترطه نعم تبعه الشيخ على عفى الله عنه و ملخص الاقوال ثلثة الاول الوجوب الحتمى من غير تعرض للمجتهد وهو ظاهر كلام كل العلماء المتقدمين ماعداسلار و ابن ادريس من المتاخرين الثانى الوجوب التخييرى بينهاوبين الظهر و هو مذهب المتأخرين و ادعوا عليه الاجماع ولم يشترطوا مجتهدا الثالث المنع منها حال الغيبة سواء حضر المجتهد ام لا وهو مذهب سلار و ابن ادريس واتفق الكل على ضعفه وبطلانه فالذى يصلى الجمعة يكون قد برئت ذمته و ادى الفرض بمقتضى كلام الله ورسوله والائمة الهادين و اجماع العلماء وخلاف سلار و ابن ادريس والشيخ على رحمهم الله لا يقدح فى الاجماع لما قد تقرر من قواعدنا ان خلاف الثلاثة و الاربعة بل و العشرة و العشرين لا يقدح فى الاجماع اذا

كانوا معلومي النسب و هذا من قواعدنا الاصولية الاجماعية فالذي يصلي الظهر يصح صلوته على مذهب هذين الرجلين و المتأخرين لانهم ذهبوا الى التخيير ولا يصح بمقتضى كلام الله و رسوله و الائمة المعصومين و العلماء المتقدمين فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون نعم لو اراد احد تمام الاحتياط للخروج من خلاف هذين الرجلين صلى الظهر بعدها و ليهيئي تاركها الجواب لله تعالى لو سأله يوم القيمة لم تركت صلوة الجمعة وقد امرت بها في كتابي العزيز على ابلغ وجه و امر بها رسولي الصادق على اكبر وجه وامر بها الائمة الهادون و اكدوا فيها غاية التأكيد و وقع اجماع المسلمين على وجوبها في الجملة فهل يليق من العاقل الرشيد ان يجيب بقوله تركتها لاجل خلاف سلار و ابن ادريس ما هذا الا بعمى او تعام او تعصب مضر بالدين اجارنا الله و اياكم و جميع المسلمين و كقول محقق صديق زكي فطن وضع الرسالة منقحة مجردة في وجوبها و قال و بعد فان تقليد بعض السلف دون بعض مذموم عند الرجال و ايثار العادة على ما يقتضيه الدليل لا تليق بغير اشباه النساء و الاطفال و رب مشهور لا اصل له قد قيل و يقال وانظروا الى ما قيل ولا تنظروا الى من قال فان الحق اذا ظهر حق ان يتبع فماذا بعد الحق الا الضلال لنا على وجوب الجمعه ادلة الاول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية

الثانى الاحاديث الصحيحة الصريحة المستفيضته بل الواصلة الى التواتر فمنها قول النبى (ص) الجمعة حق واجب على كل مسلم و منها الى ان ذكر احد عشر حديثا ثم قال و الاخبار الموثقة والحسنة كثيرة جدا متواتره و انما نقلنا الصحيحة الواضحة الدلالة التى لا يشوبها شك و قد اشتملت على ضروب التأكيد والحث التى لاتخفى وليس فى الاية ولا فى ما نقلناه من الاخبار ولا غيرها تعرض بشرط امام ولا من نصبه ولا اعتبار اذن الثالث اجماع علماء الاسلام قاطبة على وجوبها فيستصحب الى ان يعلم المزيل نعم لها شروط فما ثبت منها بدليل قاطع او اجماع واقع كالجماعة والعدد وجب قبوله وما لم يثبت كذلك فالاصل عدمه و على مدعيه الدليل و تقليد فرقة قليلة فى ترك هذه السنة المجمع عليها لادعائهم شرطا زايدا لم يقم عليه دليل و طرح كلام الله و كلام رسوله و الائمة المعصومين و طرح اقوال باقى العلماء لا يفعله موفق بل اما ان يكون لغباوة يقتضى تقليدا فى غير موضعه لان تقليد الله والنبى (ص) والائمة و اكثر العلماء احق واما لاتباع هوى اعاذنا الله منه ثم قال فصل وحيث ذكرنا قول الله تعالى فيها و قول رسوله والائمة المعصومين فلنشر الى اقوال من بلغنا اقوالهم من علماء الراشدين ليظهر لمريد الرشد الرشاد و بالله السداد اختلف علماؤنا رضى الله عنهم فيها حال الغيبة مذهب الاكثر بل هو اجماع

منا على ان مخالفة معلوم النسب لا يقدح فيه الى وجوبها ثم منهم من اطلقه و منهم من صرح بعدم اشتراط الامام ولا من نصبه لا عموما ولا خصوصا ثم منهم من جعله عينيا و منهم من جعله تخييريا و ذهب بعض قليل الى عدم شرعيتها واما الفقيه فانه لم يذكر احد من العلماء السابقين ولا صرح باشتراطه احد من المتأخرين الا الشهيد فى اللمعة فقط نعم قد توهمه ظاهر عبارة العلامه فى التذكرة و الشهيد فى الدروس فقط وفى باقى كتبهما وافقا العلماء فى جوازها مطلقا ولكن شيخنا الشيخ على عفى الله عنه اعتنى بهذا القول و ادعى اجماع القائلين بشرعيتها عليه ولم نقف له على دليل و الاجماع لم يذكره احد من خلق الله ممن رأينا كلامه لا تصريحا ولا تلويحا فدعواه الاجماع الذى نقلوه على اشتراط الامام اونائبه انما هو حال حضوره اما حال الغيبة فالاجماع على جوازها بغير اشتراط الفقيه لان المخالف نادر معلوم النسب ثم قال فصل وبين اقوال الفقهاء و ابطل دعوى الاجماع على شرط الفقيه بوجه بين من اراد فليطلب هناك و قوله فى شرح اللمعة و ربما قيل بوجوبها حينئذ يعنى حين غيبة الامام (ع) و ان لم يجمعها فقيه عملا باطلاق الادلة و اشتراط الامام او من نصبه ان سلم فهو مختص بحالة الحضور او بامكانه فمع عدمه يبقى عموم الادلة من الكتاب و السنة خاليا عن المعارض وهو ظاهر الاكثر و منهم المنصف فى البيان فانهم

یکتفون بامکان الاجتماع مع باقی الشرائط و کقول المحقق نجم الملة والدین مولانا عبدالله الشوشتری البسه لباس العبقری فی رسالة الفارسیة در نماز جمعه که عوض ظهر روز جمعه واجب شده و در وجوب آن در زمان غیبت خلافست واقوی درنظر این بنده آنست که واجب معین باشد همچنانکه بآن جمعی تصریح کرده اند نه مخیر ودعوی اجماع بر عدم تعیین مسموع نیست که منشأ اصل این دعوی اشتباهیست که از فهمیدن عبارت خلاف شیخ طوسی علیه الرحمه ونحو آن واقع شده و کلام شیخ بعد از ملاحظه سابق ولا حقش بمنزله تصریح است بآنچه ما ذکر کردیم چنانچه بعضی نیز تنبیه کرده اند واحوط اینست که بعد از ایقاع جمعه حاضر چهار رکعت مردد میان ظهر و نافله بجای آورد **ثم ذکر کیفیة الجمعة الی ان قال** ظاهرا دراتمام نماز جمعه اجتهاد شرط نباشد هم چنانکه از کلام شیخ در خلاف فهم می شود و اما ظاهرا می باید احکام رابطریقی که در اول رساله بآن اشاره شد اخذ کرده باشد و ظاهرا در این دغدغه نباشد که اگر وصول بمجتهد ممکن باشد جمعه با او یا باذن او گذارد احوط باشد و اگر چه در اشتراط عدالت امام جمعه خلاف نمیداند اما دور نباشد که چون متظاهر بفسق نباشد و در عدالت او شبهه باشد احوط ایقاع جمعه باشد با او با ضمیمه ظهر منفردا فهذه عباراتهم المقیدة بوجوبها عینیا و بان لیس وجود الفقیه شرطا واما

عباراتهم المطلقة فمثل قول العلامه قدس سره في التبصرة لو امكن الاجتماع حال الغيبة يستحب الجمعة ومثل قول المحقق شكر الله سعيه في الشرايع اذا لم يكن الامام موجودا ولا من نصبه للصلوة وامكن الاجتماع والخطبتان قيل يستحب ان يصلي جمعة وقيل لا يجوز والاول اظهر ومثل قول الشيخ بهاء الملة والدين محمد رزقه الله مرافقة المعصومين في جامع العباسي بدانكه ميان مجتهدين در وجوب نماز جمعه در زمان غيبت حضرت امام ع خلافست واصح آنست كه مكلف مخيراست ميان گذاردن نماز ظهر و نماز جمعه اما چون ثواب نماز جمعه بيشتر از نماز است اولى آنست كه بجاى نماز ظهر نماز جمعه گذارده شود و اگر كسى خواهد بجهت احتياط ظهر را بعد از آن بگذارد جائز است ومنعى نيست و اما عبارة المقيدة بشرط الفقيه قوله ره في اللمعة ولا ينعقد الجمعة الا بامام او نائبه ولو كان فقيها مع امكان الاجتماع في الغيبة **اقول** هذه عباراتهم وان في عباراتهم هذه و غيرها لعبرة لمن يخشى و موعظة لمن اتقى وتذكرة لمتبعي الهوى بان هدى الله هو الهدى ومن اتبع هداه فلا يضل ولا يشقى ومن التمس غيره فقد ضل وغوى و كان تائها في الارض حيران لا يجد سبيلا و لا يرى كيف لا و قد اقروا و اعترفوا رضوان الله عليهم بانه لا يجوز العمل بقول الموتى عن ابى عبدالله ع في قال الله عزوجل اتخذوا اخبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم و لا صلوا لهم و لكن احلوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

فالحديث مشعر بان تقليد بعض من حيهم ايضا ليس خاليا من الخطر فنقل عباراتهم انما هو لعادة اهل الزمان و تبرئة اكثرهم بما نسب اليهم من مخالفة الاحاديث والقرآن و ما نقل عن سلار وغيره ان صح ولم يكونوا مخطئين لعلهم كانوا فى زمان لا يمكنهم كما لو كنا هذا الزمان فى احد الحرمين الشريفين و اذا كان الفقيه الجامع لشرائط الفتوى فهو احق بها لقوله ص من صلى بقوم و فيهم من هو اعلم منه لا يزال امرهم فى سفال فكيف يجوز بمجرد هؤلاء المعدومين ترك كلام الله وترك احاديث حجج الله المعصومين عليهم صلوات الله رب العالمين قان من يجوز طرحها و تركها يجوز ان يترك جميع ما ورد عنهم ع و فى تركها ابطال الدين كما قال رئيس المحدثين فى الفقيه فى خبر سهو النبى ص اعاذنا الله منه ومن جميع مضلات الفتن بمنه ولطفه انه هوالبر الرحيم **قال** وكيف لم يحمل عليه فان المنبر والخطبة حق لصاحب الامر ع اومن هونائب منابه باذنه خصوصا اوعموما فلا يجوز لكل احد ان يقوم مقامه **اقول** ان اراد به الاستدلال على وجوب حمل العبارات المطلقة على المقيدة فظاهر انه لا ينهض دليلا لانه كالمصادرة على المطلوب بل هى هى وان اراد به دعوى برأسها فعليه الدليل **قال** كما انه لا يجوز ان يتصدى لامر القضاء و الافتاء الا الفقيه الجامع لشرائط الفتوى **اقول** بين الصلوة والافتاء برن بعيد وفرق بين فان الصلوة انما هى عبادة مختصة لله رب العالمين ولا يدخل فيها شئى من حقوق

الادميين امر عباده بالسعى اليها والاجتماع ليحصل توارد القلوب من المؤمنين على الدعاء والاخلاص ويتصل عليهم الفيض الالهى وليس فى الكتاب والسنة دليل يقتضى الفقيه والقضاء والافتاء مما تيم به نظام النوع الانسانى من دفع الظالم ورد المظلمة على المظلوم واستيفاء الحقوق والامر المعروف والنهى عن المنكر وغير ذلك مما لم يمكن حصوله الا بالفقيه ونص الكتاب والاحاديث الكثيرة الداله على ذلك لكن ذكرها لا يناسب المقام فعدم جواز القضاء والافتاء لغير الفقيه الجامع لشرائط الفتوى لا يستلزم عدم جواز الصلوة التى خاطب الله المؤمنين وامرهم بالسعى اليها **قال و قول المعصوم** صلو الله عليه يصلون اربعا اذا لم يكن من يخطب وقوله ع صلوا الجمعة اربع ركعات وقوله ع اذا قدم الخليفة مصرا من الامصار جمع بالناس ليس ذلك لاحد غيره وقوله ع لا يكون الجمعة والخطبة وصلوة ركعتين على اقل من خمسة رهط الامام واربعة فى عدة من الاخبار التى نقلتموها وما فى معناها مما ذكر فيه الامام الذى هو شرط فى ماهية الجمعة ومشروعيتها خصوصا قوله ص اعلموا ان الله قد افترض عليكم الجمعة فمن تركها فى حيوتى او بعد مماتى ولهم امام عادل الى آخر الحديث تنادى على ان لا تنعقد الجمعة بلا سلطان عادل هو الحقيقه الشرعية فى الامام او من نصبه خصوصا او عموماً نائب للامام حقيقة اومجازا قريبا من الحقيقة **اقول** وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت

و اليه انيب ان اقوال المعصوم تنادى من كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيدان الجمعة تنعقد بدون سلطا ن عادل او من نصبه لان قو ل المعصوم فى الحديث الاول هكذا روى محمد بن مسلم عن احدهما قال سئالته عن اناس قرية هل يصلون الجمعة جماعة قال نعم و يصلون اربعا ا ذ الم يكن من يخطب هذا تمام الحديث فلينظر الانسا ن الى ان مثل محمد بن مسلم الذى اجمعت العصابة على تعظيمه وعلو درجة يسئال المعصوم ع فى قرية هل يصلون الجمعة جماعة يعنى اذا كان فيهم سلطان عادل او نائبه اوانما يسئال اذا كانوا خالين عنهما لا سبيل الاالى الثانى بالضرورة فقول المعصوم ع فى جوابه نعم يدل على جواز الصلوة وانعقادها بدون السلطان ومن نصبه و قوله ع ويصلون اربعا اذالم يكن من يخطب معناه والله اعلم اذالم يوجد شخص يعلم شرائط الخطبة و آدابها و لم يصلح الاقتداء به يصلو ن اربعا فرادى لانه مقابل الجماعة و قول المعصوم فى الحديث الثانى هكذا روى فضل بن عبدالملك قال سمعت ابا عبدالله ع يقو ل اذا كان قوم فى قر ية صلوا الجمعة اربع ركعات فا ن كا ن لهم من يخطب بهم جمعو اذا كانوا خمسة نفرو انما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين هذا تمام الحديث فاول هذاالحديث كاخر حديث الاول فى انهم يصلون اربعا اذا لم يكن فيهم من يحسن الخطبة و يصلح لان يصلى بالناس لكن اخره اعنى قوله فان كان لهم من يخطب بهم جمعوا اذا كا نوا خمسة نفرد ال على وجو بها مؤكدا

بوضع الخبر موضع الامر كما مرو لفظ من عام وما ذكر الفاضل الماتن بعضا من كل منهما وترك بعضا لا يخلو من غرض وهو ظاهر واما قول المعصوم في الحديث هو ما روى جعفر عن ابيه عن علي ع اذا قدم الخليفة مصرا من الامصار جمع بالناس ليس لاحد ذلك غيره لا ينا قض وجوب الجمعة عينيا مع غيبة السلطان العادل ع ولا يخفى على من ينطق بالمنطق والميزان ان من شرط التناقض وحدة الزمان واما الاخبار التي فيها ذكر الامام ع فانما المراد بالامام الذي يقتدى به وقد مر الدليل على ذلك في ذكر حجج بالوجوب العيني واما قول الماتن خصوصا قوله ص اعلموا ان الله قد افترض عليكم الجمعة فمن تركها في حيوتي او بعد مماتي ولهم امام عادل الى اخر الحديث وهو هذا استخفافا او جهودا فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا صوم له الا ولا برله حتى يتوب وورد هذا الحديث هكذا ايضاً كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة الى يوم القيمة الى اخره تنادي على ان لا تنعقد الجمعة بلا سلطان عادل فخطاء محض لان قوله ص كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة الى يوم القيامة نص على وجوب هذا العظيمة من زمان حيوته ص الى انقضاء الدنيا وقيام القيامة وفي قوله (ع) فمن تركها وعيد عظيم بالدعاء على تركها وبان لا يقبل منه عمل صالح وصار كالذين قال فيهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وقوله (ع) وله امام عادل

الله ورسوله يعلم الظاهر المتبادر من الامام من يصلي بالناس كما عرفت وقيد العدل لاخراج الفسقة و الجائرين قال الاتقاني واشهدوا ذوي عدل منكم و لم يفسر احد بانهما سلطانان عادلان او امامان معصومان و امثاله في الاحاديث كثيرة فمن له سمع لا يسمع هذا النداء و من له قلب لا يقبل تلك الدعوى و تخصيص الامام بالسلطان العادل ثم تفسير السلطان بالامام او من نصبه لا يغني من الحق شيئا سلمنا تحكمنا ان المراد هو السلطان العادل و صار المعنى من ترك الجمعة مع السلطان العادل كذا و كذا فباى من الدلالات يدل خصوصاً على ان لا تنعقد الجمعة بلا سلطان عادل عجبا من درك هذه الدلاله وترك الكريمة العظيمة والاحاديث الصريحة الكثيرة و يا حسرتا على ما ضيعنا العمر في قيل و قال وواغفلتا عما يراد بنا في الحال والمال ما اقول و كيف اقول وما اقول الا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفون و انا لله و انا اليه راجعون **قال** و ايضا اجمع العلماء كافة على اشتراط الامام او من نصبه خصوصاً او عموماً في صحة الجمعة و مشروعيتها والمشروط عدم عند شرطه **اقول** من نظر نظرة في كتبهم وجد كلا من الفرق المذكوره انه ادعى على مدعاه الاجماع و لم يثبت فاعتبار الاجماع المخالف للقرآن والاحاديث و طرح الموافق ترجيح المرجوح على الراجح فثبت بطلان هذا الاجماع و كل اجماع يدعى بعد

ذ لك و قوله والمشروط عدم عند شرطه مراده عند عدم شرطه وانما السهو من القلم **قال** والعجب ان شرطيته مقطوع به فى زمان الحضور ومع الغيبة غير مقطوع به وهذا مثل ان يقال الخطبتا ن شرط فى الجمعة عند الحضور واما عند الغيبة فلا و هذا تحكم محض **اقول** وان سلمنا الشرطية فكيف تعجبون من امر الله رحمنا الله عليكم فانتم قا ئلو ن با ن طهارة ا لما ئية شر ط الصلوة مع الامكان ثم تكتفون با لتيمم عند عدمه فليكن هذا مثل ذاك لامثل الخطبتين فانهما بمنزلة الجز ئين للصلوة **قال** و الاجماع ثابت على ا نه لا تنعقد مهية ا لجمعة الا بالاما م او نا ئبه ا لخاص اوالعا م فى زمان الحضور كما ان الاجماع على انه لا تنعقد مهية الجمعة الا بالخطبتين فى زمان الحضور و كذا با قى شروط الجمعة فقى زمان ألغيبة ايضا كذلك فان المهية منتفية بانتفاء شرط وجوده والقول بان هذ ة من شروط الماهية فى زما ن الحضور لا فى ا لغيبه ترجيح بلا مرجح وتحكم محض **اقول** قد ذ كر هذا المعنى فى قوله اجمع العلماء وفى قوله و العجب ان شرطيته ا لخ فلا فا ئدة فى اعا د ة جوا به و قو له ترجيح بلا مرجح كفى بوجود الامام مرجحا **قال** و ما قا ل الشيخ حسين ان خلاف الثلا ثه اوالاربعه بل و العشرة و العشر ين اذا كان معلومى ا لنسب لا يقدح فى الاجماع لنا لا علينا فخلاف الشيخ المذكور نفسه و خلاف مولانا عبدالله الشوشترى لايقدح فيه **اقول** من نظر الى ما قا ل الشيخ حسين قدس الله

روحه وجد قولا خاليا من الزلل شاهده كتاب الله و الاحاديث ويصلح له العمل و كذا قول مولانا عبد الله عليهم الرحمة والرضوان **قال** والشيخ زين الملة والدين رحمة الله عليه لم يصرح بعدم اشتراط الاجتهاد بل يحكم بضعف دليل من شرط الفقيه **اقول** ان كان رضى الله عنه مرضيا عندكم فانظروا الى كتبه واقتبسوه من نوره فانه يدلكم على وجوب الجمعة حال الغيبة مطلقا **قال** والحاصل ان ترك الظهر الذى اربع ركعات ثابتة فى الذمه بتعين ولا يبرأ المكلف الا بفعلها اجماعا والاتيان بصلوة الجمعة الغير المنعقدة ماهيتها الا بالامام ونائبه خصوصا او عموما بالاجماع بمحض العداله مع ان العدل المطلق فى عبارات الفقهاء والحديث فى صلوة الجمعة يجب ان يحمل على المقيدة كمال الجرأة فى امر المذهب والدين **اقول** لاشك لنا فى عدم هذا اليقين لانه يستلزم طرح ظاهر الكتاب المبين والاحاديث الائمة المعصومين ولم يثبت ولن يثبت ان المكلف لا يبرء الا بفعل الظهر يوم الجمعة تعالى الله عن ان يكلفنا بالجمعة فاذا امتثلنا لا يبرء ذمتنا بترك الظهر التى لسنا مكلفين بها يوم الجمعة او ان يامرنا بشيئى عموما و اراد منا خصوصا واخر بيانه عن وقت حاجتنا اليه وجل امناء الله ان يرغبونا بما ليس لنا فعله او بما لا يقبل منا الا مع شرط واهملوا شرطه لا ادرى اى الجرأتين اعظم فى امر المذهب والدين اقام الصلوة اطاعة لامر الله و الرسول والائمة الهادين ام تركها والحكم القطعى

بعد م ا نعقا دها لمجرد دعوى اجماع با طل با ليقين فان وجوب الجمعة يوم ا لجمعة دون ا لظهر فى ايا مه صلى ا لله عليه و آله مما لم يخا لف فيه ا حد من ا لعا لمين و ا لاصل ان يكون با قيا ا لى يوم القيمة و ا ن لا نجعل محروما **قال** ومعتقد ى ان حال هذ ا الشخص كحا ل تصد ى ا مر ا لافتاء و ا لقضا ء بمحض علمه ببعض ا لمسا ئل ا لقا لبى و ا لسلام على من ا تبع ا لهـد ى **اقول** قدمضى ا لقول فى ا لفرق بين الصـلوة و بين ا لا فتا ء وا لقضاء فا عادة شرحه لغو و ا لمسا ئل ا لقا لبى مستغن عن ا لشرح

قد فرغ من تاليف هذ ا الشرح الموسوم بكتاب الحجة ا لراجى رحمة ربه ا لغفور ا لرحيم ا لكريم ا لغنى ا بن محمد على محمد مقيم ا ليزد ى حامد ا لله رب ا لعا لمين و مصليا على ا لنبى وآله ا لطاهرين قائلا ربنا لا تؤاخذنا ا ن نسينا او اخطا نا ربنا و لا تحمل علينا ا صرا كما حملته على ا لذ ين من قبلنا ولا تجعلنا من ا لذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذ وه وراء ظهورهم و ا شتروا به ثمنا قليلا بل ا د خلنا فى ا لصا لحين ا لذ ين قا لوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و ا ليك ا لمصير وكا ن ذلك فى شهر رمضا ن ا لمبارك سنه ثلث وستين والف ١٠٦٣

فرغ من تحريره العبد المذنب العاصى المفتاق الى رحمة ربه البارى ا بن المرحوم المبرور محمد نصير محمد مسامع عفى عنهما ا لمعا صى فى ١٢ شهر ذ يقعده ١١٤٠ قدتم طبعه وقد طبعنا كما وجدنا والحمد لله

شرح دعاء ندبه

از

صدرالدین محمد الطباطبائی

یزدی متوفی ۱۱۵۴

که

بهمت حفید او سیدجواد مدرسی

چاپ شد

بسم الله الرحمن الرحیم

یکی از مفاخر بزرك سرزمین یزد که همواره مهد علم ودانش وفضیلت بوده و هست جناب علامه بزرگوار قطب فضائل و کمالات و کرامات صدر الدین محمد الحسنی الطباطبائی است که جد سادات مدرسیه یزد و غیره میباشد و فرزند نصیر الدین محمد است و او فرزند میر محمد صالح اردکانی میباشد که مصلای صفدرخان بناشده برای تدریس او و اعقاب او جناب صدر الدین که گاهی او را میرزا صدرا مینامند و نامش در تذکره میکده و مشجرات السادات فقیه نسابه شهاب الدین مرعشی مشهور بآقا نجفی والذریعه ثبت است آن بزرگوار تحصیلات نهائی خود را در اصفهان خدمت آقا جمال خونساری و ملا میرزا شیروانی بپایان رسانده . پس از اطلاع به بعض مصنفات ایشان برماظاهر گردید که بتمام علوم اسلامی که متداول عصر خود بوده دانا بلکه صاحب رأی و تصنیف بوده ودرزمان خودش در مدرسه مصلی که فوقا ذکر شد مدرس بوده و در سال ۱۱۵٤ جهان فانی را بدرود گفته از ایشان اعقابی بیادگار مانده در میان آنها بسیاری از مجتهدین بزرك و اطباء حاذق و خطاطین معروف و شعرای سخن سنج و ادباء معانی پرور صاحبان مناصب عالیه و نیز اهل کلام وحکمت وبعض اهل ثروت وزهاد وعباد یافت میشوند .

اینك فهرست تصنیفات ایشان بنا بر آنچه جد بزرگوارم مرحوم سید محمد المتوفی سنه ۱۳۲۰ تقریبا ابن سید مرتضی نگاشته که دیده یا شنیده اند درج میگردد

جواهر الکلام فی علم الکلام تمام - سلسبیل المسلسل در طهارة ناتمام لئالی اللیالی در نماز شب حاشیه بر شرح لمعه نا تمام رساله تسهیلیته در عدة مرصع الحواشی بر حاشیه ملا عبد الله شرح صحیفه نا تمام شرح دعاء ابی حمزه ثمالی تمام شرح دعاء عشرات تمام حواشی بر آیات الاحکام حواشی بر مجمع البیان حواشی برمسالك حواشی بر مدارك رساله در اصول دین فارسی رساله جنك دستور صغیر ایضا جنك کبیر در حل مشکلات حواشی بر جامی حواشی بر جامع المقاصد **تنبیه** در سابق دورساله تفسیریه از ایشان بنام عین الحقیقة تفسیر سورة توحید و لسان الصدق تفسیر سورة الدهر و القدر منضما به بینش غرض آفرینش ازفاضل هندی ره طبع کردم و اینك شرح دعاء ندبه ایشان را منضما به عقد الحسینی و الحجة مبادرت به چاپ آن مینمایم وهمه آنهارا ازیك جنك ومجموعه ایشان که دردست است استخراج کردم وچون سابقا احوال ایشان باشجره نامه بعربی نگاشتم دراین دفعه بفارسی نوشتم تا مورد استفاده همگانی باشد

فائدة در مجموعه علام فهام جدم سید محمد رفع مقامه چنین ثبت شده بود

قد رأى بعض الاقوام والاقرباء في المنام جدنا العلامة صدرالدين محمد الحسني اعلى الله مقامه في الاعلام وقد سئل عنه عن وقت الجاهلية فقال على فترة من الرسل فلما رأى من المسائل التأمل فصرخ بهذا للفظ لا فقدان لحجج قال السائل فمر بخاطري هل كان في القرآن ما يفصح عن ذلك فقال عليه الرحمة اما قرئت اني جاعل في الارض خليفه ثم لم يتضح لي الامر فاحس ذلك مني واكداما تعرف ان الجملة الاسميته يفيد الدوام والثبات فاطمئن في قلبي الثبات وقد عرض هذا البعض من الاقرباء رؤياه مستفسرا عن صحته على الاستاد دام فضله وهو من متقني الكلام والحكمة فحكم بان هذا من الرؤيا الصادقة اقول ثم اناراجعت التفسير فرأيت زمرة من الاحاديث على هذه الرؤيا مصدقة والحمد لله انتهى

درخاتمه براى مزيد فائده ماده تاريخ ومرثيه جناب صدر الدين محمد وبعض اعاظم از اولادش كه ماده تاريخى از آنها بما رسيده ذكر ميشود

۱- براى صدر الدين محمد سروده اندو گوينده آن نمى‌شناسم

يزد يان .... ايمان كه بيا بود از او مذهب حق
ملت ودين حنيف از وى راست اعتقادش ز علومش مشتق
رفت شادان و خرامان بجنان گشت با روح قدس او ملحق

روح پاکش بریاض جنت — شده در رحمت حق مستغرق
مؤمنی عالم رؤیا دیدش — جامهٔ داشت به بر زاستبرق
بود در خلد برین صدر نشین — لله الحمد بجدش ملصق
چو زروحش مدد ی خواست خرد — گفت تاریخ وفاتش الحق
زمیان رفت دل و دین بماند — مسند شرع نبی بی رونق
(۱۱۵٤)

۲ـ علامه میرزا محمد علی مدرس جامع جمیع کمالات بوده اند ودارای تصانیف بسیار هفتاد و دو سال عمر کرده در سنه ۱۲۶۵ مرحوم شده اند در تذکره میکده و سائر جاها نام ایشان ثبت است شعرا در مرثیه ایشان شعرها گفته اند از آنجمله میرزا محمد علی شهلا که از اقوام مدرس مذکور بوده چنین میسراید

دریغ و درد ز دور سپهر کج بنیاد
که راستی بکسش نیست هرگز از بیداد
نه آیدش بجهان جز طریق بغض ونفاق
نباشدش بکسی شیوه وفاق وداد
نه هیچکس بود از کجروی او ایمن
نه هیچکس رسد از راستی او بمراد
همیشه شیوه او بوده است جور و ستم
همیشه پیشه او بوده است حقد و عناد

یکی ز ناکه بگردد دمی بکام دلش
یکی نه تا که بود از رویه اش دلشاد
ز جود اوست که بزم نشاط گشته خراب
ز جور اوست که ابواب غم بود آزاد
وگرنه از چه نگردد بکام کس پرسش
وگرنه از چه نیارد زکس بعالم یاد
اگر از او بجهان نیست رسم حقد وحسد
وگر از او بجهان نیست بانگ شوروفساد
ز کیست این همه راد رزمانه آه و فغان
ز چیست اینکه بر آرند ناله و فریاد
چه شد که نیست دمی کس زکارخانه دهر
چه شد که نیست دمی کس بعالم ایجاد
زجور وکینه و بیداد آسمان فارغ
ز محنت و الم و فتنه زمین آزاد
همار ه تا که بود رسم اوست جور و ستم
مدام تا که بود شیوه اش بود بیداد
چرا که می نبود مهربانیش آئین
چرا که می نرود کینه جوئیش از یاد

مدار چشم عنایت ز آسمان وبه‌بین
حکایت جم و کاوس و کیقباد و قباد

چه جوئی از فلك اسباب ملك گردانی
نمانده است نشانی ز خسروان بلاد

مگر ز قصه شیرین و شکری غافل
مگر که نیستی آگه ز «خسرو»فرهاد

به بین‌چه کرد زشیرین‌فلك زرشك‌شکر
به بین چه کرد ز فرهاد تیشه فولاد

همین به پادشهان نیست سختی‌دوران
بنای چرخ چنین بوده است سست‌نهاد

ز ناثباتی و رسم زمانه نادانی
که بوده است فلك را بکجروی معتاد

کنم حکایتی از وصف قمری و بلبل
کنم شکایتی از قصه گل و شمشاد

چو گشت با خبر از قمری‌آسمان‌زفغان
چو یافت آگهی از حال بلبل از فریاد

کند درخت برومند سرو را از بیخ
دهد نهال گل نوشگفته را برباد

که هست بلبل شیدا بعشق گل در بند
که نیست قمری مفتون زقید سرو آزاد
فغان بلبل و قمری بباغ از آن نبود
که سرو گل را بر کند چرخ از بنیاد
از آن بناله و فریاد و زارینند که باز
ز کینه ناگهش از جویبار عالم داد
قضا بباد فنا گلبن شریعت را
که بود گلشن دین نبی ازا و آباد
محیط علم و عمل آسمان فضل و هنر
سپهر عزت و شأن ماه عالم ایجاد
کسیکه جاری ازاحکام اوست دین مبین
کسیکه رفت اساس ستم از او بر باد
ز آنچنان بخدا داشت اعتماد ازخود
که درجهان طلبد هر کس از کس استمداد
بجز عبادت و تقوا ز کس نکرد طلب
بجز بزهد و ورع خلق را نکرد ارشاد
بزهد و تقوی تا جهان مزین شد
کسی نیاورد از بایزید و شبلی یاد

سپهر شخصش را گشته است از خدام
فلك جنابش را آمده یکی ز عباد
چو بندگان بود او را بجان زمانه مطیع
چو مخلصان بود او را بدل فلك منقاد
جهانیان را نایب مناب هادی عصر
کزو جهان همه پر گشته از عدالت و داد
زمانیان را قایم مقام نوع نبی
که فلك و ملك زمان را بود چو باد مراد
سزد که بر همه خلق از عبادت او
بروز حشر کنند افتخار اگر عباد
ززهد اوست که زهد اباذری است عیان
نهان ز زهد اباذر شوند اگر زهاد
همین نه دین نبی گشته است از او محکم
که از برای تو آرم ز حمکش استشهاد
از او بدهر بر آزارد ملت دهری
هم از وی است که طی گشته مذهب الحاد
اگر دهد کسی او را بدیگران نسبت
چنان بود که پرافشان شود هما با خار

گر او بدهر نمی کرد داد خواهی خلق
کسی کسی را دیگر نمی رسید بداد
بلوح سینه جنان می نگاشت هر سخنی
که گاه نطق نمیگشت ازو نه کم نه زیاد
بملك معرفتش پیك شبه راه نیافت
ببزم معدلتش شخص ظلم پا ننهاد
همین بس است زعدلش سخن که درعهدش
هما و صعوه نکردند ازهم استبعار
نداشت هیچکس ازدست هیچکس گله ئی
بجز ستم که بعهدش مدام میزداد
هرآنکه دشمن جاه وجلال او میبود
اگرچه بود شدید العداوه چون شداد
باوجه کرد فلك در زمانه میداند
کسیکه باشد آگاهیش ز قصه عاد
چگونه دم بمدیحش زنم که نتوانم
ز تازی و دری و نظم ونثر او تعداد
به آنکه گویم مجموعه ای است ازهرعلم
چرا که پایه اش اعصاء نمیشود تعداد

چگونه بی سپر مدح او توانم بود
که زاه مدحش دوراست وطبع من بی‌زار

رسید بر رگ حالش از اجل نشتر مرگ
رسد هر آنچه بشربان زنشتر فصاد

چو گشت منعکف آن آفتاب برج شرف
ستاره همه خلق در وبال افتاد

جدا مراست از آن ماه منخسف یکسان
جه بهمن وچه فرودین وچه مهر وچه مرداد

نشان رحلتش از من اگر که میخواهی
بگیر غرهٔ از تیر و سلخی از خرداد

بدقت ار بشمارد درست کس داند
گذشته عمر شریفش دوسال از هفتاد

غرض چه بود از او دین احمدی برپای
ولی ز کینه فکندش زپا فلك ز عناد

رقم زد از پی تاریخ فوت او «شهلا»
که آه رایت دین نبی زپا افتاد (۱۲۶۵)

اگر نبود از او جا نشینی اندر دهر
اگر نبود از او نایبی بر اهل بلاد

چه میرسید ندانم ز جور و کینه بخلق
چه میگذشت ندانم ز مردم از بیداد
سمی ساقی کوثر محیطه فضل وهنر
امیر کشور دانش خدیو پاك نژاد
ندیده چشم فلك چون تو درجهان فرزند
ای آنکه همچو توئی مادر زمانه نزاد
مدار خاطر خود را زغم غمین که ترا
مدام کار بکام است بخت در امداد
بروزگار همان در هنر نیامده است
کسیکه با تو تواند نماید استبداد
بدوش غاشیه عجز میکشد خصمت
در آوری چه بجولان سمند استعداد

۳- آمیرزا سید حسن بن مدرس یگانه در جودت فهم و قوه استنباط صاحب شوارع السلام فی شرح شرایع الاسلام که با شاره صاحب جواهر نگاشته و رساله استصحاب وغیرذلك در سن سی‌سالگی پس‌از بسیاری غمها وغصه‌ها از دست دشمن‌ها بمرض وبا در زمان حیات پدر پیرش مرحوم شده در خیرآباد که از حومه های شهر یزد است وتاریخ وبا که بآن مرض از یزد وحوالی قریب سی هزار نفر مردند ۱۲۶۲ است پدر غمدیده اش مرحوم مدرش اشعاری بعربی وفارسی درمرثیه‌فرزند برومند خود فرموده برای یادگار نگاشته میشود.

سبقت الی الاباء والاب با لقفا ✡ بنی علی الدنیا بعدك العفا
ایا حسنا لطهر الزکی جفوتنی ✡ بهجروما ان کان شیمتك الجفا
برزئك قد حلت وجلت مصائب ✡ وفی مستهل الشامتین لمکتفی
وجدت نبی الله ایوب صابرا ✡ ویعقوب طول الدهر یذکر یوسفا
ولا قلب‌لی حتی اقاسی صبره ✡ والا فاستدمی بدمعی تأسفا
خلیلی (خیرآباد) ای مفجع ✡ قفا نبك من ذکراه ثم قفا
بها حسن قد غاب عنی مجهزا ✡ کیوسف عن یعقوب لابل تحالفا
بنی المصطفی قوموا الی القوم فاندبوا ✡ لعا لمکم مستصرخین تلهفا
طغی فبعی الباغی علیه وجده ✡ بمرمی ولید حین مزق مصحفا
طوبی نهال سدره مثالی ببرگ وبار ✡ کز بوستان ختم نبی بود یادگار

آن نخل سر بلند که ناگاهش ایدریغ ✡ از پا فکند صرصر بیداد روزگار
در مجلسی که آل رسولند ماتمی ✡ درماتمی که فرخ بتولند سوگوار
پای ثبات بر سر این ماجرا نهد ✡ ایوب اگر بعهد صبوری است استوار
باید اگر سپهر بسوزد ببرق آه ✡ شاید اگر نجوم بریزد سرشك وار
باری خدای آنچه کند بنده پروری است
گوجوی خون روان شود از دیده در کنار

۴- میرزا سید علی فرزند حاج میرزا علیرضا وسبط مدرس آیت بزرك ذکاوت و هوش صاحب الهام الحجة و سایر تصنیفات که تمام از عمق نظر وسعه باع آن جناب حکایت میکند درسن چهل و نه سالگی در سال ۱۳۱۶ هنگام مراجعت از مشهد مقدس در طبس مرحوم شده اند
اشعاری در مرثیه وماده تاریخ از جناب آخوند ملا عبدالکریم واعظ بن حاج محمد حسین صفار (مسگر) که ملقب بعماد الاسلام بودند و بمجاهد تخلص می کردند ذکر میشود

رخت بر بند که نیست کس در این دیر مقیم
ترسمت راه زند کوس الملك عقیم
این همان مملکت است که سلیمان را بود
بس برای تنبیه دل اگر نیست سقیم
گر بجای دگری داری امروز مقام
هست فردا که یکی شد بجای تو مقیم

خاك آن آزادی که دل از دست نداد
پای ننمود دراز بیش از حد کلیم
همچو آن میر زمان فخر اهل ایمان
گوهر علم و عمل جوهر ذوق سلیم
ثمر نخل وفا دوحه روض صفا
آیت جود و سخا معنی خلق کریم
فاضل عصر و مفید مرتضای فقها
سید طایفه و شیخ منهاج قویم
دامن همت او پاك ز آلایش دهر
موطنی را نگزید غیر جنات نعیم
شد مجاهد در فکر پی تاریخ که زد
خامه غیب رقم (لایق الفوز العظیم)
۱۳۱۶

۵ ـ حاج میرزا سید علی فرزند حاج میرزا محمد صادق و سبط مدرس از نوابغ عالم علم و دانش مشهور در آفاق فضل در سن ۸۱ سالگی سنه ۱۳۶۴ قمری دریزد مرحوم شدند ودراماامزاده جعفر بخاك سپرده گردید رحمة الله علیه برلوح مزارش نوشته بود قیل فی تاریخ وفاته قدمات من بلغ العلی بکماله ☆ وهو الذی حسنت جمیع خصاله

قد مات من احیی مآثر جده ✡ بمداده و مقاله و فعاله
فبض الاله روحه فی لیلة ✡ قتل الحسین لیومها بقتاله
بکت السموات العلی ونجومها ✡ لمجدد العاشور عند زواله
وفقیه بیت الوحی کان هوالذی ✡ ادری بما فی البیت من اثقاله
قد قیل فی تاریخه مصیبة ✡ صبت علی اهل العلی وآله
۱۳۶٤

یزد (سید جواد مدرسی) عفی عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المدعو بكل لسان المرجو فى كل نعمة واحسان و الصلوة على افضل من بعث على الانس والجان باكمل الاديان محمد و آله الوسايل فى العاجلة الشفعاء فى الآجلة فباى آلاء ربكما تكذبان فيقول العبد الحقير المقر بالتقصير محمد المدعو بصدرالدين ابن السيد نصير انى لما رأيت الدعاء الشريف الشهير بدعاء الندبة المندوب قراثته فى الجمعه والعيدين والغدير كما روى عن الامام الهمام وسيد الانام الفرقان بين الحلال والحرام القرآن الناطق بالحقائق والاحكام ابى عبد الله جعفربن محمد الصادق عليه‌السلام مشتملا على بعض اللغات العربية والعبارات العجيبة المفحمة للفصحاء والعرب العرباء وقد كان يتضح منها انه عليه السلام افضل الناس بلاغة وكلاما فلابد ان يكون حجة واماما والا لزم تفضيل المفضول وانصراف المعدول خطرلى ان اشرحه شرحا يفصل اجماله وان لم يبلغ منى كماله ثم ترجمته لتعم عائدته وها انا اشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا اله الا هو وله الحمد

سپاس وستایش مر خدایرا است آنچنان خدایرا که نیست خدائی مگر او واز برای اوست

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه

ستایش پروردگار عالمیان ورحمت فرستد بر بهتر ومهترما محمد پیغمبر او

و آله وسلم تسليما قوله عليه السلام وله الحمد عطف على الصلة

وآل او وسلام فرستد سلام فرستادنی

ای الذی انحصر له الحمد له کما توحد و قوله رب العالمین بدل

عن الضمیر المجرور او مرفوع خبرا عما حذف لسبق ذکره وللدلالة

علی انه من الظهور بحیث لا یفتقر الی الدلالة علیه و علی انه ینبغی

ذکره دائما لا یغفل عنه و علی ان هذا الوصف لا یصلح لغیره سبحانه

وعلی الوجهین بیان للانحصار ویحتمل ان یکون المعنی ان الحمد

ملك له وبالهامه من قبیل له ما فی السموات وعلی هذا یحتمل الحالیة

کالاعتراض و علیهما فیحتمل نعتا وقوله ع صلی الله جملة انشائیة دعائیة

کما ان ما عطفت علیه انشائیة ثنائیة کما هو المشهور

اللهم لك الحمد على ماجرى به قضائك فی

خداوندا مر تو راست ستایش بر آن چیزی که جاری شده است بآن قضاء تو در

اوليائك الذين استخلصتهم لنفسك و دينك

دوستان تو آنچنان دوستانی که خالص گردانیده ای از برای خود ودین خود

اذا خترت لهم جزيل ما عندك من النعيم

زیرا که برگزیده ای از برای ایشان بزرك آن چیزیرا که نزد تواست از نعمت

المقيم الذی لا زوال له ولا اضمحلال

پایدار آنچنان نعمتی که نیست نیست شدن از برای او ونه رفتن

بعد ما اثنی الداعی علیه سبحانه بجملة من سماته الحسنی استعد لان یشاهده مخاطبة فهو من قبیل الالتفات من غیبة الی الخطاب فی ایاك نعبد والقضاء هوا لحتم المتعقب عن التقدیر للامضاء اذا قضی امرا فانما یقول له کن فیکون فاما التقدیر فقد یبد و بالبداء و فی الحدیث الدعاء یرد ما قدر وما لم یقدر

بعد ان شرطت علیهم الزهد فی درجات هذه الدنیا الدنیة

بعد از آنکه شرط کرده‌ای برایشان بی‌رغبتی بر بلندیهای این دنیای پست

وزخرفها و زبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت

وزروزینت آن وآرایش آن پس شرط کرداند ازبرای توآنرا ودانسته بودی

منهم الوفاء به الزخرف بضم الزاء المعجمة ثم الراء المهملة

ازایشان وفاء به آن شرط را

کالزبرج بکسرهما **فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذکر**

پس پسندیدی ایشانرا و نزدیك گردانیدی ایشانرا و پیش گردانیدی از

العلی والثناء الجلی واهبطت علیهم ملائکتك و

بلند را و ستایش بزرك را و فرود آوردی بر ایشان فرشتگانت را و

اکرمتهم بوحیك و رفدتهم بعلمك

گرامی گردانیدی ایشان را بوحیت ویاری گردانیدی ایشان را بدانشت

وجعلتهم الذریعة الیك والوسیلة الی رضوانك (قوله ع)

وگردانیدی ایشانرا وسیله بسویت و وسیله به خشنودیت

و رفدتهم بعلمك لامزیة فوق العلم وفوق کل ذی علم علیم ولذا یرفع

صاحبه كما قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوالعلم درجات ويتاتى ان يستدل بعلمه تع على قدرته ولنعم ما قيل توانابود هر كه دانا بود بدانش دل پير برنابود وما قيل هر كه در او دفتر دانائى است وز همه كاريش توانائى است فالمعنى اعنتهم باعطائك العلم الدى لك مأخذ الوجهين اللام كما مرت اليه الاشارة وقوله(ع) وجعلتهم الذريعة اليك اى فى جميع الامور اذلا امر يتجلى الا هو تحت نوره ولا هادى لنوره غيره **فبعض اسكنته جنتك**

پس بعضى آرام داده اورا بهشت

الى ان اخرجته منها وبعض حملته فى فلكك ونجيته

تا آنكه بيرون كرده اورا آرزوو بعضى برداشته اورادر كشتيات ونجات داده اورا

ومن آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته

وآنكسيكه ايمان آورده است بااوازهلاكى بسبب رحمتت وبعضى فراگرفته اورا

لنفسك خليلا وسألك لسان صدق فى الاخرين

ازبراى خودت دوست وسئوال كرده است تورا زبان راستگو در آخرين

فاجبته وجعلت ذلك عليا

پس جواب داده اوراو گردانيده آن لسان صدق را على (ع) چنانكه ازنسل و ذريت آن حضرت است

عن بعض المفسرين ان جنة آدم كانت بستانا من بساتين الدنيا وروى محمد بن يعقوب عن الحسن بن بشر قال سالت الاما م ابى عبدالله (ع) جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن جنة آدم (ع) فقال جنة من جنات الدنيا

تطلع فيه الشمس والقمر لو كانت من جنات الآخره ما خرج منها ابدا و قال بمضمونه الصدوق ره فی اعتقاداته و کذا مولانا محمد باقر ولعله الظاهر مما فی القرآن هل ادلك علی شجرة الخلد و ملك لا یبلی و مما فی نهج البلاغة ثم اسکن سبحانه ادم دارا ارغد فیها عیشه • والهلکة بالتحریك مصدر والخلة بالضم الصداقة المحضة لا خلل فیها کما فی ق قلت والمحبة فوقها و لذا لم یعتبر فی مفهومها التعلق بالقلب بخلاف المحبة ولقد نشدت فی عنفوان الشباب • گر نمی بودی محبت بهترین ربطی بدوست پس چرا احمد حبیب الله را دارد خطاب قوله ع و سأ لك لسان صدق فی الآخرین حیث قال واجعل لی لسان صدق فی الآخرین وقد فسر بذکره حدیثه و کلماته الحقة وبالولد الصادق واللسان الناطق کما هو صریح قوله ع و جعلت ذلك علیا یعنی امیر المؤمنین ع **وبعض کلمته من**

وبعضی سخن گفته او را از

شجرة العلم　　تکلیما　　و جعلت له اخیه

درخت دانش که شجره طوبی باشد　　سخن گفتنی　　و گردانیدی تو از برای او از برادرش

ردئا　　ووزیرا　　وبعض اولدته من غیر اب

یاوری　　و یاری کنندهٔ　　و بعضی متولد گردانیدهٔ او را از

و آتیته البینات　　و ایدته بروح القدس

بی پدری و دادهٔ او را حجتها　　وقوت دادهٔ او را　　بروح القدس

و کلا شرعت له شریعة　　و نهجت له منهاجا

و همگی را قرار دادهٔ از برای او دینی و هویدا کردهٔ از برای او راه روشنی

قوله ع كلمته من شجرة العلم تكليما التفعيل قد يجيئى بمعنى التفعل قال الله تع لا تقدموا بين يدى الله و رسوله و فى الامثال قد بين الصبح لذى عينين و لعل فى التعبير عن تكلم الله بالتكليم كما فى الآيات القرانية ايماء الى ان تكلمه عبارة عن خلقه الكلام فى لسان جبرئيل ع او فى شجرة طور او غيرهما و فى الصحاح الردء العون قال الله تع ارسله معى ردئا يصدقنى والوزير الموازر كالاكيل المواكل لانه يحمل عنه وزره اى ثقله و كلا منصوب على ما اضمر عامله على شريطة التفسير بحيث لو سلط مناسبه ... و تخيرت له اوصياء مستحفظا

و برگزيده‌اى از براى او وصيان اورا يعنى خواسته شده

بعد مستحفظ من مدة الى مدة

يادگرفتن بندگان ازورا بعد از خواسته شده يادگرفتن بندگان ازورا از مدتى تا مدتى

اقامة لدينك وحجة على عبادك ولئلا

از جهت بر پا داشتن مردين توراو برهان آوردن بر بندگان تووتا آنكه

يزول الحق عن مقره و يغلب الباطل

بر طرف نشود حق از آرامگاهش و غالب نشود باطل

على اهله ولئلا يقول احد لولا ارسلت

براهلش وتا آنكه نگويد هيچكس كه چرا نفرستادى

الينا رسولا منذرا واقمت لنا علما

بسوى ما پيغمبرى بيم كننده وبر پا نداشتى از براى ما نشانى را

هاديا فنتبع آياتك من قبل ان نذل

راه نماينده پس پيروى كنيم آيات ترا از پيش آنكه خوار شويم

و نخزى قوله ع مستحفظا اسم مفعول ففى المصادر الاستحفاظ و رسوا شويم

ياد گرفتن وياد گرفتن خواستن فهو بالمعنى الثانى و الفرق بينهما ان الثانى يتعدى الى مفعولين لعل الاول منهما الشخص الاول الى واحد هوالشئى و فى القرآن فى سورة المائدة انا انزلنا التورية فيها هدى و نور يحكم بهاالنبيون الذين اسلموااللذين هادوا و الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء و هومنصوب على المدح بتأويل اعنى و يحتمل البدلية و الحالية و الظرفان متعلقان بهما بل بشرعت بل بالافعال الثالثة و الحجة فعلة بمعنى ما يحتج به استعمل فى الاحتجاج من قبيل استعمال الكل فى الجزء و اعادة العامل فى لئلا يقول دون يغلب لاتصال الغلبة بالزوال بخلاف القول فكان الاولين غاية واحدة و الثالث ثانية لهما فهو عطف على لئلا يزول لاغير و قوله عليه السلام على اهله اى اهل الحق و تحتمل اهل الباطل اى على انفسهم فلا يتقوين على دفعه ولولا تحضيضيته و التحضيض على الشئى يستلزم اللذم على نقيضه

الى ان انتهت بالامر الى حبيبك و نجيبك

تا آنكه انتها فرمودى امر رسالت وولايت را بسوى دوست خود و برگزيده خود

محمد صلى الله عليه و آله فكان كما انتجبته

محمد (ص) درود فرستد خدا برا و و آل اوپس بود چنانکه برگزیده اورا

سيد من خلقته وصفوة من اصطفيته

مهتر از آنکه آفریده بودی اورا و خالص از آنکه برگزیده بودی او را

و افضل من اجتبيته و اكرم من اعتمدته

وفاضل تر از آنکه برگزیده بودی اوراو گرامی تر آنکه قصد کرده بودی اورا

الظرف متعلق باسكنته وما عطف عليه ويحتمل التعلق بخصوص شرعت وما عطف عليه والباء للتعدية والصفوة با لتاء مثلثة كما في الصحاح و ق ما صفا و في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام في روضة من في ايها الناس ا ن الله وعد محمدا صلى الله عليه وآله نبيه الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الاوان الوسيلة اعلى درج الجنة و ذروة ذ وائب الزلفة و نها ية غا ية ا لا منية لها الف مرقا ة ما بين ا لمرقا ة ا لى المرقا ة حضر الفرس ا لجواد ما ئة عام و هو ما بين مرقا ة درة الى مرقا ة جوهرة الى مرقاة برجد الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة يا قو تة الى مرقاة زمردة الى مرقا ة مرجانة الى مرقا ة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوح (۱) الى مرقا ة ذ هب الى مرقا ة فضة الى مرقاة كافور ا لى مرقاة غما مة الى مرقا ة هواء الى مرقاة نو رقد ا نا قت (۲) على كل الجنا ن و رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ر يطة من ارجوا ن ا لنور و ر يطة من كافور و ا لرسل و ا لانبياء قد وقفوا

(۱) عود البخور (۲) ا رتفعت و ا شرقت

على المراقى و اعلام الا زمنته وحجج ا لدهور عن ا يمانا و قد تجللتهم حلل النور و الكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبى مرسل الابهت بانوارنا و عحب من ضيا ئنا و جلا لتنا و عن يمين ا لوسيلة عن يمين ا لرسول ص غمامة بسطة البصر ياتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و امن با لنبى الامى العربى و من كفر فا لنار موعده وعن يسارا لوسيلة عن يمين الرسول ص ظلمة يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن با لنبى الامى والذى له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نا له الروح والجنة الامن لقى خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما

الخطبة **قد مته على انبيا ئك و بعثته على الثقلين**

پيش داشتى او را برپيغمرانت و برانگيختى او را بسوى انس وجن

من عبادك و اوطاته مشارقك ومغاربك وسخرت

از بندگانت وپاسپردن فرمودى او رادرمشرقهايت ومغربهايت ورام كردى

له البراق و عرجت بروحه الى سمائك

از براى او براق را وبلندكردى او را با روحش بسوى آسمانت

واودعته علم ماكان وما يكون الى انقضاء خلقك

و سپردى اورا دانش آنچه بوده است وآنچه خواهد بود تا بسر آمدن مخلوقاتت

الثقلان الجن والانس اما باعتبار كثرة افراد هما وهو محل تا مل اذ لعل الملك اكثر كما يظهر من الخبر الا ان يراد ظاهرا و اما باعتباران مواد هما من العناصر الاربعة الكثيفة بخلاف الملك فانها اجسام لطيفة روحانيه

غنية با لتسبيح والتقديس والتهليل و ذكر الله تعالى عن الطعام والشراب كما فى الصحيفة الكاملة اما الثقلان فى حديث الثقلين فهما المفسران فيه كتاب الله وعترتى و بالجملة فيدل على بعثه على الكافة كما عده العلماء من خصائصه و فى الصحاح و اوطاته الشئى فوطاه فهذه الفقرة نوع تمهيد لذكر المعراج وفى المصادر الايطاء برسپردن چيزى داشتن ومنه الحديث فاوطاهم رعاء الابل غلبة اى غلبوهم وقهروهم بالحجة انتهى و لعله معنى مجازى و با لجملة هو معنى آخر لعله اتقن بل الصق بالسابق و جمعية المشارق والمغارب اما باعتبار الكواكب واما باعتبار اختلاف المشرقين والمغربين فى الفصول الاربعة بل كل يوم وعن الاصبغ بن نباته قال خطب امير المؤمنين على ع على منبر الكوفة فحمدالله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فان فى جوانحى علما جما فقام عبد الله بن الكواء فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال ما الحاملات وقرا قال السحاب قال ما الجاريات يسرا قال السفن قال المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين ع وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضا فا سئل عما بدا لك قال سمعته يقول رب المشارق والمغارب وقال فى آية اخرى رب المشرقين و رب المغربين وقال فى آية اخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء عليحدة ومشرق الصيف عليحدة و اما قوله رب المشارق

والمغارب فان لهما ثلثماة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخره فلا ترد اليه الا من قابل ذلك اليوم قوله ع وعرجت بروحه لم يرد عليه السلام بالروح النفس النا طقه فان معراجه ص بجسمه الشريف بالاجماع بل المراد جبرئيل عليه السلام اوالروح الذى هو اعظم الملائكه الذى انزل اليه كما فى القرآن و اختص به ص ثم بآله عليهم السلام كما فى فى فا لباء بمنى مع ولا يبعد ان يراد النفس النا طقه لا بمعنى عدم عروج الجسم بل بمعنى بقاء حيوته اى لاكروح الله عيسى عليه السلام حيث انه توفاه و رفعه فا لباء للملابسة و فى عيون اخبار ابرضا عليه السلام فى آخر حديث والظاهرانه من تتمته وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبى ص قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه و جرى ذلك عليهم على الحقيقة

و فى الاحتجاج فيما روى عن ابن عباس قالوا (يعنى اليهود) ان سليمان خير منك قال ص ولم ذاك قالوا لان الله سخر له الشياطين و الانس والجن والطير والسحاب قال النبى ص فقد سخر الله عز وجل لى البراق و هوخير من الدنيا بحذافيرها و هى دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه الادمى و حوافيرها مثل حوافير الخيل و ذنبها مثل ذنب البقر وهى فوق الحمار دون البغل سرجه من ياقة حمراء و ركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر و الياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب فى التورية

والصحة لا كما يقوله الغلاة و المفوضته لعنهم الله فانهم يقولون لم يقتلوا على الحقيقة و انه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله و حججه عليهم السلام الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا و قبض روحه بين السماء و الارض ثم رفع الى السماء و رد عليه روحه من ذلك قول الله عزوجل اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك و رافعك الى و قال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت الاية ثم اصل المعراج من ضروريات الدين و فى حديث فى عن الصادق عليه السلام انه عرج برسول الله صلى مرتين

هذه خير لك منه وفى الاحتجاج قال له اليهودى فان هذا سليمان(ع) و قد سخرت له الرياح فسارت بها فى البلاد غدوها شهر و رواحها شهر قال له على عليه السلام لقد كان كك محمد صلى اعطى ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى و عرج بملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام فى اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفرف اخضر فغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز و جل بفؤاده ولم يراها بعينه عظمة له فكان كقاب قوسين بينه و بينهما او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى الله الاية التى فى سورة البقرة و قوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض الاية تمام الحديث منه

ثم نصرته بالرعب و حففته بجبرئيل و

پس یاری کردی او را بترس و گرد در آوردی او را جبرئیل و

ميكائيل والمسومين من ملائكتك ووعدته ان

میکائیل و نشان کنندگان ازفرشتگانت و وعده دادهٔ اورا

تظهر دينه على الدين كله ولو كره

که غالب گردانی برهمه دین همه اش واگرچه دشوار داشته باشند آن کسانیکه

المشركون

همبا ز با خدای تعالی آورده اند

قوله عليه السلام ثم نصرته بالرعب كما فی سورة الاحزاب و انزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم و قذف فی قلوبهم الرعب فريقا تقتلون و تاسرون فريقا و فی المصادر الحف گرد بر گردد در گرفتن و يعدی الی المفعول الثانی با لباء و گرد چیزی در آمدن و فی الصحاح ايل اسم من اسماء الله عبرانی او سریانی و قولهم جبرئيل و ميكائيل انما هما كقولهم عبد الله و تيم الله و فيه و معنی تيم الله عبد الله واصله من قولهم تيمه الحب ای عبده و ذلله فهو متيم و فيه و قوله تعا مسومين قال الاخفش يكون معلمين و يكون مرسلين من قولك سوم فيها الخيل ای ارسلها و منه السائمة الی قوله و قوله تعا حجارة من طين مسومة عليها مثل الخواتيم الی قوله و سومت علی القوم اذا اغرت عليهم فعثيت

فيهم و لعل الا ظهر ا لمعنى الاول ثم ا لا خير و ذ لك الاعلام كما و قع على اصحا ب الفيل ارسل عليهم طيرا ا با بيل كل طير فى منقاره حصا ة مثل حصا ة الخذف او دون حصا ة ا لخذف حتى لما صارو ا فو ق رؤسهم ا لقت الحصا ة فوقعت كل حصا ة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل و ا حد يخبر الناس فلما ا ن اخبرهم ا لقت عليه حصا ة فقتلته كما فى حديث فى عن الصادق عليه السلام وفى روضته فى الصحيح عن ابى جعفر عليه السلام قا ل سالته عن قول ا لله تعا وارسل عليهم طيرا ابا بيل ترميهم بحجا ر ة من سجيل قا ل كا ن طير سا ف جائهم من قبل ا لبحر رأسها كا مثا ل رأس ا لسبا ع و اظفارها كا ظفار ا لسباع من الطير مع كل طائر ثلثة احجار فى رجليه حجران و فى منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رأى شئى من الجدرى ولا رأى من ذ لك الطير قبل ذ لك اليوم ولا بعده قا ل و من ا فلت منهم ح انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت و هو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين وما رأى فى ذ لك الوادى ماء قط قبل ذ لك بخمس عشر سنة قا ل فلذ لك سمى حضر موت حين ما توا فيه قوله عليه السلام سا ف با لتضعيف اى دا ن من الارض و با لتخفيف اى سر ع و يمكن ا لجمع بين ا لحديثين فتد بر . و ذ لك بعد ان بوئته مبوء

واين پيش داشتن وم بعوث كردن بعد از آن بود كه جاى داده اورا

صدق من اهله و جعلت له ولهم اول بيت

منزل صدق از اهلش وقرارداده بودی ازبرای اووازبرای اهلش اول خانه که

وضع للناس للذی ببکة مبارکا

گذارده شده است ازبرای مردمان آن چنان خانه که بمکه است درحالتیکه مبارك است

و هدی للعالمین فیه آیات بینات

و راهنمائی مر عالمیان است در آن خانه نشانهای روشنیها ست

مقام ابراهیم و من دخله کان آمنا

مقام ابراهیم و هر کس داخل شود درآن خانه می باشد ایمن

اصل البوء الرجوع قال الله تعا و باؤ بغضب من الله و المباءة المنزل باعتبار انه یرجع الیه و فی الصحاح و بوأت للرجل منزلا و بوأته منزلا بمعنی ای هیئاته و مکنت له فیه و فی المصادر التبوئه و التبوء کسی را جای فرود آوردن و یعدی الی المفعول الثانی باللام و بنفسه و هذا هو الصحیح یدل علیه قوله تعا لنبوئنهم من الجنة غرفا و بوأنا بنی اسرائیل مبوء صدق و اسناد المبوء الی الصدق اما للدلالة علی انه محله و اما تلمیحا الی دعوة ابرهیم علیه السلام و اجعل لی لسان صدق فی الاخرین والمعنی و ذلك التقدیم و ما عطفت علیه بعدان مکنت له من اهله و جعلت له و لاهله اول بیت شرع لانتفاع الناس و اعلم ان الایة کذا ان اول بیت و ضع للناس الی آخرها فاللام فی للذی بالفتح

لام التأكيد التى تدخل على خبران و اسمها اولا و فى عبارة الدعاء وقع اسمها مفعولا به لجعلت و الجعل بمعنى
الايجاد والوضع المتعدى الى واحد فالخبر وقع باللام ممكنا بدلا عن المفعول اواللام فيها لام الابتداء الداخلة على المبتداء محذوفا اى لهو•
ثم اعلم ان لهذه الآية ظهرا وبطنا اماالظهر فقد روى الحلبى فى الحسن بابرهيم عن ابيعبدالله ع قال سالته عن قول الله عزوجل ومن دخله كان آمنا قال اذا حدث العبد فى غير الحرم جناية ثم فرا لى الحرم لم يسغ لاحد ان يأخذه فى الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك يوشك ان يخرج فيؤخذ واذ اجنى فى الحرم جناية اقيم عليه الحد فى الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وقد عمل بمضمونها الاصحاب رضوان الله عليهم وعلى هذا فالبيت بيت الله الحرام والاولية باعتبار ان الكعبة اول ما خلقت من الارض ثم دحيت من تحتها ويحتمل التعظيم والشرافة والمقام مقام ابرهيم المشهور وفى فقيه واما قول الله عزوجل فيه آيات بينات مقام ابرهيم فاحديها ان ابرهيم ع حين قام على الحجر اثر قدماه فيه والثانية الحجر والثالثة منزل اسمعيل ع واماالبطن ففى الاحتجاج ان الصادق ع قال لابى حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال ع مفتى اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله عزوجل قال فانك لعالم بكتاب الله عزوجل ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه قال نعم قال فاخبرنى عن قول الله عزوجل و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و

ايانا امنين اى موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة و مدينة فالتفت ابوعبدالله ع الى جلسائه وقال انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة ومدينة و لا تأمنون على دمائكم من القتل و على اموالكم من السرق قالوا اللهم نعم فقال ابو عبدالله ع و يحك يا ابا حنيفة ان الله عزوجل لا يقول الاحقا اخبرنى عن قول الله عزوجل ومن دخله كان امنا اى موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبدا لله ع الى جلسا ئه و قا ل انشد كم با لله هل تعلمون ان عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير داخلان فلم يأمنا للقتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبدا لله ع و يحك يا ابوحنيفه ان ا لله عز وجل لا يقول الاحقاو فى فى الروضة مسندا عن زيد الشحام قا ل د خل قتاد ة بن د عامة على ابيجعفر عليه السلام فقا ل يا قتا د ة انت ففيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغنى انك تفسر القرآن فقا ل قتا د ة نعم فقا ل له ابوجعفر عليه السلام فا ن كنت تفسره بعلم فا نت انت و انا اسألك قا ل قتا د ه سل قا ل ا خبرنى عن قول ا لله عز وجل فى سبا و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليا لى وايا ما امنين فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد و راحله و كراء حلال يريد هذا البيت كا ن آمنا حتى يرجع الى اهله فقا ل ابوجعفر نشد تك با لله هل تعلم انه قد يخرج الرجل بزاد حلا ل و كراء حلال يريد هذا البيت فتقطع عليه ا لطر يق فيذ هب نفقته و يضرب مع ذ لك ضربة فيها اجتياحه فقا ل قتا د ة ا للهم نعم فقا ل ابوجعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت

و اهلكت و ان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت و اهلكت و يحك يا قتادة ذ لك من خرج من بيته بزاد حلال و راحلة و كراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قا ل تعا واجعل افئد ة من ا لناس تهوى ا ليهم ولم يعن البيت فيقول ا لله نحن و الله دعوة ابرهيم ا لتى من هوانا قلبه قبلت حجته و ا لا فلا يا قتادة فاذا كا ن كذ لك كان آمنا من عذاب جهنم يوم ا لقيمة قا ل قتا د ة لاجرم والله لا فسرتها الا هكذا فقا ل ابوجعفر عليه السلام ويحك يا قتا د ة انما يعرف القرآ ن من خوطب به و على هذا فا لبيت بيت نبوة خاتم ا لنبيس صا و اوليته باعتبار انه كا ن نبيا و آدم بين الماء والطين او للتعظيم كا لاول ومقام ابرهيم منزلة امامته والايات الائمة الاثنى عشر عليهم السلام القائمون مقام ا برهيم كما قا ل ا لله تعا ا م يحسدو ن ا لنا س على ما اتيهم ا لله من فضله فقد آتينا آ ل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة كما فسرت به فى مواردها فى الحد يث كثيرا ثم لا يخفى ان قوله تعا لى هدى ا لصق بهذا المعنى منه با لمعنى الاخر فان بيت الله الحرام هو المهدى به و جعله ها د يا يفتقر الى تجشم فافهم و با لجملة هذا المعنى هو المرا د فى ا لمقام فانه عليه السلام بصدد ذ كر جملة مما يدل على امامتهم عليهم السلام كما ينصرح مما يتلوها و العطف يستد عى المنا سبة و الملائمة فتد بر

فقلت ا نما يريد الله ليذ هب عنكم ا لرجس

و گفته که نمی‌خواهد خدا مگر ببرد از شما پلیدی گناه را ای اهل بیت نبوت

اهل البیت و یطهر کم تطهیرا

و پاك گرداند شما را پاك گردانیدنی

لا یخفی ان الرجس فی الایة انما هوالاثم و هومعنی شایع له فی الایات والاخبار والمحاورات کلها اصله علی التشبیه و مما یدل علیه ان ارادة اذهاب النجس با لنسبة الی المکلفین جمیعا ولااختصاص لهاباهل البیت علیهم السلام بل النجس مما لایمکن ذ ها به با لکلیة کما هوا لظا هر من الایة ثم لامعنی لاسناد اذهابه وتطهیره الی الله وانماالمذ هب والمطهر هوالمکلف اوالماء مثلا و انما امرالله تع با لازالة و التطهیر و الآمرغیر الفا عل بخلاف العصمة من الذنوب فانه لطف منه سبحانه فی المواد القابلة له و هوالعاصم و انهم علیهم السلام معصومون قا ل السیدره فی ا لشا فی فا ما وجه د لالتها علی ا لعصمة فهو ان قوله تع انما یریدالله لا یخلومن ان یکون معناه الارادة ا لتی لم یعقبها ا لفعل و اذهاب ا لر جس او ا ن یکون اراد ذ لك وفعله فا ن کان الاول فهو باطل من وجوه لان لفظ الایة یقتضی اختصاص اهل البیت بما لیس لغیرهم الا تری انه قال انما یریدالله و هذا اللفظة یقتضی ما ذ کرناه من التخصیص ا لا تری ان القا ئل اذا قا ل انما العالم فلان و انما الجواد حاتم و انما لك عندی درهم فکلا مه یفید التخصیص الذ ی ذ کرناه و ارادة الطهارة من ا لذنوب من غیران یتبعها فعل لا یخصص اهل ا لبیت بها بل الله یرید من کل مکلف مثل ذ الك

وايضا فان الاية تقتضى مدح من تناولته و تشريفه و تعظيمه بد لا لة ما رو ى من ان النبى ص لما جلل عليا و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بأ لكسا ء قال ا للهم هؤلا ء ا هل بيتى فا د هب عنهم ا لرجس و طهرهم تطهيرا فنزلت الاية و كان ذلك فى بيت ام سلمه ره فقا لت له ص ا الست اهل بيتك فقا ل لها انك على خير و صورة ا لحال و سبب نزول الاية تقتضيان المدحة و التشريف ولامد حة و لا تشر يف فى ا لارادة ا لمحضة التى تعم سائر المكلفين من الكفار و غيرهم انتهى كلامه رفع مقامه و قا ل مولانا محمد صالح مازندرانى فى شرحه للكا فى نفى الرجس عنهم على وجه المبالغة حيث ا كد ذلك بوجوه الاول انما ا لدالة على الحصر والتأكيد الثانى لام التأكيد فى ليذهب الثالث لفظ الاذ هاب الدال على الازالة الرابع التعريف بلام ا لجنس الذى يستلز م نفيه نفى جميع جزئيا ته الخا مس الا تيا ن با لمضارع الدال على الاستمرار السادس تقديم الظرف على المفعول الدال على كمال العناية والاختصاص السابع ا لاتيان با هل البيت لا باسمائهم تعظيما لهم الثا من النداء على وجه الاختصاص التا سع الاتيان با لتطهير ا لدال على ا لتنزيه عن كل د نس العاشر الاتيان با لمصد ر تأكيدا

و جعلت اجر محمد صلواتك عليه و آله

و گردا نيد ى مزد محمد را رحمتهاى تو بر او با د وبر آل او

مودتهم فى كتابك فقلت قل لا اسا لكم عليه

دوستى ايشان را در كتا ب توپس گفتهٔ كه بگويا محمد سئوال نميكنم شمارا

اجرا الا المودة فی القربی وقلت

بر تبلیغ یعنی رسانیدن آداب دین مزدی مگر دوستی در خویشان وگفته که

ماسألتکم من اجر فهو لکم وقلت ما اسألکم

آنچه سئوال میکنم شمارا از مزد پس آن از برای شماست وگفته که سئوال نمیکنم شمارا

علیه من اجر الا من شاء ان یتخذ الی ربه

بر تبلیغ رسالت از مزدی مگر ان کسی را که خواسته است این را که قرار گیرد بسوی

سبیلا فکانوا هم السبیل الیک والمسلک

پروردگارش راهی پس هستند اهل بیت ایشان راه بسوی تو و محل سلوک

الی رضوانک فی الصحاح والقرابة القربی فی الرحم وهو فی الاصل

بسوی خشنودی تو مصدر تقول بینی وبینه قرابة و قرب و قربی و مقربة و

مقربة وقربة وقربة انتهی فان قصد به المشتق ففی للظرفیة ای المودة الحاصلة

فی شأن الاقرباً وان اریدالمصدر ففی للسببیة وقوله ما سئلتکم ای فرضا

فهو لکم حتی تطمئنوا بانی مستغن عنه فلست بسائل له اصلا ثم ذکر الایة

التالیته لاجل ان یتضح بها معنی الاولی بل الاولین علی ما عرفت او یعم

مالمثل المستتر فی الاولی ویکون هو مصدا قه ای المودة انما ینفعکم و

ان العمدة فی المودة اتخاذ هم سبلا الی الرب والایتمام بهم علیهم السلام

فالمودة مودة خاصة کالقربی وفی فی عن عمر بن یزید قال قلت لابی عبدالله ع

الذین یصلون ما امرالله به ان یوصل قا ل نزلت فی رحم آل محمد علیه

و آله السلام و قد یکون فی قرابتك ثم قال فلا تکونن ممن یقول للشئی انه فی شئی واحد و الفرق بین السبیل و المسلك انه اعتبر فی المسلك السلوك اما السبیل فان المعتبر فی مفهومه العرفی انما هو صحته والی رضوانك

شرح لالیك فالعطف کالتفسیر **فلما انقضت ایامه اقام ولیه**

پس چون گذشت روزهای او برپاداشت وصی اورا

علی بن ابیطالب صلواتك علیهما و آلهما

علی بن ابیطالب رحمتهای تو بران حضرت و برآن حضرت و برآل آن

هادیاً اذکان هو المنذر

دودرحالتی که علی راه نماینده بودزیرا که بود آن حضرت ع آن کسی که ترسانندهاست

ولکل قوم هاد فقال والملا

و ازبرای هرقومی راه نماینده است پس گفت درحالتی که گروه

امامه من کنت مولاه فعلی مولاه

امت پیش او بودند من کنت مولاه الخ یعنی هر کس که من بودم مولای او پس علی مولای اوست

اللهم وال من والاه وعاد

خدا وندا دوست باش ان کسی راکه دوستی میکند او را و دشمن باش

من عاداه و انصر من نصره

آن کسی راکه دشمنی میکند او را و یاری کن آن کسی راکه یاری میکند اورا

واخذل من خذله الظاهر ان الضمیر فی ولیه غایه

وواگذاران کسی راکه وامیگذارد اورا

الى الله تعا و يحتمل الرسول ص و قوله ع اذكان هوالمنذر تلميح الى قوله تعا انما انت منذر و لكل قوم هاد فهاد مبتداء مصداقه على ع كما فى الحديث و على لكل قوم هاد او عام فى الاثنى عشر جميعا والقول فى حجة الوداع فى غدير خم كما هوالمتواتر بين المسلمين جميعا المخالف والمؤالف كحديث الثقلين و حديث الطائر وما سيأتى من حديث المنزلة الى غير ذلك مما قرر فى مقره و فى الخطبة لامير المؤمنين ع فى الروضة و قوله ص حتى تكلمت طائفة فقالت نحن موالى رسول الله ص فخرج رسول الله ص الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصطلح له شبه المنبر ثم علاه فاخذ بعضدى على ع حتى راى بياض بطيه رافعا صوته قائلا فى محفله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و كانت على ولايتى ولاية الله و على عداوتى عداوة الله وانزل الله تعا فى ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتى كمال الدين و رضى الرب تعا و انزل الله تعا اختصاصا بى و تكرمه و تحلية واعظاما و تفضيلا من رسول الله ص متحدية و هو قوله تعا ثم ردوا الى الله مولیهم الحق الاله الحكم و هو اسرع الحاسبين تمام الخطبة وتفصيل احوال واقعة الغدير فى اوائل كتاب الاحتجاج فليطالع **وقال من كنت انا نبيه فعلى امره**

وگفته است هر كه بودم من پيغمبر او پس على فرمانروای اوست

و قال انا و علی من شجرة واحده و سائر الناس

وگفته است کهمن وعلی از درختیم یکی وباقی مردمان

من شجر شتی شتی الشتیت ای المتفرق کما یظهر من الصحاح و از درختی اند پراکنده

ورود جمعه علی هذا المیزان دال علی ان التفرق نقص فانه جمع لما هو کذلك کالمرضی و القتلی والحمقی و لعل المعنی با لواحدة لیس المعنی الذی تفیده التاء بمعنی الوحدة الظا هریة التی مناطها التشخیص الوحدانی بحسب الوجود العینی بل الوا حدة الذا تیة الواقعیة المعنویة التی تشبه ان یکون مضمونه ما فی الزیارة الجامعة عطفا علی ما عامله اشهد و ان ارواحکم و نورکم و طینتکم واحدة طا بت و طهرت بعضها من بعض و علی هذا قوله ع شتی وصف لشجرة باعتبار الکثرة المقا بلة لهذا الوحدة فلا یضاده التاء بل یساعده المعنی المقصود و قرینة علیه و یمکن ایضاً ان یقال انها وصف لشعبات و اغصا نها المختلفة قال زهیر کان عینی فی عزبی مقتله من النواضح تسقی جنة سحقا فوصف الجنة بالسحق وهی جمع سحوق الطویل من النخل باعتبار الاغصان اوالاشجار فان الجنة فی الاصل المرة من الجن بمعنی الستر ثم نقل الی الشجر المظلال لا لتفاف اغصا ته ثم البستان لما فیه من الاشجار المظللة و وحدتها انما هی باعتبار المعنی الاول وهی فی البیت بمعناه الثانی وان یقال الوحدة هی الجنسیة والوصف باعتبار کثرة الافراد الشخصیة و فی الاحتجاج عنه ع انشد تکم بالله هل

فیکم قال رسول الله (ص) الناس من اشجار شتی وانا وانت من شجرة واحدة غیری
و احله محل هرون من موسی فقال له انت
وفرود آورد آن حضرت را بجای هرون از موسی پس گفت از برای اوتو
منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لانبی بعدی
از من بمنزله هرونی از موسی مگر آنکه شان اینست که نیست پیغمبری بعد من
وزوجه ابنته سیدة نساء العالمین و احل له من
وبزنی داد اورا دخترش بهتر ومهتر زنان عالمیان و حلال گردانید از
مسجده ما حل له و سد الابواب الا بابه
برای از مسجدش آنچه حلال بود از برای او واستوار کرد درهارا مگر دراو
المنزلة اما اسم محل او مصدر میمی و الباء علی الاول بمعنی فی
و علی الثانی للملابسته ای بهذا النوع و من موسی متعلق با لمنزلة
و منی تعلق بنا زل محذوفا با لقرینة و الضمیر فی انه للشان و مفهوم
قوله (ع) لانبی بعدی جری علی الفرض ای انه بحیث لوکان بعده
لکان نبیا کما کان معه کما یدل علیه قوله تعالی واشرکه فی امری
و قوله تع ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبیا و ذلك لانه توفی قبل
موسی (ع) -۱- و فی الصحاح وحل لك الشیئی یحل حل و حلالا و هو

-۱- او المنزلة اعم من الخلافة المطلقة فی زمن المستخلف و بعده
و اشیر بالاستثناء الی ان ذلك له (ع) بعده کما اشیر به الی شمولها
للامامة او معنی بعدی بعد تحقق موتی و فی الخطبة فی الروضة واختصنی
بوصیته و اصطفانی بخلافته فی امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار

حل ای طاق و مثله فی المصادر و فیها السدرخنه استوار کردن

ثم اودعه علمه و حکمته فقال انا مدینة العلم

پس سپرد اورا علمش وحکمتش را پس گفت من خانه علم

و علی بابها فمن اراد المدینة والحکمة فلیاتها

و علی در خانه است پس هر که خواهد خانه علم وحکمت را پس بیاید خانه را

من بابها ثم قال له انت اخی ووصیی و وارثی

از درش پس گفت ازبرای اوتو برادر منی و وصی منی و واث منی

لحمك من لحمی و دمك من دمی وسلمك

گوشت تو از گوشت من است وخون تو از خون من است وآشتی کننده تو

و اتعصت بهم الدحاقل ایها الناس ان علیا منی کهرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول او عرفونی انی لست باخیه لابیه و امه کما کان هرون اخا موسی لابیه وامه ولا کنت نبیا فاقتضی نبوة ولکن کان منه استخلافا لی کما استخلف موسی هرون صلوات الله علیهما حیث یقول اخلفنی فی قومی و اصلح ولا تتبع سبیل المفسدین و فی الاحتجاج علی ابی بکر قال فانشدك بالله انت الذی امرك رسول الله ص بفتح بابه من المسجد عند ما امر بسد ابواب جمیع اهل بیته و اصحابه و احل لك فیه ما احل الله لك ام انا قال بل انت و فی احتجاج عمار و فرق ظاهر قد عرفتموه وعلمتموه فی حال بعد حال عند سد النبی ص ابوابکم التی الی المسجد کلها غیر بابه منه

سلمی و حربك حربی الایمان مخالط

آشتی کننده من است وکارزار کننده تو کارزار کننده من است و ایمان

لحمك و دمك کما خالط لحمی و دمی

آمیزنده است گوشت ترا وخون ترا همچنانکه آمیخته است گوشت مرا وخون مرا

و انت غدا علی الحوض خلیفتی و انت تقضی

وتو فردا برحوض جا نشین منی و تو میدهی وام مرا

دینی و تنجز عداتی

و راست میکنی وعده های مرا

قوله (ع) من با بها کما قال الله تعالی وأتو االبیوت من ابوابها و منه یظهر ان اعتقاد النبوة من دون الامامة لیس علی وجهه فهوکان لم یکن کالتوحید من دون النبوة فان وحدة الذات تقتضی الوحدة من جمیع الجهات ولا یجامع وحدة العبد و استقلاله فی الامور فی فعاله ایضا فان الامربین الامرین کما فی الحدیث وفی الاحتجاج قال انشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله انت اخی و وزیری و صاحبی من اهلی غیری و فی اعتقادات الصدوق علیه الرحمة قال الشیخ ابوجعفر ره اعتقادنا فی الحوض انه حق وان عرضه ما بین ابله وصنعاء وهو للنبی ص و ان فیه من الاباریق عدد نجوم السماء وان الوالی علیه یوم القیمة امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب ع یسقی منه اولیائه و یذود عنه اعدائه و من شرب منه شربة لم یظمأ بعده ابدا وقال النبی ص ولیختلجن قوم من اصحابی دونی و انا علی الحوض فیؤخذ بهم ذات الشمال

فا نا دی یا رب اصحا بی اصحا بی فیقا ل لی ا نك لا تدری ما احدثوا بعدك ا نتهی و ابله بضم اولها وتشدید ا لباء قریة با لبصرة و ا لصنعاء موضع با لیمن کثیر ا لاشجا ر و هل هو عین الکوثر ام غیره الظاهر الاول وا لله یعلم

وشیعتك علی منا بر من نور مبیضة وجوههم

وشیعه تو برمنبرهائی انداز نوردر حالتی که سفید شونده ا ست روهای ایشان

حولی فی الجنة وهم جیرانی ولولا انت

درپیرا مون من در بهشت در حا لتی که ا یشا ن همسایگا ن من اندواگر نه تو

یاعلی لم یعرف المؤمنون بعدی وکان

بودی ا ی علی نشنا خته بودند مؤمنا ن بعد من وحا ل آنکه بودعلی

بعده هدی من الضلالة و نورا من العمی

بعد آن حضرت راه راست گرفتن را از گمراه شدن وروشنی را از کوری

وحبل الله المتین وصراطه المستقیم

ورشته خدا را که محکم است وراه خدا را که راست است

فی احتجا ج امیر المؤمنین (ع) علی ا لقوم لما ما ت عمر کما فی ا لاحتجاج قا ل فهل فیکم احد قا ل له رسول الله ص ترد علی الحوض ا نت وشیعتك رواء مرویین مبیضة وجوههم و یرد عدوك ظما ء مظمئین متمحین مسودة وجوههم غیری قا لوا لا و فی حدیث ا لغدیر فی الاحتجاج عن رسول ا لله ص معا شر ا لنا س ا تقوا لله حق تقا ته ولا تموتن ا لا و انتم مسلمون و اعتصموا بحبل ا لله جمیعا و لا تفرقوا و حبل ا لله هو علی بن ابیطا لب وفیه انا صرا ط ا لله ا لمستقیم ا لذی امرکم با تبا عه ثم علی من بعدی ثم ولدی من صلبه ا ئمة یهدون با لحق و به یعد لون

ثم قرء ا لحمد لله رب ا لعا لمين ا لى آخرها و قا ل فى نزلت ولى ولهم عمت و ا يا هم خصت قوله (ع) و كا ن بعده جملة اعترا ضية ا و حا لية وهد ى مفعول يعرف و كا ن تامة او هو خبر لكان مع ذلك على التنازع و ا ما الخبرية فقط فبعيد ومضى لم يعرف على الحكا ية و متشأ الابياض مضمون ا حد ا لطرفين على سبيل منع ا لخلوا و مبتداء من فضل الله تعا

لا يسبق بقرابة فى رحم ولا بسابقة فى

پيشى گرفته نميشود بسبب نزديكى د ر خويشى و نه بسبب د ر

د ين ولا يلحق فى منقبة من مناقبه يحذو حذو

دين ورسيده نميشود د ر هنرى ازهنرها يش برابرى ميكند مثل برابرى

الرسول صلى الله عليهما و آلهما و يقا تل

كردن پيغمبر رحمت فرستد خدا برهردو وبر آلهردو وجنك ميكند

على التاويل ولا تا خذه فى الله لومة لائم

بسبب با زگشتن آيه وفرا نميگيرد اورا در راه خدا سرزنش سرزنش كنندؤ

جملة مستا نفة ولبيان فضيلته (ع) اى هولا يسبق اوخبر بعد خبر لكان على ا لاحتمال فان قيل عباس اقرب قلنا هوعم لاب ولا ترث مع ابن عم لاب وام و فى نهج البلاغة وياعجباه اتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وروى له شعر فى هذا المعنى فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا ء ا لمشيرون غيب و ا ن كنت با لقربى حججت خصيمهم فغيرك ا ولى با لنبى و اقرب ففيه لما انتهت اليه (ع) ا بناء السقيفة قا ل (ع) ما قا لت الانصا ر قا لوا منا ا مير و منكم ا مير (ع) فهلا احتججتم

عليهم بان رسول الله (ص) وصى بان يحسن الى محسنهم و يتجاوز عن مسيئهم قالوا وما فى هذا من الحجة عليهم فقال (ع) لوكانت الامارة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال (ع) فما ذا قالت قريش قالوا احتجت بانها شجرة الرسول ص فقال (ع) احتجوا بالشجرة و اضاعوا الثمرة والسابقة يحتمل المصدر كالعافية والسابق كالعطف و انه اسبق الرجال اسلاما كما ان خديجة عليها السلام اسبق النساء اسلاما وقوله (ع) و يقاتل على التاويل اى على ما تأول اليه الآية و ان لم يكن صريح تنزيلها والجملة بيان لحذوه (ع) يوضح ذلك ما فى باب فى حديث اورده قبل باب مقدار الجزية عن الصادق (ع) قال الله تعالى و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئى الى امر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ص ان منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبى (ص) من هو فقال هو خاصف النعل يعنى امير المؤمنين (ع) وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الاية مع رسول الله ص ثلثا فهذه الرابعة و بالجملة القتال على التأويل قتال اهل البغى كما سيفصل فان الآية لم تنزل فيهم فانهم لم يكونوا حين بل صاروا بعد نزولها مصداقا لها فآلت اليهم و فى المصباح الحذو نعلين برابر كردن با پاى وجز آن و در برابر كسى نشستن و در برابر چيزى افتادن

قد وتر فیه صنادید العرب وقتل ابطالهم

بتحقین کینه ورکرد درراه خدا مهتران عرب را وکشت دلیران ایشان را

وناوش ذؤبانهم فاودع قلوبهم احقاداً بدریة

ونزدیك شد گرگهای ایشان پس سپرد دلهای ایشان را کینهائی که درجنك بدر بهم رسیده

وخیبریه وحنینیه وغیرهن فاضبت علی

وکینهائی که درجنك خیبر بهم رسیده وکینهائی که درجنك حنین بهم رسیده وکینهائی

عداوته واکبت علی مبارزته

که در غیر این حربها بهم رسیده زکینه دردل گرفتند وبستند بردشمنی آنحضرت

حتی قتل الناکثین والقاسطین والمارقین

وروآوردند بربیرون شدن باآنحضرت بجنك تاآنکه کشت اصحاب بصره را و اصحاب صفین را واصحاب نهروان را

وفی المصباح الوتر والترة کینه ورکردن وفی الصحاح الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرك بدمه یقول منه وتره تیره وترا وترة وکذلك وتره حقه ای نقصه وقوله تعالی ولن یترکم اعمالکم ای لن ینقصکم فی اعمالکم والصنادید جمع صندید بالکسر یعنی مهتر وداهیه کما فی المهذب وفی المصباح المناوشة نزدیك شدن دولشکر بیکدیگر چنانچه یك یگر را رجم توانند زد وفیها الاضباب کینه در دل گرفتن وفیها الاکباب بر روی اوفتدن واقبال کردن برکاری وفیها المبارزة والبراز باکسی بجنك بیرون شدن وفی بعض النسخ منابذاته والمبابذة باکسی آشکار جنك کردن ودشمنی کردن

و الناكثون الذين بايعوه بالمدينة و نكثوا العهد بالبصرة عمدتهم طلحة والزبير حيث غرا عايشة لعنهم الله جميعا و القاسطون من القسوط بمعنى الجور اصحاب صفين من معوية و اصحابه الشاميين والمارقون اصحاب نهروان الذين قالوا لا حكم الا لله بعد تعيين الحكمين ابى موسى و عمرو بن العاص للصلح فى حرب صفين و مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس ولذا يقال لهم الخوارج وقوله (ع) حتى قتل معناه حتى تحقق مضمون هذا الخبر من الرسول صلى له (ع) كما هو المشهور من ذلك ما فى الاحتجاج عن ابى محمد الحسن العسكرى ع ثم قال معاشر الناس هذا على اخى و وصيى و وارثى و وعاء علمى وخليفتى على امتى و على يفسر كتاب الله عز وجل و الداعى اليه والعامل بما يرضاه و المحارب لاعداء الله والموالى على طاعته والناهى عن معصيته خليفة رسول الله و الامام الهادى وقاتل الناكثين والقاسطين و المارقين بامر الله تعالى تمام الحديث

ولما قضى نحبه وقتله اشقى الاشقياء من الاولين

وچون گذراند وفاتش را وكشت اورا بدبخت ترين بدبختان از پيشينيان

و الاخرين يتبع اشقى الاولين لم يمتثل

و پسينيان در حالتى كه پيروى ميكند بدبخت ترين پيشينيان بجا آورده نشد

امر الرسول صلى الله عليه و آله فى الهادين

فرمان بيغمبر رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او در راهنمايندگان

بعد الهادين

بعد راهنمایندگان

فی مجمع البیان وقد صحت الروایة بالاسناد عن عثمن بن صهیب عن ابیه قال قال رسول الله ص لعلی بن ابیطالب (ع) من اشقی الاولین قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الاخرین قال قلت لا اعلم یا رسول الله ص قال الذی یضربك علی هذا واشار الی یافوخه وفی المهذب یا فوخ بلندی پیش سرویتبع بصیغة المضارع علی حکایة الحال الماضیة

والامة مصرة علی مقته مجتمعة علی قطیعة

وامت ایستاده بودند بردشمنی داشتن آنحضرت فراهم آمده بودند بر بریدن

رحمه و اقصاء ولده الا القلیل ممن وفی

خویشی او و دورکردن فرزندان او مگر اندکی از آنکسانی که وفاکرد

لرعایة الحق فیهم فقتل من قتل وسبی

مر رعایت حق را در آن فرزندان پس کشته شد آنکه کشته شد واسیر گرفته شد

من سبی و اقصی من اقصی

آنکه اسیر گرفته شد ودور گردانیده شد آنکه دور گردانیده شد

الموجود فی النسخ بضم القاف من غیر الف ولا تشدید والقصو (القصو والقصا دورشدن) علی وزن فعول لازم وانما المتعدی الاقصاء والنقصیة فلعله من القصو بوزن الفعل بفتح الفاء کرانه گوش گوسفند واشتر بریدن والاجودانه فعول من قاصانی فقصوته غلبته کما فی ق تنبیها علی ان قصوهم علیهم السلام عن منازلهم التی رتبهم الله تعالی

علیها انما هو بتغلیب المتغلبین من غیر حق اصلا

و جری القضاء لهم بما یرجی له حسن

وروان‌شده است‌قضاء ازبرای‌ایشان بسبب‌آنکه‌امیدداشته‌میشوداز برای‌آنچه‌نیکی

المثوبة اذ کانت الارض لله یورثها من

پاداشت دروقتی‌که هست زمین ملك خدا بارث میدهد آنرا هرکراخواهد از

یشاء من عباده والعاقبة للمتقین وسبحان

بندگانش و عاقبت از برای پرهیزکاران است ویادمیکنیم‌پروردگارمانرا

ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا

بپاکی از هر بدی وزشتی بدرستی‌که هست وعده پروردگار کرده شده

ولن یخلف الله وعده وهوالعزیز الحکیم

و خلاف نمیکند خدا وعده‌اش‌را وحال آنکه او غالب و محکم‌کننده‌است‌اموررا

اللام فی له یحتمل التعلق بما قبله وما بعده و لعل الاول اظهر و علیه فالاظهر انها للتعلیل کما ان الاظهر علی الاخیر انها للصلة و الضمیر عاید لما و المثوبة اصلها المفعلة بضم العین بمعنی الرجوع فنقلت ضمة الواو الی ما قبلها و انما سمی الثواب ثوابا لرجوع المحسن الیه کالمثابة اصلها المفعله بفتحها قال الله تع وان جعلنا البیت مثابة للناس و امنا ثم انه بمعنی المفعول والمرجوع الیه الثواب کمافی الایة ولو انهم آمنوا واتقوا المثوبة من عند الله خیرلو کانوا یعلمون وان کانت متعلق بها و مصداقه یوم القیمة اوالرجعة و لعله الصق بالایراث ولا یخفی الفصاحة فی جری و یرجی کما فی قوله تعالی و ربك فکبر وان مخففة من المثقلة واللام هی المفارقة و جملة والعاقبة للمتقین

اعتراضية لبيان من يشاء وجملة وهوالعزيزالحكيم حالية لبيان سابقتها فان الغلبة على الاشياء كلها واحكام الامور جميعا منافيا للاخلاف

فعلى الاطائب من اهل بيت محمد وعلى

پس بر پاكيزه تران از اهل بيت محمد و على

صلى الله عليهما وآلهما فليبك الباكون وايا هم

رحمت فرستد خدا بر هردو وآل هردو پس بايد گريه كنند گريه كنندگان وايشانرا

فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع

پس زارى كنند زارى كنندگان واز براى مانندايشان پس بايد روان شود اشكها

وليصرخ الصارخون و يضج الضاجون ويعج

و بايد فريادكنند فريادكنندگان ونالهكنند نالهكنندگان وبانگ كنند

العاجون الفاء للتفريع **اين الحسن و اين الحسين**

بانگ كنندگان كجاست حسن وكجاست حسين

و اين ابناء الحسين صالح بعد صالح و صادق

وكجاست پسران حسين صالحى بعد صالحى وصادقى

بعد صادق و اين السبيل بعد السبيل اين

بعد صادقى وكجاست راه بعد از راه كجاست

الخيرة بعد الخيرة و اين الشموس الطالعة

كجاست برگزيده بعد برگزيده وكجاست آفتابهاى

اين الاقمار المنيرة اين الانجم الزاهرة اين

وكجاست ماههاى روشنى دهنده كجاست ستارهاى روشنى دهنده وكجاست

اعلام الدين و قواعد العلم

علمهاى دين وقواعد علم

الخير نقيض الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر و خير وخار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله كذا فى يه و انما اقحم العاطف على قوله و اين الشموس الطالعة لتغيير الاسلوب السابق وانما لم يدخل فى ما بعده لانه كالبيان له كما فى السابق وسياتى الايماء الى وجه اخر

اين بقية الله التى لا تخلو من العترة

كجاست باقيمانده خدا آن چنان كسى كه خالى نميشود يا نميگذرد از خويشان نزديك حضرت

الطاهرة اين المعد لقطع دابر الظلمة

پيغمبر كه پاك كند از گناهان كجاست آن كسى كه آماده شده است از براى بريدن پس رو

اين المنتظر لاقامت الامت والعوج

ستمكاران كجاست آنكسيكه چشم داشته شده است از براى راست كردن برآمدگيها

اين المرتجى لازالة الجور والعدوان

ولجيها كجاست آنكسيكه اميد داشته ميشود از براى برطرف كردن ستم ودشمنى

لا يبعد ان يكون ابتداء للاشارة الى الحجة (ع) و يحتمل ان يكون الابتداء قوله (ع) و اين الشموس الطالعة وعلى هذا فالاقحام مناسب وهذا ما وعدناك و اما الجمعية فللتعظيم او للاشارة الى آله و اصحابه عليهم السلام و قوله (ع) لاتخلو من العترة الطاهرة الظاهر انها على القلب اى لا تخلوا لعترة الطاهرة منها والدابر التابع و قطع الدابر كناية عن افنائهم فان الشئى اذا افنى لم يتبعه احد و يحتمل ان يراد به قطع تابع الظلمة السابقين فى الظلم وفى الصحاح الامت المكان المرتفع

وقال ابو عمر والامت البناك وهى التلال الصغار وقال تعالى شأنه لا ترى فيها عوجا ولا امتا اى لاانخفاض فيها ولا ارتفاع انتهى ولا يبعدان يكون الامت اشاره الى تحريم ما احله الله ونحوه والعوج عكسه **اين المدخر**

كجاست آن كسى كه ذخيره

لتجديد الفرائض والسنن اين المتخير لاعادة

كرده شده از براى تازه كردن فريضها وسنتها كجاست آن كسى كه برگزيده شده است

الملة والشريعة اين المؤمل لاحياء الكتاب

از براى باز گردانيدن ملت وشريعت كجاست آن كسى كه آرزو داشته شده از براى زنده گردانيدن قرآن

وحدوده اين محيى معالم الدين واهله

وحد هاى آن كجاست زنده كننده نشانهاى دين و اهلش

لعل الملة والشريعة اسمان لامر واحد هو الدين باعتبارين فبا عتبار انه زى للمؤمنين هو الملة واصله من مللت الكتاب اذا امليت و باعتبار انه يسلكه هو الشريعة وكذا المذهب اما الدين فباعتبار انه يعبد الله تعالى به او يجزى العبد به او يزلل ويخضع به والحدود اما خصوص الحدود او عم الاحكام

اين قاصم شوكة المعتدين اين هادم ابنية الشرك

كجاست شكننده سختى بيدادكنندگان كجاست تباه كننده بنا هاى شرك

والنفاق اين مبيد اهل الفسوق والعصيان

و نفاق كجاست خراب كننده اهل بيرون آمدن از فرمانبردارى و گناه كردن

والطغيان اين حاصد فروع الغى والشقاق

وحد در گذشتن کجاست درونده مهر های گمراهی و شقاق

اين طامس آثار الزيغ والاهواء اين قاطع حبائل

کجاست محوکننده اثر های میل دلها و هواها کجاست برنده دامهای

الكذب والافتراء فى بعض النسخ الطغيان بدل العصيان وفى الصحاح

دروغ و بر بافتن قصم الشئى کسره من غير ان يبين وفى القاموس

قصمت الشئى قصما کسرته حتى يبين والشوكة شدة البأس والحدة فى السلاح

وشاكى السلاح مقلوب منه وفى المصباح الاعتداء ازحد در گذشتن وبيداد کردن

و فيه فى فعل بالفتح يفعل بالضم الطاعوت والطغيان والطغو والطغوى والطغوى

از حد در گذشتن و فعل يفعل و فعل يفعل لغتان فيه وعد فى ب من

معانى الفرع سرشاخ درخت والشقاق المناواة والمخالفة كان كل منهما فى

شق و يحتمل ان يكون مأخذه المشقة و فى المصباح فى فعل بالفتح يفعل

بالكسر الطمس محو کردن وفى ب الهوى کام الاهواء جمع الهواء ميان

آسمان وزمين الاهوية جمع والحبائل جمع حبالة بكسر الحاء وهى التى

يصاد بها والفرق بين الكذب والافتراء ان الكذب اعم فانه ربما يكون له

اصل ولكنه انقلب على وجهه بخلاف الافتراء فانه الاختلاق كما هو الشهير من

معانى هذا الباب فالكذب دروغ گفتن والافتراء دروغ بر بافتن

اين مبيد العتاة والمردة اين مستأصل اهل

کجاست خراب کننده نافرمانى کنندگان وسرکشان کجاست از بيخ کننده اهل باکسى ستيدن

العناد والتضليل والالحاد اين معز الاولياء

یا برابری کردن و گمراه نمودن و میل نمودن از حق بر باطل کجاست عزیز کننده دوستان

و مذل الاعداء اين جامع الكلم على التقوى

و خوار کننده دشمنان کجاست جمع کننده کلمه‌ها بر تقوی و پرهیزکاری

اين باب الله الذى منه يؤتى اين وجه الله الذى

کجاست در خدا آنچنان دری که از آن آماده میشود کجاست جهت خدا ان چنان جهتی که

اليه يتوجه الاولياء اين السبب المتصل بين

رومی آرند بسوی خدا دوستان خدا کجاست آن رشتهٔ که متصلست میانه

الارض والسماء اين صاحب يوم الفتح وناشر

اهل زمین و آسمان کجاست صاحب روز فتح و آشکار کننده

راية الهدى اين مؤلف شمل الصلاح والرضا

علم هدایت کجاست الفت دهنده کسوت صلاح و رضای الهی تعالی شانه

اين الطالب بذحول الانبياء وابناء الانبياء

کجاست آن کسی که طلب کننده است بکشندهای پیغمبران و پسران پیغمبران

واين الطالب بدم المقتول بكربلاء اين

و کجاست آن کسی که طلب کننده است بخون کشته شده در کربلا کجاست

المنصور على من اعتدى عليه وافترى

آن کسی که یاری کرده شده است بر آنکسی که بیداد کرده است بر او و دروغ بر بافته است

اين المضطر الذى يجاب اذا دعى

کجاست آنکسیکه بیچاره گردانیده شده است آنکسیکه جواب داده میشود هر گاه که بخواند

اين صدر الخلايق ذوالبر و التقوى اين

کجاست بالاترين آفريده شدگان که اين صفت دارد صاحب نيکی و پرهيزکاری کجاست

ابن النبی المصطفی وابن علی المرتضی

پسر پيغمبر برگزيده وکجاست پسر علی پسنديده

وابن خديجة الغراء وابن فاطمة الزهراء

وکجاست پسر خديجه سفيد رو وکجاست پسر فاطمه روشن شونده

الكبرى ذحول جمع ذحل کاذحال کما فی ق و فيه الذحل الثار بزرگتر اوطلب المکافاة بجناية ووصل اين الطالب بسابقتها بالعطف لکمال المناسبة بينهما باعتبار ذکر ابناء الانبياء ولعل اقحام الباء علی تضمين معنی الآخذ اسم فاعل او الاسعاف اسم مفعول افقی المصادر الاخذ و التخاذ فراگرفتن ويعدی بالباء وبنفسه وفيه الاسعاف روا کردن حاجت ويعدی الی المفعول الثانی بالباء **بابی انت و امی و نفسی لك الوقاء**

به پدرم فدا کرده شده باشی تو ودادرم وخودم از بوای تست آنچيوی که نگاه داری بآن

والحمی يابن السادة المقربين يابن النجباء

و قرن ای پسر مهتران نزديك شدگان ای پسر نيکان

الاكرمين يابن الهداة المهديين يابن الخيرة

گرامی تران ای پسر راهنمايندگان راه يافتگان ای پسر برگزيده های

المهذبين يابن الغطارفة الانجبين يابن

پاکيزه شدگان ای پسر مهتران نيك توان ای پسر

الخضارمة المنتجبين يابن القمامة الاكرمين

بخشندگان برگزيده شدگان ای پسر مهتران گرامی تران

يا بن الاطائب المعظمين المطهرين

ای پسر پاکیزه تران بزرك کرده شدگان پاك کرده شدگان

ا لتفا ت من ا لغيبة ا لى الخطاب من قبيل ا ياك نعبد و قوله ع بابى انتم و امى ای مفدی والوفاء بالكسر ما وقيت به شيئا كما فی الصحاح و فيه حميت حماية ا ی دفعت عنه وهذا شيئی حمی علی فعل ای محظور لا يقرب و ا حميت ا لمكا ن جعلته حمی و فی ا لحديث لاحمی الا لله ولرسوله انتهی ومن المناجاة اذا مت فادفنی ا لى جنب (مجاور) حيدرا با شبر اعنی به و شبير فتی لا يذوق ا لنار من كا ن جاره ولا يختشی من منكر و نكير ا اظمأ و انت ا لعذب فی كل مورد و اظلم فی الدنيا وانت نصير عا ر على حا می ا لحمی وهو فی الحمی ا ذا ضل فی ا لبيداء عقا ل بعير و فی ا لصحاح ا لغطريف السيد و فيه ا لخضرم با لكسر ا لكثير ا لعطية مشبه البحر الخضرم وهو الكثير الماء والقماقم جمع ا لقمقام و هو ا لسيد كما فی ا لصحاح وقوله ع المطهرين تلويح الى قوله تع ويطهر كم تطهيرا

يا بن البدور المنيرة يا بن السرج المضيئة

ای پسر ماهتابهای شب چهارده که روشن گردانندهاست ای پسر چراغهای روشنی دارنده

يا بن الشهب الثاقبة يا بن الانجم الزاهرة

ای پسر چراغهای افروخته شده ای پسر ستاره های روشن

يا بن السبل الواضحة يا بن الاعلام اللائحة

ای پسر راههای روشن ای پسر علمهای هویدا

يا بن العلوم الكاملة يا بن السنن المشهورة

ای پسر دانشهای تمام ای پسر سنتهای آشکار کرده شده

يابن المعالم المأثورة يابن المعجزات الموجودة

ای پسر اثرهای روایت کرده شده ای پسر معجزه ها ی یافته شده

يابن الدلائل المشهودة

ا ی پسر راهنماهای گواهی داده شده

فی ا لمصا در ا لثقب سوراخ کردن ا لثقوب والثقا بة افروخته شدن آتش والثقوب بسیا ر سیرشد ن اشتر و فی ا لصحا ح وا لمعلم ا لاثر یستد ل به علی ا لطریق و فی ا لمصا ا لشهر شمشیر بر کشید ن والشهر و ا لشهر آشکارا کردن

يا بن الصراط المستقيم يابن النبأ العظيم يابن

ا ی پسر راه استقامت دار ای پسر خبر بزرك ای پسر

من هو فی ام الكتاب لدی الله علی حكيم يابن

آنکسی که او درلوح محفوظ نزدخدای بزرگ مرتبه وصاحب حکم است ای پسر

الايات والبينات يابن الدلائل الظاهرات يابن

نشا نها وگواهها ای پسر راهنماهای ظاهر وهویدا ا ی پسر

البراهين الواضحات ا لبا هرات يا بن الحجج

حجتها ی روشن غا لب ای پسر حجتها ی رسنده

البالغات يابن النعم السابغات يابن طه والمحكمات

بمطلوب ا ی پسر نعمتها ی واسعه ا ی پسر طه وآیات محکما ت

يابن يس والذا ريات يابن الطور والعاديات

ا ی پسر یس والذاریا ت ا ی پسر طور و عادیا ت

يابن من دنی فتدلی فكان قاب قوسين او ادنی

ای پسر آن کسی که نزدیك شد پس سخت نزدیك شد پس بود ما بین دو کمان یا نزدیکتر

دنوآ و اقترابا من العلى الاعلى

نوديك شد نى و نزديك آ مد مى از على ا على

قوله ع يا بن من هوفى ام الكتاب اشارة ا لى قوله تع و انه فى ام الكتاب لد ينا لعلى حكيم فا لعلى فى ا لآ ية امير ا لمؤمنين ع بطنا و ظهرا وفى ب ام الكتا ب لوح محفوظ و فى ا لمص ا لندلى فراويخته شدن و سخت نزديك شد ن والظ انه با لمعنى ا لا خير واقترابا مفعول مطلق له كما ا ن دنوا لدنى ولنعم ما فى قصيدة مولانا حسن هر كجا درمجمع قرآن خذا را آيتست ازكما ل مرحمت آن خاص در شأ ن شما ست

ليت شعرى اين استقرت بك النوى بل اى ارض

آرزو دارم دانشم را كه كجا آرام داده است ترا دورى بلكه كدام زمين

تقلك اوالثرى ابرضوى ام غيرها ام ذى طوى

برميدارد تورا يا كدام خاك آيا درر ضوى كه كوهيست درمدينه يادر غير رضوى يادر ذى طوى

عزيز على ان ارى الخلق ولا ترى

كه موضقيست درمكه گران است برمن آنكه ببينم خلق را درحالتى كه ديده نشوى تو

ولا اسمع لك حسيسا ولانجوى عزيز على انلا

ونشنوم از براى تو با نگى ونه رازى گران است بر من آنكه

يحيط بى دونك البلوى ولا ينالك منى ضجيج ولا شكوى

ليت حرف ا لتمنى حذف اسمه توسعا بقرينة خبره وهومفعول مطلق وجب حذ ف فعله لاسناده ا لى فا عله فصار بهذ الاعتبا ر نا ئبا عنه و فى ح

و شعرت الشئى با لفتح اشعره شعرا اى فطنت له ومنه قولهم ليت شعرى اى ليتنى علمت قال سيبويه اصله شعرة ولكنهم حذفوا الهاء كما حذفوا من قولهم ذهب بعذرها و هو ابو عذرها و فى ح والنوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد و هى مؤنثة لاغير و اما النوى الذى هو جمع نواة التمر فهو يذكر و يونث وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا استقرت نواهم اى قاموافيه ورضوى جبل بالمدينة وفيه وذوطوى موضع بمكة وفى ح الحس والحسيس الصوت الخفى وقال تع لايسمعون حسيسها وفى ب الحسيس كشته و با نك آتش و فيه و البلية و البلوى آزمايش و فى المص الاحاطه كرد چيزى در آمدن و بدانستن ويعديان با لباء انتهى و الملائم لما نقل من ح ان الباء فى بك للملابسة ولكن التعدية محتمل قريب و بل اشعار بانه ع لم يمل الى الارض بل الارض مالت و اشتاقت لتتشرف به كالجودى بالنسبة الى سفينة نوح ع والباء فى برضوى بمعنى فى اى سكنت والملائم لما سبق استقرت او استقلت وقوله ع ولا ترى ولا اسمع الظاهر انه جملة حالية كقوله و يخذلك فيما سيأتى و اما قوله ع ولا ينالك فيحتمل العطف احتمالا غير بعيد وان كان الانسب فيه ايضا موافقة القرينتين والمعنى ح انه ان لم اضج احاط بى لبلاء وفى نهج البلاغة فى صفات المؤمن ان استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب فافهم

بنفسى انت من مغيب لم يخل منا

بنفس من فدا كرده شده باشى تو از غايب كرده شده ها كه خالى نشده است ازما يعنى درميان

بنفسی انت من نازح ینزح عنا

ماست یادرفکرماست بنفس‌من‌فداکرده‌شده باشی‌توازدورشونده‌که دوری‌میکندازما

بنفسی انت امنیة شائق یتمنی من مؤمن

بنفس من فداکرده شده باشی تو آرزوی خواهشمندکه ارزو خواهد از مؤمن

و مؤمنه ذکرا فحنا فی المص النزوح دور شدن

و مؤمنه که یادکنند پس ارزومند شوند

النزح آب کشیدن ازچاه‌فهوکالرجوع والرجع والنشور والنشروالکشوف والکشف و فی ح و نزحت الدار نزوحا بعدت وبلد نازح و قوم منازیح و قد نزح بفلان اذا بعد عن دیاره غیبة بعیده انتهی و من بیانیة کما فی عزمن قائل **بنفسی انت من عقید عز لایسامی**

بنتس من فداکرده شده باشی تو از بسته شده گرامی‌که نبرد کرده نمیشود

بنفسی انت من اثیل مجد لا یجاری

بنفس من فداکرده شده باشی تو از محکم بزرگواری‌که‌کسی با او نمیرود

بنفسی انت من تلاد نعم لا تضاهی

پنفس من فداکرده شده باشی تو از قدیمیهای نعمتهائی‌که مانندکسی‌کرده

بنفسی انت من نصیف شرف لا یساوی

نمیشود بنفس من فداکرده شده باشی تو ازمقنعه بزرگی‌که‌برابری‌کرده‌نمیشود

فی ح العقید المعاقد و فلان عقیدالکرام وعقیداللوم وفی المص المسامات باکسی ببزرگی نبرد کردن و فیه المجاراة والجراء باکسی رفتن و باکسی چیزی وارندن و فی ب الاثیل محکم و فیه ا لتلید آنکه او

رابخرد گی ببلاداسلام اوردند ومال کهن والتلادجمع وفی المص المضاهات والضهاء مانندگی کردن باکسی یا با چیزی و فی ح المضاهاة المشاکلة یهمزو لا یهمزیق ضاهیت و قری یضاهئون قول الذین کفروا و هذاضهی هذا ای شبیه وفی ن النصیف الخمار والعمامة و کل ما غطی الرأس من البرد ما له لونا ن مکیال و فی ب معجر **الی متی اجأر فیک**

تاکی فریادکنیم در خواهش تو

یا مولای و الی متی و ای خطاب اصف

ای آقای من و تا کی و کدام سخن وصف کنم

فیک و ای نحوی عزیز علی ان اجاب

در شأن تو ودرکدام رازی گرانست بر من آنکه جواب داده شوم

دونک و اناغی عزیز علی ان ابکیک

در وراء تو وشوخی کرده شوم گرانست بر من آنکه گریه کنم بر تو

و یخذلک الوری عزیز علی ان یجری

وحال آنکه واگذارند تورا مردمان گرانست بر من آنکه روان شود

علیک دونهم ما جری فی للسببیة والمضاف ای غیبتک

بر تو نه ایشان آنچه روان شده

او محبتك او شوق لقائك او سبیلك او غمك او شأنك مطلقا لا کما فیما سیاتی فتدبر والمناغاة المغازلة والمرأة تناغی الصبی ای تکلمه بما یعجبه ویسره کما فی ح و فی المص المغازلة بادوست بازی کردن والظ ان جملة

و یخذلك حا لیة و قد تقدم **هل من معین فاطیل**

ایا از یاری کننده هست پس دراز کنم

معه العویل والبکاء هل من جزوع فاساعد

با او ناله وگریه را ایا ازبسیارشکیبائی هست پس یاری دهم شکیبائی

جزعه اذاخلا هل قذیت عین فتسعد ها

او راهرگاه تنها شودایاصاحب خاشاك شده‌چشمی‌هست پس‌نیکبخت بگرداندان

عینی علی القذی هل الیك یابن احمد

چشم را چشم من بر خا شاك داری ایا بسوی تو ای پسر احمد

سبیل فتلقی هل یتصل یومنا منك

راهی هست پس دیده شوی ایا پیوسته میشود روز ما از تو

بغده فنحظی فی المصا فی فعل بالکسر القذی خاشه در چشم بفرداش پس بهره مند شویم

افتادن و فیه الحظرة والحظة دولتی شدن زن ازشوهر وظفر یافتن بچیزی و حظی فلان عندالامیر بهره مند شدن وفیه المساعدة کسی را یاری‌دادن و فیه الاسعا د نیك بخت کردن و العو یل بفتح العین و کسر الواو ا سم للعویل و الا عوال ای بآواز گریستن کما فی المصا کا لحویل للا حتیال و فی ق و اعول رفع صوته با لبکاء و الصیا ح کعول والا سم العول والعولة والعویل و فی المعلقات لامری‌القیس هنالك ابلی‌هل صدیق موافق‌فیجری د معا او یکون معولا و فی نهج البلا غة اغض علی القذی و الا لم ترض

ابداوفى الصحاح البكاء يمد ويقصر فاذا مددت اردت الصوت الذى يكون مع البكاء و اذا قصرت اردت الدموع و خروجها انتهى والملائم للمقام لفظاومعنى القصروااليوم كناية عن مدة مصيبة الغيبة كما ان الغد عبارة عن اوان رفعها و فى الحديث الدهر يوما ن يوم لك و يوم عليك والظرف متعلق باليوم باعتبار معناه كما فى اسد على و فى الحروب نعامة

متى نرد منا هلك الروية فنروى متى

كى بيائيم ابشخوار هاى تراكه سيراب است پس سيراب شويم كى

نغتفع من عذب مائك فقد طال الصدى

سود مند شويم از شيرين آب تو پس بتحقيق كه دراز كشيد تشنگى

متى نغاديك و نراوحك فتقر عيوننامتى

كى باهم بامداد كنيم ترا و شبانگاه كنيم ترا پس روشن شود چشمهاى ما

ترانا و نريك و قد نشرت لواء النصر

ببينى تومارا وببينيم ما تورا و در حالتى كه اشكاراكردهٔ علم نصرت را

ترى(١)انرانا نحف بك و انت تأم الملا و

درحالتى كه نموده شوى ايامى بينى تومارا كه مى پيچيم بتودرحالتى كه آهنك ميكنى

قد ملات الارض عدلا و اذقت اعدائك

جماعت را ودرحالتى كه پركردى تو زمين را عدل و چشانيدهٔ دشمنانت را

هواناً و عقاباً و ابرت العتاة و جحدة

خوارى و عقاب و هلاك گردانى سركشان راومنكرين

الحق و قطعت دابر المتكبرين واجتثثت

حق را و بريدهٔ پس رو كردن كشانرا و بركنده

(١) وترى من الارائة فلا تكرار (منه)

اصول الظالمين و نحن نقول الحمد لله

بیخهای ستمکاران را در حالتی که ما میگوئیم شکر مرخدایراکه

رب العالمين الهمزة للتقرير والمناسب ان يقرأ الملامقصورا مقلوبة

پروردگار عالمیانست

الفها من الهمزة فان الملأ كجبل بمعنى الجماعة ولا يوقف على عدد

والاجتثاث از بن بر کندن كما في المصباح ففيه التجريد وفي قوله ع ونحن

نقول الاية وقيل الحمد لله رب اللهم انت كشاف الكرب

خداوندا تو بسیار وابرنده غم

والبلوى و اليك استعدى فعندك العدوى

و بلائی و بسوی تو یاری میجوئیم پس نزد تو است یاری

وانت رب الاخرة والاولى فاغث يا غياث

در حالتی که پروردگار روزباز پسین ودنیائی پس بفریادرس ای فریادرس

المستغيثين عبيدك المبتلى واره سيده

فریادرس خواهندگان بندگان ازموده شده را و بنمای او را مهترش

يا شديد القوى و انزل عنه به الاسى

ای سخت قوتها وبرطرف کن از او اندوه

والجوى و برد غليله يا من على العرش

و سوزش را و سردگردان تشنکی او را ای انکسی که بر عرش

استوى و من اليه الرجعى والمنتهى

قرار گرفته است یعنی نسبت بهمه چیز مساوی است بقرب مکانی از آن جهت

اللهم و نحن عبيدك

که مکانی نداردوان کسی که بسوی اوست نه دیگری بازگشت ورسیدن یامحل رسیدن خداوندا ما وبندگان توئیم که

التائقون الی ولیك المذکر بك و بنبیك

خواهشمندانند بسوی دوست تو و یادآورنده است بتو و به پیغمبر تو

خلقته لنا عصمة وملاذا واقمته لنا قواماً

افریده تورااز برای ما دست آویز وپناهی وبرپای کردهٔ او راازبرای ما آنکه برپا

و معاذا و جعلته للمؤمنین منا اماماً

شود وپناهی وگردانیدهٔ تواورا از برای جماعت مؤمنین از ما پیشوا

و بلغه منا تحیة وسلاماً و زدنا بذلك

و بر سان او را از ما درود و سلام و زیادگردان مارا بسبب درود

یارب اکراماً واجعل مستقره لنا مستقرا

و سلام ای پروردگار

و مقاماً واتمم لنا نعمتك بتقدیمك ایاه امامنا

حتی توردناجنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك

باهمراهی بودن گواهان از پاکان تو

می ح تاقت نفسی الی الشئی توقا و توقانا ای اشتاقت انتهی و یحتمل ان یکون مخفف اشتاقت ففی ح اتقی یتقی اصله او تقی علی افتعل قلبت الوا ویاء لانکسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما کثر استعماله

علی لفظ افتعا ل تو هموا ان الناء من نفس الحرف فقالو انقی یتقی بفتح التاء مخففة ثم لم یجدوا فی کلا مهم مثا لا یلحقو نه به فقا لوا تقی یتقی مثل قضی یقضی قو له ع و جنا نك فی بعض ا لنسخ بفتح الجیم والناء و قوله ع ومرافقة الشهداء الظا انه مفعول معه لنور دو خلصاء جمع خالص کشعراء جمع شاعر ولنامتعلق باجعل اوبمستقر **اللهم صل علی**

خداوندا رحمت فرست

حجتك و ولی امرك و صل علی جده

بر برهانت و متولی کارت و رحمت فرست بر جدش

محمد رسولك السید الاکبر و صل علی

محمد فرستاده شده تو مهتر بزرگتر و رحمت فرست بر

ابیه سیدالقسور وحامل اللواء فی المحشر

پدرش مهتر شیران یعنی شجاعان و بردارنده علم در زمان مجشر

و ساقی اولیائه من نهر الکوثر والامیر

و آب دهنده دوستانش از نهر کوثر و فرمان بر

علی سائرالبشر الذی من امن به فقد

بر همه آدمیان ار، چنان کسی که هرکس ایمان آورده است باوپس بتحقیق

ظفر و شکر و من لم یؤمن به فقد

که ظفر یافته است وشکر کرده است وهرکس ایمان نیاورده است باوپس بتحقیق

خطر و کفر فی ص الحجة البر هان حاجه فحجد ای غلیه

که هلاك شده وکافر شده یعنی نا سپاسی کرده است

بالحجة و فی ب الامرفرمان و کار الامور جمع وفی ح والقسور والقسورة

الاسد قوله تعا فرت من قسورة و فيه لغة سير و سائر الناس جميعهم انتهى و قديق انه بمعنى الباقى من السؤر مهموزا و هو الذى يلائم كثيرا من موارد الاستعمال والمقام يحتملهما وظفر بكسر الفاء ولم يوجد فى بعض النسخ و شكر

صلى الله علية و آله و على اخيه

رحمت فرستد خدابراو يعنى على وآل او وبر برادر اويعنى حضرت پيغمبر

و على نجلهما الميامين الغرر ما طلعت

و برزه زادگا ن آ ن دوكه خجستگان سفيد پيشا نى اند مادامى كه بر آيد

شمس و ما اضاء قمر و على جدته

آفتاب و مادامى كه روشن باشد ماه ورحمت فرستد بر جده آن حجت وولى امر

الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء بنت

كه اين صفت دارد كه سخت راستگو بزرگترين فاطمه كه اين صفت دارد كه روشن است

محمد المصطفى و على من اصطفيت

دختر محمد برگزيده و بر آنكسى كه برگزيده

من آبائه البررة و عليه افضل و اكمل

از پدران ان حجت كه نيكوكارانند و بران حجت بهترين وكامل ترين

و اتم و ادوم و اكثر و اوفر ما صليت

و تمام ترين و دائم ترين و بيشترين ووافر ترين رحمتهايت

على احد من اصفيائك و خيرتك من

بر يكى يعنى هر يكى از دوستانت برگزيده ات و برگزيده هايت از

خلقك و صل عليه صلوة لاغاية لعددها

آفريده شدگانت ورحمت فرست براين حجت رحمتى كه نه پايانى باشد مر شماره اش را

ولا نهاية لمددها و لانفاد لا مدها

و نه انتهائی مر مددش را و نه برطرف شدن مر اخرش را فی ب انجل ز ه و زاد و آب زه و فیه المیمون خجسته و فیه الصدیق سخت راستگوی انتهی و یعلم من تتبع استعمال اللفظ فی الایات منها قوله تع و امه صدیقة و کذالاخباران صداقها المعصوم والامدالغایة ففی المعلقات البالغة فمن اطاعك فانفعه(۱) بطاعته ✡ کما اطاعك وادلله علی الرشد ✡ ومن عصاك فعاقبه معاقبة ✡ تنهی الظلوم ولا تقعد علی ضمد ✡ الالمثلك اومن انت سابقه ✡ سبق الجواد اذا استولی علی الامد ✡ قوله ع وعلی اخیه عطف علی علیه والاخ محمد ص فضمیر علیه وعلی اخیه عائدالی علی ع وقوله ع ما طلعت شمس متعلق بصلی وتتمیم له به وقوله ع و علی جدته عطف علی علی باعادة الخافض کقوله ع و علی من اصطفیت و کذا قوله ع و علیه و انما اعید لطول الکلام و لانه المطلب المهم فی المقام و افضل مفعول مطلق نوعی لصلی والظاهر ان ما فی ما صلیت مصدریة **اللهم واقم**

خداوندا وبپادار

به الحق و ادحض به الباطل و ادل به

بسبب اوحق را وباطل کن وبشکن بسبب او باطل را ودولت بده بسبب

اولیائك و اذلل به اعدائك و صل اللهم

او دوستانت را وخوارکن بسبب او دشمنانت را و به پیوند خداوندا

بیننا و بینه وصلة تؤدی الی مرافقة

میانه ما و میانه او پیوندی که بکشاند به همراهی کردن

۱- فاعقبه ✡ کما اطاعك وادلله علی الرشد کذا فی المعلقات المطبوع صح

سلفه واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم

پیشینیانش وبگردان مارا از انکس که فرا میگیرد در حالتی که می چسبد

و يمكث في ظلهم و اعنا على تأدية

بکمر ایشان ودست داده میشود یا جای داده میشود در سایه ایشان ویاری کن مارا بر گذاردن

حقوقه اليه والاجتهاد في طاعته والاجتناب

حقهای او بسوی او و کوشیدن درفرمانبرداری او و بیکسو شدن

عن معصيته في المص الادحاض باطل کردن حجت وبخیزانیدن

از نا فرمانی او

و فيه الادالت دولت دادن والغلبة ايضا و فيه والوصل والصلة پیوستن و پیوسته شدن وفي ب الوصله پیوند وفيه السلف والسليف پیشینیان الاسلاف والسلوف جمع و فيه الحجزة انجا که باز گردانند از کنار ازار و جای کمر وفي المص التمكين دست دادن وجای دادن وفيه الاجتهاد بکوشیدن هذا ان الم يعد و رأى صواب جستن و هذا متعد و فيه الا جتناب بیکسو شدن و جنب شدن و سلفه الانبياء و الاولياء عليهم السلام فانه من شجرة مباركة آل ابراهيم المحسو دين كما في القر آن العزيز و انما اضيفت المرافقه الى سلفه دونه ع لانه بعد الخلق كما في الحد يت الخليفة قبل الخلق ومع الخلق والمقصود كونهم رفيقا حين يموت وان قصد بها الموافقة في الطاعة فوجه الاضافة تعميم الد عاء لمن في غيبته ع بل لمن في ز من المو لى الص ع و هنا لك وجه ثا لث هو ان من ا لسلف خا تم ا لنبيين و امير المؤمنين عليهما السلام فالا ضا فة تنبيه على انه ع في هذه الدرجة

العالية التي لهما ع **وامنن علينا برضاه وهب لنا**

و منت بگذار بر ما خشنودی او وببخش از برای ما

رأفة و رحمته و دعائه و خيره ما ننال

مهربان شدن او را و بخشودن او را ودعاء او و خیر او را بقدری که

به‌سعة من رحمتك وفوزاً عندك واجعل

که دریابیم بان قدرگشادگی ازرحمت تو و رستگاری را نزد تو و بگردان

صلواتنا به مقبولة و ذنو بنا به مغفورة

نمازهای‌مارابسبب اوقبول‌کرده شده وگناهان ما را بسبب اوامرزیده‌شده

و دعائنا به مستجابا قوله‌ع ما ننال ای قدرا و فی‌بعض

و دعای ما را بسبب او جواب داده شده

النسخ موضع صلوتنا صلاتنا **واجعل ارزاقنا به‌مبسوطة**

و بگردان روزیهای مارا بسبب‌اوگسترانیده‌شده

و همومنا به مكفية و حوائجنا به مقضيه

واندوههای ما رابسبب اوکفایت‌کرده شده‌وحاجتهای مارابسبب اوبرآورده‌شده

و اقبل الينا بوجهك الكريم واقبل تقربنا

و روی آور بسوی ما بذاتت‌که‌کریم است وبپذیر نزدیکی جستن ما را

اليك وانظر الينا نظرة رحيمه نستكمل

بسوی تو ونگاه‌کن بسوی ما نگاه‌کردن بخشنده که تمام‌کنی بسبب آن

بهاالكرامة عندك ثم لاتصرفها عنا بجودك

نگاه‌گرامی بودن‌ما رانزد توپس نگردانی آن نگاه را ازما بسبب‌بخشایشت

و اسقنا من حوض جده صلى الله عليه

و سیراب‌گردان ما را از حوض جدش رحمت فرستد خدابراو

و آله بكاسه و بيده رياً رويا هنيئا

وآل او بظرف او و بدستش سيرابى سيراب گوارا

سائغاً لا ظمأ بعده يا ارحم الراحمين

گذران درگلوكه تشنگى نباشد پس آن‌اى بخشاينده ترين بخشايندگان برما و مهربان ترين مهربانان

قوله ع لا تصرفها بالرفع عطفا على نستكمل فيصير العبارة بمنزلة و انظر الينا نظرة رحيمة لا تصرفها والظ ان المرجع النظرة لا الكرامة وفى ص ورويت من الماء بالكسر اروى ريا ورويا وروى ايضا مثل رضى وارتويت و ترويت كله بمعنى الى قوله والروى ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقوع مثل السقى يق شربت شربا رويا و فى المصا فى فعل با لفتح يفعل بالكسر الرى آب كشيدن از بهر كسى وهو متعد و فى فعل بالكسر الرى والروى كالرضى سيراب شدن تم

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 077906426